جامع الإمام زيد بن علي عليه السلام

جمال الشامي

الجزء الأول

١٤٣٩هـ

النسخة الأولى
١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

«لقد أوتي زيدٌ علماً لَدُنِيّاً فاسألوه؛ فإنه يعلم ما لا نعلم»

محمد الباقر

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين.

وبعد:

للأخبار الصادرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم منزلة عظيمة باعتبارها «الأحكام المبينة، والفرائض المفصلة، فهي لله سبحانه ومنه، لا من رسول الله صلوات الله عليه وآله ولا عنه، وليس له فيها فعل غير التبيلغ والأداء والنصيحة والإبلاء، .. وإنما نسبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مجاز الكلام، إذ هو المبلغ لها والآتي عن الله سبحانه بها، كما يقال للقرآن كتاب محمد، وكما يقال للإنجيل كتاب عيسى، وكما يقال للتوراة كتاب موسى»، وقد اعتنى المسلمون منذ بداية الإسلام بحفظها وتطبيقها ومن ثم تدوينها.

وكذلك الأخبار الصادرة عن أمير المؤمنين علي عليه السلام فلها أهمية بالغة لمكانة من صدرت عنه رواية أو استنباطاً لقربه من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وشدة اهتمامه بما يصدر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى روي عنه أنه قال: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما

نزلت وأين نزلت، وعلى من نزلت»[1]، وما قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها**)) [2]، و((**علي مع الحق والحق مع علي**)) [3]، و((**علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض**))[4]، وغير ذلك من الأخبار الدالة على حجية ما يصدر عنه.

وللأخبار والآراء الصادرة عن الإمام زيد بن علي عليه السلام أهمية جليلة فقد أجمع على فضله وعلمه وعدالته وشهد له العدو قبل الصديق، وكان له عليه السلام اعتناء خاص بحفظ وتدوين الأخبار الصادرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن الإمام علي عليه السلام، وقد نتج عن ذلك أول مدون حديثي فقهي في الإسلام والمسمى بـ(المجموع الفقهي والحديثي) واقتصر على أغلب مرويات أبي خالد رحمه الله تعالى عن الإمام زيد بن علي عليه السلام، وبقيت مرويات أبي خالد الأخرى ومرويات غيره متفرقة في كتب التراث الإسلامي من مختلف المذاهب الإسلامية (الزيدية – السنة – الإمامية)، ورأيت أن الواجب جمعها وترتيبها ومن ثم الاستفادة منها بحيث تكون متاح لكل باحث عنها،

---

(١) أنساب الأشراف ج٢ص٩٩.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ج١١ص٦٥.

(٣) تاريخ بغداد ج١٤ص٣٢٢.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم ج٣ص١٣٤.

أرجو من الله تعالى المعونة والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

٢٣ شعبان ١٤٣٢هـ

٢٤ / ٧ / ٢٠١١م.

المبحث الأول

منهج الجمع والتخريج والشواهد والتقسيم

المطلب الأول: منهج الجمع:

كان منهج جمع الآثار المتصلة بالإمام زيد بن علي عليه السلام قائم على ما يلي:

- جمع الروايات المسندة من غير إسناد (المجموع الفقهي والحديثي) و(تفسير غريب القرآن) إلى أبي خالد الواسطي غالباً أو من طرق إليه مغايرة لطرق الكتابين المذكورين.

- التنوع في جمع المرويات من الأخبار الأصولية والفروعية والخطب والمواعظ والحكم والأشعار.

- عدم الاقتصار على جمع مرويات مذهب معين بل شمل الجمع مرويات جميع المذاهب المتوفر تراثها لدي.

- لم أهتم بالإسناد ولا اعتبره معياراً في صحة الخبر لما يأتي من أسباب:

١- أن هناك جماعة عبر التاريخ متخصصة في وضع الروايات وصنع الأسانيد الصحيحة للترويج للروايات، وهذا يضعف من شأن الأسانيد وإن كانت صحيحة لاحتمال صدورها من تلك الجماعات وما أكثرها في

كل زمان ومكان، وقد رأى الإمام أبي طالب عليه السلام - المتوفى سنة ٤٢٤هـ - طائفة تنفرد برواية التشبيه والتجسيم والتناسخ والغلو حتى قال: «كان بعض علماء أهل البيت عليهم السلام يقولون: أن كثيراً من أسانيدهم مبنية على أسام لا مسمى لها من الرجال ... وقد عرفت من رواتهم المكثرين من كان يستحل وضع الأسانيد للأخبار المنقطعة إذا وقعت إليه .. وعن بعضهم: أنه كان يجمع روايات بزرجمهر، وينسبها إلى الأئمة بأسانيد يضعها؛ فقيل له في ذلك؛ فقال: ألحق الحكمة بأهلها؟!!»(١).

وقال الإمام المتوكل أحمد بن سليمان عليه السلام - المتوفى سنة ٥٦٦-: «إن الرجل منهم إذا احتاج إلى مسألة في الدين ولم يجدها منصوصة من رسول رب العالمين، حمله ذلك على الفرية والكذب وعمل أسانيد ما يجب، فأدخلوا في الأخبار ما ليس له أصل في الآثار، فتركوا قول الخبر منهم ولوا كان صحيحاً، وقد صرح كثير من علماء الأمة بذلك فيهم تصريحاً فكان من فعلهم قبيحاً»(٢).

- مجموع المرويات يشمل ما هو صحيح، وما يجوز أن يصح، وما يجوز أن لا يصح عنه وفقاً لنظر المحقق، وقد كُذب على النبي صلى الله

(١) الدعامة (الزيدية) ص٢٣٧، الحور العين ص٢٥٣.

(٢) الحكمة الدرية والدلالة والنورانية خ.

عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين عليه السلام وليس بغريب الكذب على الفُضلاء، وقد أكد الإمام زيد بن علي الكذب عليه من الرواة : «كتب رجلٌ من أهل الشام إلى الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، يذكر: إنه جاءنا مَنْ أخبرنا عنك أنك تقول: إن الصلاة لا تقبل – في أيام إمام الجور – من المصلين، وكذلك سائر الفرائض. فما ذَنْبُنَا إذا قُهِرْنَا على أنفسنا، وغلب علينا أهل الجور؟ وما حيلتنا؟

فأنكر ذلك الإمام أبو الحسين ، ولعن من أخبر بذلك عنه، وكتب عليه السلام إلى الشأم بخطه: «جاءني كتابك الذي ذكرت فيه أنه جاءكم من أخبركم أني قُلْتُ: إن الصلاة لا تقبل في أيام إمام الجور من المصلين، وكذلك سائر الفرائض، وقُلْتَ: فما ذنبنا إذا قُهرنا على أنفسنا، وغلب علينا أهل الجور؟ وما حيلتنا؟ فلم أقل ذلك بحمد الله، ولم أكذب على اللهّ قَطُ، وأي سماء تُظِلُّني، وأي أرض تُقِلُّني، إذا قلت على اللهّ مالم يُنَزِّل به سلطاناً؟!»(١).

– هناك عدد قليل من الأخبار المنسوبة إلى الإمام زيد بن علي لم أجعلها ضمن الجمع؛ للقطع بعدم صحة نسبتها إليه كمخلفتها للعقل والمعلوم ضرورة عنه.

(١) مجموع الكتب والرسائل ص٣١٨.

- الاستمرار في الجمع إن شاء الله مستقبلاً حيث أن الجمع لم يشمل كل المرويات عنه؛ لأني جمعت ما وجدت وتوفر لدي.

[منهج الإمام زيد بن علي عليه السلام في التصحيح والتضعيف]:

ومنهج الإمام زيد بن علي هو منهج آبائه من العرض أولاً على القرآن الكريم ثم النظر بعد ذلك في الإسناد، عن أبي الجارود، قال: قال لي زيد بن علي: «يا أبا الجارود، لا تأتون بحديث تثبتونه عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-، إلا أنبأتكم بمصداقه من كتاب الله أو من سنة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-، ولكنكم أخلطتم خلط الأحاديث»(١).

وقد حدد الإمام زيد بن علي معالم منهج القبول والرد للأخبار المروية عنه كما يلي:

قال عليه السلام : «فمن جاءك عني بأمر:

- أنكره قَلَبُك،
- وكان مبايناً لما عهدته مِنِّي،
- ولم تفقهه عَنِّي،
- ولم تره في كتاب اللهّ عز وجل جائزاً ،

فأنا منه برئ،

---

(١) الأمالي الإثنينية ص٦٠١.

- وإن رأيت ذلك في كتاب اللهّ عز وجل جائزاً،
- وللحق مُمَاثِلاً،
- وعهدت مثله ونظيره مني،
- ورأيته أشبه بما عهدته عني،
- وكان أولى بي في التحقيق،

فأقبله فأن الحق من أهله ابتدأ وإلى أهله يرجع»[1].

المطلب الثاني: منهج التخريج والشواهد:

سلكت في تخريج الأخبار المتصلة بالإمام زيد بن علي مع الشواهد المنهج الآتي:

- تخريج الخبر من مصدرة الأصلي، وذكر المصادر التالية له أحياناً.
- تخريج الخبر المروي إلى الإمام زيد بن علي إن كان له أكثر من راو عنه كأبي خالد وغيره.
- ذكر الشواهد المؤيدة للخبر المروي عن الإمام زيد بن علي المتصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أو بالإمام علي، أو الصادر عن الإمام زيد من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين.

---

(١) مجموع الكتب والرسائل ص٣١٩.

- ذكر بعض الملاحظات حول الخبر المروي أو الرأي المنسوب إلى الإمام زيد بن علي إن تطلب الأمر.

المطلب الثالث: منهج التقسيم:

تم تقسيم الكتاب كما يلي: كتاب العلم، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الجنائز، كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب الحج، كتاب البيوع، كتاب الضمان، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الرضاع، كتاب الفضائل، كتاب القرآن، كتاب الفرائض، كتاب القضاء، كتاب الصيد، كتاب الذبائح، كتاب الحدود، كتاب الجنايات، كتاب الديات، كتاب الدعاء، كتاب السير، كتاب الزهد والآداب، كتاب الخطب والمواعظ والحكم، كتاب الوعيد، كتاب الأخبار، كتاب الشعر.

المبحث الثاني
التعريف بالإمام زيد

المطلب الأول: نسبه ومولده ونشأته:

المسألة الأولى: نسبه: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الهاشمي، أبو الحسين[1].

وأمه: أم ولد اسمها: (جيدا)، روي أن المختار اشتراها بثلاثين ألف درهم وأهداها إلى علي بن الحسين رضي الله عنه، وروي أن علي بن الحسين عليه السلام هو الذي اشتراها[2].

المسألة الثانية: مولده: ولد بالمدينة المنورة سنة ٧٥هـ[3] على الأصح؛ لرواية ذلك الإمام المرشد بالله بسند صحيح عن الحسين بن زيد.

---

(١) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦١.

(٢) المرجع السابق ص٦١.

(٣) المرجع السابق ص٦١.

المسألة الثالثة: نشأته: نشأ وتربى في ظل اسرة كريمة فأبوه علي بن الحسين الملقب بزين العابدين، لكثرة عبادته وزهدة، وأخيه الأكبر محمد بن علي الملقب بالباقر، لتعمقه بالعلم وتوسعه، وكذا ابناء عمه كلهم علماء فضلاء أجلاء، والملاحظ في وسطه الذي نشأ فيه ثلاثة أمور كلها تؤدي إلى أعظم تهذيب، وأكمل خلق، وأعلى المكارم :

أول هذه الأمور: هو ذلك الشرف النسبي الذي لا يعلو إليه نسب في العرب أو غير العرب، فهم عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويجري في دمائهم دم النبي – صلى الله عليه وآله وسلم - الطاهر، وإن ذلك النسب يعلو بهم عن سفاسف الأمور، ويتجه بهم إلى معاليها وعظائمها.

وثانيها: أنهم أُصيبوا بشدائد ومحن لا تتفق مع ما يستحقونه من تكريم، فكانت تلك المحن سبباً في أن يتطامنوا للناس من غير ذلة، وأن يعطفوا، وأن يكونوا رحماء بهم، وإن أعاظم الرجال دائماً يلتقي فيهم شرف النسب وعزته، مع صقل المحن وتجاربها، وقد رأيت كيف دفعت الملمات علياً زين العابدين أبا زيد إلى ما كان فيه من رحمة ورفق بالناس، وقد رأى في تربيته الأولى هذه المكارم وذلك السمو الروحي.

الأمر الثالث: اتجاه الأسرة إلى العلم، فإن المحن وويلاتها جعلتهم يتجهون إلى أمر يكون فيه سلوان لهم عما هم فيه، فلم يجدوا إلا العلم ملاذاً يلوذون به، ولقد جربوا السياسية فلم يجدوها إلا عوجاء لا تستقيم، فاتجهوا إلى العلم يستفرغون فيه كل قواهم، وهم حفدة علي

مدينة العلم، وعترة النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – صاحب الرسالة الإلهية.

فإن اتجهوا إلى العلم، فقد اتجهوا إلى المعين الذي جرى إليهم من أسلافهم، وهم بيت النبوة وبيت العلم معاً، ولذلك لا تجد غرابة إذا وجدنا العلماء البارزين والأئمة المجتهدين في ذلك البيت الكريم، ففي عصر ذلك الشاب المهتدي كان يتلاقى في هذا البيت أكثر من أئمة أربعة في العلم والفقه، بعضهم في مثل سنه أو قريب، وبعضهم أكبر منه ففي عصر واحد كان في البيت الإمام زين العابدين كبير الاسرة، وابنه محمد الباقر الذي بقر العلم وشقه، والذي كان يكبر زيداً، وقد كان له أستاذاً بعد أبيه، وكان في هذا البيت أيضاً جعفر بن محمد رضي الله عنها، وهو في سن زيد، وإن كان ابن أخيه، وكان مع هؤلاء في المدينة عبد الله بن حسن، وهو في مثل سن زيد أيضاً، وكل هؤلاء أئمة أخذ عنهم فقهاء العصر، وأئمة الفقه(١).

(١) الإمام زيد حياته وعصره آراؤه وفقهه ص٣٤.

المطلب الثاني: صفاته الخلقية والخُلقية والعلمية:

المسألة الأولى: صفاته الخلقية: كان عليه السلام: أبيض اللون، أعين، مقرون الحاجبين، تام الخلق، طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحية، إلا أن الشيب خالطه في عارضيه(١).

وقال أحد أصحاب الإمام زيد: كنت إذا رأيت الإمام زيد بن علي رأيت أسارير النور في وجهه.

ووصفه بعضهم فقال: كان وسيماً جميلاً أديباً، وكان قد أثر السجود في جبينه(٢).

المسألة الثانية: صفاته الخُلقية: كان الإمام زيد على جانب كبير من سمو الأخلاق، فقد ملك القلوب، وجذب العواطف، بهذه الظاهرة الكريمة، وهي امتداد لأخلاق جده النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وكان الإمام زيد بن علي يقول: «والله ما كذبت كذبة، منذ عرفت يميني من شمالي، ولا انتهكت لله محرماً منذ عرفت أن الله يعاقب عليه»(٣).

---

(١) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦١.

(٢) الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ج١ ص٢٤٣.

(٣) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٦٠.

وكان الإمام زيد إذا كلمه الرجل أو ناظره، لم يعجله عن كلامه حتى يأتي على آخره، ثم يرجع عليه فيجيبه عن كلمة كلمة حتى يستوفي عليه الحجة(١).

المسألة الثالثة: صفاته العلمية: إتصف الإمام زيد بن علي عليه السلام بصفات علمية فريدة وعديدة منها:

أولها: اختصاصه بعلم الكلام، الذي هو أجل العلوم، وطريق النجاة والعلم الذي لا ينتفع بسائر العلوم إلا معه، والتقدم فيه، والاشتهار عند الخاص والعام(٢).

ثانيها: تميزه بالفصاحة والبلاغة والبيان، كان يشبه بأمير المؤمنين في الفصاحة والبلاغة والبراعة(٣).

ثالثها: اختصاصه بعلم القرآن ووجوه القراءات، وله قراءة مفردة مروية عنه، وكان يعرف بالمدينة بحليف القرآن(٤).

---

(١) الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ج١ص٢٤٨.

(٢) الحور العين ص١٨٦.

(٣) المرجع السابق ص١٨٦.

(٤) المرجع السابق ص١٨٦.

رابعها: اختصاصه بعلم الحديث، رواية ودراية، عن آبائه وعن غيرهم، فقد أُثر عنه الكثير من الروايات، جُمع بعضها في مسند خاص، وغيرها متناثر في كتب التراث الإسلامي.

خامسها: براعته في الفقه ودقة نظره في طرق الاجتهاد، وقد أثر عن زيد فقه عظيم تلقاه الزيدية في كل الأقاليم الإسلامية، وفرَّعوا عليه وخرجوا، واختاروا من غير ما تلقوا، واجتهدوا ومزجوا ذلك كله بالمأثور عن فقه الإمام زيد رضي الله عنه، وتكونت بذلك مجموعة فقهية لا نظير لها(١).

قال الإمام أبي طالب الهاروني : «ومن الواضح الذي لا إشكال فيه، أن زيد بن علي، يذكر مع المتكلمين إن ذكروا، ويذكر مع الزهاد إن ذكروا، ويذكر مع الشجعان وأهل المعرفة بالضبط والسياسة، وكان أفضل العترة، لأنه كان مشاركاً لجماعتهم في جميع خصال الفضل، ومتميزاً عنهم بوجوه لم يشاركوه فيها»(٢).

---

(١) الإمام زيد حياته وعصره آراؤه وفقهه ص٢٣٤.

(٢) الحور العين ص١٨٦.

المطلب الثالث: مكانته:

للإمام زيد بن علي عليه السلام مكانة جليلة في الآثار النبوية والعلوية وعند عامة الفقهاء والمحدثين.

المسألة الأولى: مكانته في الآثار النبوية: وردت فيه آثار عن جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، منها: عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**نظر يوماً إلى زيد بن حارثة وبكى وقال المظلوم من أهل بيتي سمي هذا والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمي هذا وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال ادن مني يا زيد زادك الله حبا عندي فإنك سمي الحبيب من ولدي زيد**))[1].

ومنها: عن جابر عن ابي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: ((**يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب**))[2].

ومنها: عن عبدالملك بن أبي سليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته**))[3].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٦ص٤٥٨.

(٢) مقاتل الطالبيين ص١٢٧.

(٣) المرجع السابق ص١٢٧.

المسألة الثانية: مكانته في الآثار العلوية: وقد وردت آثار عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، في مقام الإمام زيد بن علي، منها: ما رواه أبو الأعمش بسنده عن الإمام علي قال: يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في أبهة – والابهة الملك – لا يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيامة هو واصحابه معهم الطوامير[1] أو شبه الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء حلف الخلف ودعاة الحق ، ويستقبلهم رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – فيقول: ((**يا بني قد عملتم ما امرتم به فادخلوا الجنة بغير حساب**))[2].

ومنها: عن أبي عمر زاذان عن علي بن أبي طالب قال : «الشهيد من ذريتي والقائم بالحق من ولدي المصلوب بكناسة كوفان إمام المجاهدين، وقائد الغر المحجلين، يأتي يوم القيامة هو وأصحابه تتلقاهم الملائكة المقربون ينادونهم: ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون»[3].

---

(١) الطوامير: الصحائف. القاموس ص٥٥٤.

(٢) مقاتل الطالبيين ص١٢٨.

(٣) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٦٢.

المسألة الثالثة: مكانته عند الفقهاء والمحدثين: كان الإمام زيد محل إعجاب وتقدير العلماء من مختلف الطوائف، وقد أثنوا عليه الكثير، وشهدوا له بما تميز به عن غيره علماً وعملاً.

أولاً: عند فقهاء ومحدثي أهل البيت:

- الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ١١٤هـ -(١)، «لقد أوتي زيد علماً لدنياً، فاسألوه فإنه يعلم ما لا نعلم»(٢)، وقال أيضاً لمن سأله عنه: «سألتني عن رجل ملئ إيماناً وعلماً من أطراف شعره إلى قدميه ، وهو سيد أهل بيته»(٣).

- الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ١٥٧هـ(٤)-: «والله ما كان في ولد علي بن الحسين أكمل ولا أفضل ولا أخير ولا أعلم من زيد بن علي، ولقد كان إماماً واجب النصرة، مفترض

---

(١) محمد الباقر بن علي زين العابدين، كان عالم عصره حقاً وسيد أهل زمانة، روى عن أبيه وأبي سعيد وجابر وأبي الطفيل، وعدة من الصحابة. سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٥٢.

(٢) الروض النضير شرح المجموع الكبير ج١ص١١٢.

(٣) هداية الراغبين إلى مذهب العترة الطاهرين ص٢٠٩ك.

(٤) الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله، محدثاً عالماً فاضلاً ، روى عن أبيه، عن جده، وعن إخوانه الباقر وزيد، وحسين بن زيد، وعنه أولاده الحسن ومحمد وعبيد الله وإبراهيم وابن المبارك ويحيى بن سلام . الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى ج١ص٣٢٣ك.

الطاعة، بذل نفسه وجاهد في اللهّ حق جهاده، فمضى سعيداً شهيداً صلوات اللهّ عليه»[1]، وقال: «كان أخي زيد بن علي قائلاً بالحق داعياً إلى الحق، ناصراً للحق، جاهد والله أعداء الله وأعداء رسوله، واستشهد على ذلك»[2].

- الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر - المتوفى سنة ١٤٨هـ[3] -: «والله ما يرى مثله إلى أن تقوم الساعة، كان والله سيدنا ما ترك فينا لدين ولا دنيا مثله»[4]، وقال أيضاً : «كان والله أقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا لدين الله»[5].

الإمام الكامل عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ١٤٥هـ[6] -: «لم أر فينا ولا في غيرنا مثله»[1]، وقال : «العلم

---

(١) المحيط بأصول الإمامة خ.

(٢) الأمالي الإثنينية ص٥٨٣.

(٣) جعفر الصادق بن محمد الباقر، كان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا ، روى عن أبيه، وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن أبي رافع وغيرهم. سير أعلام النبلاء ٣١٦/١١.

(٤) حور العين ص١٨٨.

(٥) المنهاج الجلي شرح مجموع الإمام زيد بن علي خ.

(٦) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو محمد ، قال الطبري: كان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف وكانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز، حبسه المنصور، عدة سنوات، ونقله إلى الكوفة، فمات سجينا فيها. الأعلام ج٤ص٧٨.

بيننا وبين الناس علي بن أبي طالب ، والعلم بيننا وبين الشيعة زيد بن علي»[٢].

- الإمام المتكلم عبد الله بن محمد (بن الحنفية) بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ٩٩هـ[٣] -: «لو نزل عيسى بن مريم لأخبركم أن زيد بن علي خير من وطئ على عفر التراب، ولقد علم زيد بن علي القرآن من حيث لم يعلمه أبو جعفر»[٤].

- الإمام النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن - المتوفى سنة ١٤٥هـ[٥] -: «والله لقد أحيا زيد بن علي ما دثر من سنن المرسلين، وأقام عمود الدين إذ اعوج، ولن ننحو إلا أثره، ولن نقتبس إلا

---

(١) مقاتل الطالبيين ص٣٣٣.

(٢) الرسالة البديعة المعلنة بفضائل الشيعة ص٤٨ك.

(٣) عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، أبو هاشم ، عالم متكلم ، روى عن أبيه ، وعنه سالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار والزهري وغيرهم ، يسند علم العدل والتوحيد . الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى ج٢ص١٠٨ك.

(٤) الأمالي الإثنينية ص٥٨٤.

(٥) محمد بن عبد الله النفس الزكية بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، المهدي لدين الله إمام الزيدية، عن أبيه وزيد بن علي وغيرهما، وعنه محمد بن الحسن الشيباني السيرة وغيره، ولازمه واصل بن عطاء وغيره من المتكلمين، دعا إلى الله بعد أن بايعه بنو هاشم وغيرهم، وقتله أبو الدوانيق العباسي. الجداول الصغرى ج٢ص٤٣٣ك.

من نوره، وزيد إمام الأئمة، وأول من دعا إلى الله بعد الحسين بن علي عليهم السلام»[1].

- الإمام الحسين (الفخي) بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ١٦٩هـ[2] -: «من قام منا أهل البيت داعياً إلى اللهّ وإلى كتابه وإلى جهاد أئمة الجور فهو من حسنات زيد بن علي، فتح والله لنا زيد بن علي باب إلى الجنة وقال لنا: أدخلوها بسلام»[3].

- الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق - المتوفى سنة ٢٠٣هـ[4] -: «فإنه كان من علماء آل محمد، غضب لله عز وجل فجاهد أعداءه حتى قُتل في سبيله»[1].

---

(١) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص٢٦٥.

(٢) الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الإمام الزيدي أبو عبد الله الفخي، كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر سيد أهل بيته، روى عن آبائه، وعن محمد بن موسى، وعنه إبراهيم بن إسماعيل طباطبا، وعبد الرحمن بن حدرد، ويحيى بن مساور وعمر بن عبد الغفار وغيرهم استشهد يوم التروية. الجداول الصغرى ج١ص٣٢٢ك.

(٣) المحيط بأصول الإمامة خ.

(٤) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالرضى الإمام أبو الحسن، روى عن أبيه، وعمومته، وابن أبي رافع، ونصر بن علي الجهضمي، وعنه أحمد بن عامر الطائي، وداود بن سليمان الغازي الصحيفة، وعنه ولده محمد وعبد السلام

- عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - المتوفى سنة ١٢٠هـ[٢] -: «وكان زيد بن علي لا يخاف أحدا في الله، ولا تأخذه في الله لومة لائم»[٣].

ثانياً: عند فقهاء ومحدثين من غير أهل البيت:

- الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز - المتوفى سنة ١٠١هـ[٤] -: «إن زيداً لمن الفاضلين في قيله ودينه»[٥].

بن صالح الهروي، دس عليه المأمون السم فقتله بعد أن كان قد عهد إليه بالخلافة. الجداول الصغرى ج٢ص٢٥٦ك.

(١) عيون أخبار الرضا ج٢ص٢٢٥.

(٢) عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالأشرف، كان سيّدًا، كثير العبادة والاجتهاد، لَهُ فضل وعِلم ، روى عن أبيه وعن أخيه زيد، وسعيد بن مرجانه، وروى عنه ابناه محمد، وعلي، وابن أخيه حسين بن زيد، ويزيد بن الهاد، وابن إِسْحَاق، وفُضَيْل بْن مرزوق. تاريخ الإسلام ج٣ص٢٨٧.

(٣) الأمالي الإثنينية ص٥٨٠.

(٤) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص: الخليفة الصالح، والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم. وهو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام، وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة ٩٩ هـ فبويع في مسجد دمشق، وسكن الناس في أيامه، فمنع سب علي بن أبي طالب - وكان من تقدمه من الأمويين يسبونه على المنابر - ولم تطل مدته، حتى دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة ، فتوفي به. ومدة خلافته سنتان ونصف. الأعلام ج٥ص٥٠.

(٥) تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي عليه السلام من التابعين ص٨٧.

- الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت - المتوفى سنة ١٥٠هـ[١] -: «شاهدت زيد بن عليّ كما شاهدت أهله ، فما رأيت في زمانه أفقه منه ، ولا أعلم، ولا أسرع جوابا، ولا أبين قولا لقد كان منقطع القرين»[٢].

- الإمام المحدث سفيان بن سعيد الثوري - المتوفى سنة ١٦١هـ[٣] -: «بذلَ مُهجته لربه، وقام بالحق لخالقه، ولحق بالشهداء المرزوقين من آبائه»[٤]، وقال: «قام مقام الحسين بن علي، وكان أعلم خلق الله بكتاب الله، والله ما ولدت النساء مثله»[٥].

---

(١) النعمان بن ثابت الفارسي أبو حنيفة، فقيه العراق وعلامة الزيدية، عن عطاء وسلمة بن كهيل وزيد بن علي والصادق وحماد بن سلمة وكادح وخلق، وعنه محمد بن الحسن وأبو يوسف وزفر ووكيع وعبد الرزاق وخلق، عده المنصور بالله من الزيدية. الجداول الصغرى ج٣ص١٠٨ك.

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ج٤ص٣١٧.

(٣) سفيان بن سعيد الثوري، أحد الأعلام، وأحد ثقات الشيعة وعلماء الزيدية، روى عن الصادق، وأبي إسحاق، وسلمة بن كهيل وخلق، وعنه شعبة وابن المبارك ووكيع وخلائق. الجداول الصغرى ج١ص٤٦٧ك.

(٤) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٨٩.

(٥) المرجع السابق ص١٧٨.

- الإمام المحدث سليمان بن مهران الأعمش - المتوفى سنة ١٤٨هـ[١] -: «ما رأيت فيهم - يعني أهل البيت - أفضل منه ، ولا أفصح ، ولا أعلم، ولا أشجع ، ولقد وفي له من تابعه لإقامتهم على المنهج الواضح»[٢].

- الإمام الحافظ سلمة بن كهيل الحضرمي - المتوفى سنة ١٢٢هـ[٣] -: «ما رأيت أنطق لكتاب الله من الإمام أبي الحسين»[٤].

---

(١) سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي الأسدي مولى بني كاهل، أحد أعلام الزيدية، وثقات محدثي الشيعة، روى عن أنس، وزبيد اليامي، وابن جبير، وعطية العوفي وأمم، وعنه السبيعي، والثوري، وشعبة، ووكيع، وشريك بن قيس وخلائق. الجداول الصغرى ج١ص٤٨٢ك.

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ج٤ص٣١٧.

(٣) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي، أبو يحيى، لإمام، الثبت، الحافظ، روى عن أبي جحيفة السوائي، وجندب البجلي، وابن أبي أوفى، وأبي الطفيل، وسويد بن غفلة، وأبي وائل، وحبة بن جوين، وحجية بن عدي، وزيد بن وهب، وسعيد بن جبير، والشعبي، وغيرهم، وعنه ابنه؛ يحيى بن سلمة، ومنصور، والأعمش، وهلال بن يساف - وهو من شيوخه - والعوام بن حوشب، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة، والثوري، والحسن بن صالح بن حي، وأخوه؛ علي بن صالح، ومسعر، وعقيل بن خالد، وخلق كثير. سير أعلام النبلاء ج٥ص٢٩٩.

(٤) المنهاج الجلي شرح مجموع الإمام زيد بن علي خ.

- العلامة المحدث أبي الجارود زياد بن المنذر الكوفي - المتوفى بعد سنة ١٥٠هـ[١] -: «والله ما ولدت النساء افضل من زيد بن علي إلا ما كان من آبائه عليهم السلام»[٢].

- العلامة الحافظ أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي - المتوفى نحو سنة ١٤٠هـ[٣] -: «ما رأيت هاشمياً قط مثل زيد بن علي عليهما السلام، ولا أفصح منه، ولا أزهد، ولا أعلم، ولا أورع، ولا أبلغ في قول، ولا أعرف باختلاف الناس، ولا أشد حالاً، ولا أقوم حجة، فلذلك اخترت صحبته على جميع الناس»[٤].

---

(١) زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى الكوفي، أحد رجال الزيدية وإليه تنسب الجارودية، روى عن الإمام زيد بن علي، وولده يحيى، والكامل، والباقر، والصادق، وأبي الطفيل وخلق، وعنه إسماعيل بن أبان، ونصر بن مزاحم، وإسماعيل بن صبيح وخلق. الجداول الصغرى ج١ص٤٣٢ك.

(٢) المحيط بأصول الإمامة خ.

(٣) عمرو بن خالد الواسطي القرشي مولى بني هاشم، أحد رجال الزيدية، وثقات الشيعة، روى عن الإمام زيد بن علي، والباقر، والثوري وخلق، وعنه إبراهيم بن الزبرقان، وحسين بن علوان، وعطاء بن السائب، وعطية بن مالك وطائفة. الجداول الصغرى ج٢ص٢٧٤ك.

(٤) مسند الإمام زيد بن علي ص٣٠٥.

- الشاعر الأديب الكميت بن زيد الأسدي - المتوفى سنة ١٢٦هـ[١] -: «ما رأيت قط أبلغ من زيد بن علي»[٢].

- العلامة الأديب خالد بن صفوان المنقري - المتوفى نحو سنة ١٣٣هـ[٣] -: «انتهت الفصاحة، والخطابة، والزهادة، والعبادة من بني هاشم إلى زيد بن علي»[٤].

- العلامة المحدث أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي - المتوفى سنة ١٢٧هـ[٥] -: «رأيت زيد بن عليّ فلم أر في أهله مثله ، ولا أعلم منه، ولا أفضل ، وكان أفصحهم لسانا، وأكثرهم زهدا وبيانا»[١].

---

(١) الكميت بن زيد بن خنس الأسدي، أبو المستهلّ: شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي. وكان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه، منحازا إلى بني هاشم، كثير المدح لهم. الأعلام ٥ص٢٣٣.

(٢) الأمالي الإثنينية ص٦٠٧.

(٣) خالد بن صفوان بن عبد الله الأهتم واسمه سفيان بن خالد بن صقر بن عبيد بن تميم، من رجال العدلية، وكان خطيباً مصقعاً، روى عن زيد بن علي عليه السلام كتاب مدح القلة وذم الكثرة، وعنه عطاء بن أبي مسلم ومساور أبي لاحق. الجداول الصغرى ج١ص٣٦٦ك.

(٤) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٢.

(٥) عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي الهمداني أبو إسحاق الكوفي، أحد الأعلام وشيخ الكوفة ومن ثقات الشيعة، روى عن عدي بن حاتم، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وأبي الطفيل، وعن علي بواسطة، روى عن عدة من الصحابة، وعنه ابنه يونس وإسرائيل، وشعبة والسفيانان، وشريك، وحجاج، وحسن بن صالح، وعمرو بن ثابت، وقيس بن الربيع وخلائق. الجداول الصغرى ج٢ص٢٧٨ك.

- العلامة المحدث عامر بن شراحيل الشعبي - المتوفى سنة ١٠٥هـ[٢] -: «والله ما ولد النساء أفضل من زيد بن عليّ، ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد»[٣].

- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب - المتوفى سنة ١٣٢هـ[٤] -: «لقد أصيب عندكم رجل ما كان في زمانكم مثله، ولا أراه يكون بعده مثله، زيد بن عليّ، لقد رأيته وهو غلام حدث، وإنه ليسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو بعائد إلى الدنيا»[٥].

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ج٤ص٣١٧.

(٢) عامر بن شراحيل الحميري الشعبي، أبو عمرو الكوفي، إمام العلم، ولد لست سنين مضت من إمارة عمر، روى عن الوصي، وابنيه الحسنين، وزين العابدين، وجابر، وابن مسعود، وأنس وكثير من الصحابة والتابعين، وعنه أبو إسحاق، والأعمش، والحكم والسفيانان، وجابر الجعفي وأمم. الجداول الصغرى ج٢ص٥٩ك.

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ج٤ص٣١٧.

(٤) عاصم بن عبيد الله بن عاصم ابن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، من فضلاء أهل المدينة، روى عن ابن عمر، وجابر بن عبد الله، وأبيه عبيد الله بن عاصم، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وزيد بن علي وغيرهم، وروى عنه عبيد الله بن عمر العمري، وشعبة، والثوري، ومحمد بن عجلان، ويحيى بن سعيد القطان، وسمع منه مالك بن أنس، وشريك النخعي، وسفيان بن عيينة وغيرهم. تاريخ دمشق لابن عساكر ج٢٥ص٢٥٦.

(٥) الأمالي الإثنينية ص٥٨٨.

هذه قطرة من مطرة، ومجة من لجة، مما قيل فيه، وعلى كل حال «لم يجتمع العلماء على تقدير عالم كتقدير زيد بن علي رضي الله عنه، فأهل السنة، والمرجئة، والمعتزلة، والشيعة – [ولم يتنازع مؤمنان فيه، حتى لقد روي عن الخوارج مع بغضهم لعلي وولده القول بفضله، والتأسف على نصرته][1] قد أجمعوا على إمامته في العلم، وأنه كان حجة في علم الفقه، فكان من أعلم الناس بالحلال والحرام، ولقد أجمع العبّاد والزهاد وغيرهم على أنه لم يكن له نظير في علمه وخلقه، ولقد جاء في مقاتل الطالبيين «أن المرجئة وأهل النسك لا يعدلون بزيد أحداً»[2].

المطلب الرابع: ثورته واستشهاده:

المسألة الأولى: أساب الثورة: لخص الإمام زيد أسباب خروجه في كلماته الخالدات التي وجهها يومئذٍ إلى أصحابه، وفي نص بيعته التي بايعه الناس عليها: "إني أدعوكم: إلى كتاب الله، وسنة نبيه، وإحياء السنن، وإماتة البدع، فإن تسمعوا يكن خيراً لكم ولي، وإن تأبوا فلست عليكم بوكيل!»[3].

---

(١) روض الأخبار خ.

(٢) الإمام زيد حياته وعصره آراؤه وفقهه ص٧٤.

(٣) البداية والنهاية ج١٣ص١٠٦.

إنا ندعوكم إلى: كتاب الله وسنة نبيه، وجهاد الظالمين، والدفاع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، وقسم هذا الفيء بين أهله بالسواء، ورد المظالم، ونصرة الحق، أتبايعوني على ذلك ؟».

«فإذا قال أحدهم: نعم، وضع يديه على يد من استجاب، وهو يقول: عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، لتفين ببيعتي، ولتقاتلن عدوي، ولتنصحن لي في السر والعلانية.

فإذا قال المبايع: نعم، مسح يده على يده، وقال: اللهم أشهد»(١).

وحين رأى انبعاث العصبية الجاهلية التي أحياها الأمويون، ارتاع للعاقبة الوخيمة التي ستنتج عن ذلك، وطارت نفسه تحسباً للمآل الخطر الذي ستتردى فيه الأمة، إن عاجلاً أو آجلاً، فأسباب الفرقة يرعاها من بيدهم السلطان، أولئك الذين اتخذوا سياسة لهم طريق التفرقة والتمييز بين المسلمين.

قال لأحد أصحابه: «أما ترى هذه الثريا؟ أترى أحد ينالها؟

قال صاحبه: لا.

(١) تاريخ الطبري ج٧ص١٧٢-١٧٣.

قال: والله، لوددت أن يدي ملصقة بها، فأقع إلى الأرض، أو حيث أقع، فأتقطع قطعة قطعة، وأن الله يجمع بين أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم!»[1].

وقال أيضاً: «والله، لو أعلم أن تؤجج لي نار بالحطب الجزل فأقذف فيها، وأن الله أصلح لهذه الأمة أمرها، لفعلت»[2].

ذلك أن هذه الامة، لا يجمعها إلا كتاب الله وسنة رسوله، ونبذ عصبية الجاهلية، والانصهار الكامل تحت لواء الإسلام، والإسلام وحده[3].

المسألة الثانية: أهداف الثورة: وكان يهدف الإمام زيد بن علي عليه السلام إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

١- إحياء العمل بالكتاب وصحيح السنة، وإنها دور الباطل والبدع، والقضاء على التمييز بين أمة محمد، وتحقيق المساواة بين جميع الناس، وتوفير عدالة اجتماعية واقتصادية.

٢- محاولة الإصلاح بين أمة محمد، بردها إلى منهجها الذي لا تتفرق عنده السبل.

---

(١) مقاتل الطالبيين ص١٢٦.

(٢) المصابيح في السيرة ص٣٨٨.

(٣) زيد بن علي جهاد حق دائم ص٦٨-٧٠.

٣- جمع المسلمين تحت مظلة الإسلام العامة، وتحرير العقول لتتفتح وتزدهر بالاجتهاد، ضمن أسس موحدة هي ما اتفق عليه المسلمون، ونعني بذلك: وحدة مصدر التعاليم والفكر والاجتهاد ضمن المصدر الواحد، حتى تخصب المدارك وتنمو الأفكار والمفاهيم، وتفتح للأمة طرق الخير المسهلة الممهدة، فتتوسع آفاقها في دنياها وآخرتها.

٤- إنها التفرق السياسي والمذهبي، بمعناهما الهدام الذي لا لقاء معه.

على مثل هذا الأساس عمل الإمام زيد، ولذا حرص علماء المسلمين، على اختلاف آرائهم وفرقهم المذهبية، على مولاته وتأييد ثورته، ومناصرته بالنفس والرأي والمال(١).

قال الإمام أبي طالب: «لما شهر فضله وتقدمه، وظهر علمه وبراعته، وعرف كماله، الذي تقدم به أهل عصره، اجتمع طوائف الناس، على اختلاف آرائهم، على مبايعته، فلم يكن الزيدي أحرص عليها من المعتزلى، ولا المعتزلى أسرع إليها من المرجى، ولا المرجى من الخارجي، فكانت بيعته عليه السلام مشتملة على فرق الأمة، مع اختلافها، ولم يشذ عن بيعته إلا هذه الطائفة – أي الرافضة - العلية التوقيف»(٢).

---

(١) زيد بن علي جهاد حق دائم ص٧٢.

(٢) الحور العين ص١٨٦.

ونظرة إلى أسماء فقهاء الأمصار، ورجال الفكر الذين أيدوه وناصروه، والذين قُتل بعضهم دونه، ترينا المكانة الرفيعة التي احتلها زيد في قلوب الصفوة المفكرة من فقهاء الإسلام وعلمائه، حتى لقد كان رسله إلى الأمصار من بين أئمة الفقه وعلماء الإسلام أنفسهم، أمثال: منصور بن المعتمر، ونصر بن معاوية بن شداد العبسي، ومعمر بن خيثم العامري، وفضيل بن الزبير الأسدي، ومعاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري، ويزيد بن زياد صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهلال بن حباب قاضي المدائن، وسلمة بن كهيل، وهارون بن سعد، وهاشم بن البريد، وأبو هاشم الرماني، والحجاج بن دينار، وسفيان، وعبده بن كثير الجرمي، والحسن بن سعد الفقيه، والأعمش، وعمرو بن سعيد، ومحمد بن أبي ليلى، وفي مقدمة هؤلاء جميعاً إمام فقهاء الإسلام أبو حنيفة النعمان الذي قال للفضل بن زياد: قل لزيد: لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك، فاستعن بها أنت وأصحابك على الكراع والسلاح، ثم بعث ذلك مع الفضل إلى زيد، فأخذه هذا، واستعان به في جهاده العادل.

وفي ذلك قال صادق آل البيت عليهم السلام: «رحم الله أبا حنيفة! لقد تحققت مودته لنا في نصرته لزيد بن علي»[1].

(١) مقاتل الطالبيين ص١٤٠-١٤١.

وكان أبو حنيفة يفتي سراً بوجوب نصرة الإمام زيد بن علي رضوان الله عليه، وحمل المال إليه والخروج معه .

وكان عمرو بن عبيد الزاهد العالم قد تأهب للخروج إلى زيد بن علي، للانضواء تحت راية الجهاد الذي أعلنه، فورد الخبر باستشهاده عليه السلام(١).

المسألة الثالثة: المعركة: سلك الإمام زيد بن علي في البداية طرق سلمية للتغيير، منها النصح المباشر للحاكم وللولاة قولاً، والمناظرة لعلمائهم، ومنها عن الزهري قال: دخل زيد بن علي عليه السلام على هشام بن عبد الملك ، فسلم عليه، فرد هشام عليه السلام، ورفع مجلسه، وأقبل عليه بوجهه، وتبسم إليه، فأقبل زيدٌ على هشام، فقال: اتق الله أيها المرء، فما أحد من خلق الله فوق أن يؤمر بتقوى الله، ولا أحدٌ دون أن يأمر بتقوى الله ، كفاك كبيرة أن تكون من الذين إذا أمروا بتقوى الله، استفزهم الشيطان، وأخذتهم العزة بالإثم.

فقال هشام: هذا تحقيق ما رفع إليَّ منك، ومن أمرك أن تضع نفسك في غير موضعها، وترفعها عن مكانها؟ فاربع على نفسك، واعرف قدرك، ولا تشاورن سلطانك، ولا تخالفن على إمامك.

---

(١) مقاتل الطالبيين ص١٤٠-١٤١.

فقال زيد: من وضع نفسه في غير موضعها، أثم بربه، ومن رفع نفسه عن مكانها، خسر نفسه، ومن لم يعرف قدر نفسه، ضل عن سبيل ربه، ومن شاور سلطانه وخالف إمامه، هلك؛ أفتدري من ذلك يا هشام؟ ذلك من عصى ربه، وتكبر على خالقه، وتسمى باسم ليس له؛ وأمَّا الذي أمرك بتقوى الله، فقد أدَّى إلى الله النصيحة فيك، ودلك على رشدك.

ثمَّ ولَّى خارجاً .

فقال هشام: يقولون قد ذهب أهل هذا البيت؛ هيهات ما ذهبوا ما دام هذا فيهم(١).

كما لقن هشام المذكور درساً إسلامياً في المساواة عندما بين لهشام المتعالي بالعصبية الجاهلية والقومية القبلية، والذي تباهى بأمه القرشية على أم زيد التي هي من عامة الناس.

– إن ابن الأمة وابن من سواها سواء، وإن التفاضل هو بالتقوى.

وقد أخرج الله من ابن الأمة – أم إسماعيل – خير البشر، وأخرج من ابن السيدة – أم إسحاق – القردة والخنازير وعبدة الطاغوت.

ذلك لأن المقياس هو التقوى، بها الارتفاع وبدونها الهبوط.

(١) المنير في أصول الدين ص٢١٥ك.

إن هشام المتعجرف لم يمتلك نفسه، فوثب من مجلسه ودعا رئيس حرسه قائلاً له: لا يبيتن هذا في عسكري.

وكان زيد يعي مسؤوليته وعياً تاماً[1]، ولأجل ذلك قال عليه السلام: «فوالله لو علمت أن رضا الله عز وجل عني في أن أقدح ناراً بيدي حتى إذا اضطرمت رميت بنفسي فيها لفعلت، لكن ما أعلم شيئاً أرضى لله عز وجل عني من جهاد بني أمية»[2].

ثم لجئ الإمام زيد عليه السلام إلى دعوة الناس إلى التصدي للظلم ومحاربة الجور، وفضح الأعمال التي يقوم بها الولاة أو الخليفة المخالفة لما جاء به الإسلام الحنيف . وباشر دعوة من يثق بهم إلى الثورة فدخل المسجد النبوي الشريف مرة ورأى جماعة منهم سعد بن إبراهيم فقال لهم زيد : «يا قوم أأنتم أضعف من أهل الحرة»؟

قالوا: لا.

قال: «وأنا أشهد أن يزيد ليس شراً من هشام فما لكم»؟

فقال سعد لأصحابه: مدة هذا قصيرة فلم يلبث أن خرج.

---

(١) زيد بن علي جهاد حق دائم ص٩٥-٩٦.

(٢) زيد بن علي جهاد حق دائم ص٩٥-٩٦.

وكان يقول للناس إنه لا يمكن له أن يتغاضى أكثر من ذلك عما يشاهده من ظلم يُقترف وأعمال بعيدة عن الإسلام يُجاهر بها، فقال: «لا يسعني أن أسكت وقد خولف كتاب الله وتوحكم إلى الجبت والطاغوت»(١).

ولم يكن يخشى من يقف في دعوته وكان يظهر شجاعة تُرعب الأعداء، قال أبي معمر: كنا في دار شبيب بن عرقدة فسمعنا وقع حوافر الخيل، فما فينا أحد إلا رعب وأرعد، وظننا أنه يوسف بن عمر، والله ما رأيت رجلا كان أربط جأشا ولا أشد نفسا من زيد بن علي -عليهما السلام-، والله ما قطع حديثه، ولا تغير وجهه، ولا حل حبوته، فمضت الخيل وجازتنا، فلما انفرج عنا ما كنا فيه أقبل علينا بوجهه، ثم قال: «ليرعب أحدكم الشيء يخاف أن يحل به، والله ما خرجت لغرض دنيا ولا لجمع مال، ولكني خرجت ابتغاء وجه الله والتقرب إلى الله، فمن كان الله همته ومن الله طلبته فما يرعبه شيء إذا نزل به إذا كان لله وإرضاء نبيه -صلى الله عليه وآله وسلم-»(٢).

---

(١) تفسير الشهيد الإمام زيد بن علي عليه السلام ص١٨.

(٢) الأمالي الإثنينية ص٥٩٦.

فبعث رسالة إلى الناس قال فيه : «عباد الله أجيبوا إلى الحق، وكونوا أعواناً لمن دعاكم إليه، ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل: كذبوا أنبياءهم وقتلوا أهل بيت نبيهم»(١).

ورسالة إلى أهل الموصل: «بسم الله الرحمن الرحيم، من زيد بن علي بن الحسين بن علي، إلى أهل الموصل وسائر بلاد الجزيرة، سلام عليكم! أما بعد، فاتقوا الله عباد الله الذي خلقكم ورزقكم، وبيده أموركم وإليه مصيركم، فإنكم قد أصبحتم تعرفون الحق إذ أنتم تواصفونه بينكم، ووصفه واصف لكم، ولا ينتفع واصف الحق ولا الموصوف له حتى يعين من قام به عليه، وقد قال الله تعالى: ﴿**وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ**﴾[١٠٣: ١ – ٣]. وقد دعا محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم أهل الكتاب من قبل كما أمره الله سبحانه فقال: ﴿**يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا الله وَلا نُشْرِكَ به شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً من دُونِ الله**﴾[٣: ٦٤]، وقد عرفتم حالكم الذي أنتم عليه من الفتنة في دينكم، والبلاء في معايشكم من أمر سفك الدماء، والاستئثار عليكم بغيّكم، فهذا ما أنتم عليه واليوم مقيمون وبه آخذون، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، والدفع عن

(١) تفسير فرات الكوفي ص١٣٦.

المستضعفين، ومجاهدة الظالمين الذين انتبزوا أهل البيت بيت نبي رب العالمين، فبادروا إلى عبادة الله، واحذروا أن يحل بكم عذاب الله وبأسه، وما حل على ما كان قبلكم من أهل معصيته والتولي عن أمره، وراجعوا الحق واحموا أهله، وكونوا لهم أعوانا إليه ليكونوا من المفلحين، والسلام على عباد الله الصالحين،..»[1].

واقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون اليه ويبايعون حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة، سوى اهل المدائن، والبصرة، وواسط والموصل وخراسان، والري، وجرجان[2].

وكان المقرر لظهور الإمام زيد وأنصاره ليلة الأربعاء ١ من صفر سنة ١٢٢هـ ، فأحوج إلى الظهور قبل ذلك لوقوف يوسف بن عمر[3] على

---

(١) الفتوح لابن أعثم ج٨ص٢٨٨.

(٢) مقاتل الطالبيين ص١٣٢.

(٣) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب، الثقفي: أمير، من جبابرة الولاة في العهد الأموي، ولي اليمن لهشام بن عبد الملك (سنة ١٠٦ هـ ثم نقله هشام إلى ولاية العراق (سنة ١٢١) وأضاف إليه إمرة خراسان، كان (سماطه كل يوم خمسمائة مائدة) يسلك سبيل الحجاج في الاخذ بالشدة والعنف. وكان يضرب به المثل في التيه والحمق، يقال: أتيه من أحمق ثقيف! قال الذهبي: كان مهيبا جبارا ظلوما، قبض عليه اواخر سنة ١٢٦هـ وسجن حتى قتله يزيد القسري . الأعلام ج٨ص٢٤٣.

أمره، فكان في ليلة الأربعاء ٢٣ من شهر محرم سنة ١٢٢هـ، من دار معاوية بن إسحاق الأنصاري[١]، ولم يفي من هؤلاء الخمسة عشر ألفاً إلا نحو سبع مائة رجلاً، فقد استطاع بنو أمية شق صف الثور من خلال شراء الكثير منهم، ومن خلال اختلاق منازعات فكرية داخل الصف، فتاره يروجون لهم التذرع بموقف الإمام من الإمامة[٢]، وقيل بموقفة من الصحابة[٣] إلى آخر الذرائع الواهية التي غايتها الهروب من الثورة رهبة أو رغبة[٤]، ولم يغير ذلك في موقف الإمام زيد عليه السلام بل قال: «فوالله لو لم يكن إلا أنا ويحيى ابني لخرجت عليه وجاهدته حتى أفنى»[٥].

(١) معاوية بن إسحاق بن زيد بن ثابت الانصاري: شجاع، من أشراف قومه. كان من سكان الكوفة، وأعان (زيد بن على) حين خرج على بني مروان، فقاتل بين يديه قتالا شديداً وقتل في الكوفة معه. الأعلام ج٧ص٢٦٠.

(٢) المحيط بأصول الإمامة خ.

(٣) الحور العين ص١٨٤.

(٤) مجموع الإمام الهادي ص٩١.

(٥) تيسير الطالب في أمالي أبي طالب ص١٦٥.

وكان شعار الإمام زيد عليه السلام شعار جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: «يا منصور أمت»[1].

ولم يتضعضع زيد، وقد رأى بوادر الهزيمة، ولم يتراجع بل قال لنصر بن خزيمة[2] أحد أصحابه:

- يا نصر بن خزيمة ! أتخاف أهل الكوفة أن يكونوا قد فعلوها حسينية ؟

فقال نصر :

- جعلني الله فداك، أما أنا فوالله لأضربن بسيفي هذا معك حتى الموت![3].

وكان يردد الإمام زيد بن علي عليه السلام:

حكم الكتاب و طاعة الرحمن فرضا جهاد الجائر الخوان

فالمسرعون إلى فرائض ربهم برئوا من الآثام والعدوان

---

(١) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٤.

(٢) نصر بن خزيمة العبسي: شجاع، من أنصار الإمام زيد بن علي. ثبت معه يوم خذله أهل الكوفة. وعاهد على أن يضرب بسيفه حتى يموت. وجعله زيد إلى جانبه في إحدى المعارك، فلما اشتد القتال، تصدى له فارس من عبس أيضا، كان في جيش الأمويين، اسمه "نائل بن فروة" فضربه نائل فقطع فخذه، وضربه نصر فقتله، ومات نصر من نزف دمه. وقتل زيد، فأخذ معه نصر، وصلبا في الكناسة (وهي محلة بالكوفة) مع آخرين . الأعلام ج٨ص٢١.

(٣) زيد بن علي جهاد حق دائم ص١٠٤.

والكـــافرون بفرضـــه وبحكمـــه كالســـاجدون لصـــورة الأوثـــان
كيـف النجـاة لأمـة قـد بـدلت مـا جـاء في القـرآن والفرقـان[1]

ولما خفقت رايات الجهاد قال عليه السلام: «الحمد لله الذي أكمل دِيْني لقد كنت استحيي من رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وعلى آله أن أرِدَ عليه ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن منكر»[2].

وقال عليه السلام: «اللهمَّ لك خرجت، وإياك أردت، ورضوانك طلبت، ولعدوك نصبت، فانتصر لنفسك ودينك، وكتابك ونبيئك وأهل بيت نبيئك ولأوليائك المؤمنين، اللهمَّ هذا الجهد مني وأنت المستعان»[3].

ثم تقدم الإمام زيد إلى المعركة، وهو على بغلةٍ شهباء ، وعليه عمامة سوداء، وبين يدي قرموسه مصحف[4]، مع قلة أنصاره، وكثرة اعدائه الذين كان يأتيهم المدد باستمرار، قاتل زيد بقوته الضئيلة في موازين العدد طيلة أيام القتال، وقد استعاض عن الكثرة العددية بحماسة الإيمان

(١) مجموع كتب ورسائل الإمام زيد ص٣٣٣.
(٢) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٤.
(٣) المصابيح في السيرة ص٣٩٣.
(٤) المنير في أصول الدين ص٢١٧ك.

وصدق العقيدة، وكان في هذه النواحي يتفوق على خصومه بصورة بارزة.

قال أبو معمر: «فرأيته عليه السلام يشد عليهم كأنه الليث حتى قتلنا منهم أكثر من ألفي رجل ما بين الحيرة والكوفة»[1].

رجحت كفة زيد في بداية القتال، وقد هُزم جيش الأمويين في أول اصطدام له مع المؤمنين، وقُتل منه أكثر من سبعين رجلاً، واستمر القتال، وكفة زيد هي دوماً الراجحة، وفشل العدو في أن يبلغ من خصمة ما يريد.

ولما رأى الأموين عجزهم عن غلبة الفئة المؤمنة الصابرة وجهاً لوجه، عمدوا إلى الحيلة، وصبوا كيدهم على زيد دون سواه، وأخذوا يرشقونه بالنبال من كل حدب وصوب، وهناك كانت المفارقة الأليمة، فأصيب زيد بسهم بجبهته[2]، عشية الجمعة ٢٥ من شهر محرم سنة ١٢٢هـ[3].

المسألة الرابعة: وفاته وموضع قبره: فلما وقع السهم الذي رماه داود بن سليمان بن كيسان من أصحاب يوسف بن عمر في جبين الإمام زيد بن

(١) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص١٦٠.

(٢) زيد بن علي جهاد حق دائم ص١٠٥.

(٣) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٥.

علي سقط زيد عن فرسه وهو لما به وذلك في المساء، فاحتمل حتى أدخل إلى دار رجل من أهل همدان، وأتي زيد بن علي بالطبيب لينزع السهم من جبهته، فلما نزع السهم فلم يلبث أن شهق شهقة فارق الدنيا رضي الله عنه، فكفن في ثيابه واحتمل في جوف الليل حتى دفن في السبخة[١]، وأجروا الماء على الموضع، وكان قد رأى ذلك غلام سندي لقصار[٢].

وهكذا لم يستطع أعداؤه أن ينالوا منه بنفس الطريقة التي نالوا بها من قبل من جدّه الحسين أبي الشهداء في كربلاء، إن أحفاد علي لا يلاقيهم أحد في الميدان وجهاً لوجه إلا صرعوه[٣].

المسألة الخامسة: جسده الطاهر بعد وفاته: فلما كان يوم السبت عرف يوسف بن عمر بمقتله ، فأقام النداء بأن من دل عليه فله من المال كذا، فدل عليه الغلام السندي فاستخرجوه وحزوا رأسه وبعثوا به إلى هشام بن عبد الملك، أمر به فنصب على باب مدينة دمشق، ثم أرسل به إلى المدينة[٤]، وصلبوا بدنه بالكناسَة[١]، إلى جنبه نصر بن خزيمة العبسي

---

(١) موضع بالكوفة.

(٢) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٦.

(٣) زيد بن علي جهاد حق دائم ص١٠٥.

(٤) تاريخ الطبري ج٤ص١٨٩.

ومعاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة وزياد بن عبد الله الفهري، وفي ذلك يقول الشاعر الكميت بن زيد الأسدي:

أتـــاني ابـــن النبـــي فلـــم أجبـــه أيـــا لهبـــي عـــلى القلـــب الفـــروق
حـــــذار منيـــــة لا بـــــد منهـــــا ومـــا دون المنيـــة مـــن طريـــق[٢]

ووكلوا بخشبة الإمام زيد عليه السلام حرساً، وجردوه من ثيابه، فكانت العنكبوت تنسج على عورته[٣] فيهتكون نسجها بالرماح، وكانوا يوجهون وجهه ناحية الفرات فيصبح وقد دارت خشبته ناحية القبلة مراراً[٤].

وقال فضل بن العباس:

ألا يـــا عـــين لا تـــرق وجـــودي بـــدمعك لـــيس ذا حـــين الجمـــود
غـــداة ابـــن النبـــي ابـــو حســـين صـــليب بالكناســـة فـــوق عـــود

(١) الكناسة موضع سوق في الكوفة.

(٢) الفتوح لابن أعثم ج٨ص٢٩٣.

(٣) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ج١ص١٥٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٩ص٤٧٩.

يظـــل عـــلى عمـــودهم ويمـــــسي بنفـــسي اعظـم فـوق العمـود[1]

فبقي مصلوباً سنة وأشهرا، وقيل: أياما، وقيل: سنتين ، إلى أن ظهرت رايات بني العباس بخراسان ، فكتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر يأمره بأن ينزله عن خشبته ويحرقه ، ففعل ذلك ، وذره في الفرات[2].

قال الصاحب بن عباد:

لم يشـــفهم قتلـــه حتـــى تعـــاوره قتل وصلب وإحـراق وتغريـق[3]

ورثاه شاعر الخوارج حبيب بن جدرة الهلالي:

أولاد درزة أســـــلموك مـــــبلا يـوم الخمـيس لغـير ورد الصـادر

تركـوا ابـن فاطمـة الكـرام تقـوده بمكـان مسـخلة لعـين النـاظر[4]

(١) مقاتل الطالبيين ص١٤٣.

(٢) الإفادة في تاريخ أئمة الزيدية ص٦٧.

(٣) المرجع السابق ص٦٧.

(٤) الحور العين ص١٨٧.

جرت العادة أن ذكر الملوك والأمراء مهما كانوا لا يبقى سوى في مدة حياتهم مع إضفاء المداحين لهم الكذب والزور فيهم، وعند مماتهم يختفي ذكرهم ويظهر ما خُفي من سيرتهم بل ويظهر ما يلصقه الخصوم فيهم، ومع تقادم الأزمان ينقطع ذكرهم نهائياً بل وإن ذُكر بعضهم فلا يذكر إلا قبائحه ويتحرج من يذكره بالمحاسن أو بالانتماء إليه.

يقول الفقيه محمد بن الحسن الديلمي: «ونحن نعلم أن من بني أمية من خُطب له في ثمانين ألف منبر فإذا مات مات ذكره معه، وكان من بني العباس من كانت دولته خمسين سنة، وملك أقطار الأرض من شرق وغرب، فما كان ذكره إلا مدة حياته»(١)، والإمام زيد بن علي عليه السلام خلاف ذلك فما زال ذكره ومذهبه يتجدد جيلاً فجيلاً.

المطلب الخامس: آثاره الفكرية وتلاميذه:

المسألة الأولى: تراثه الفكري: خلف الإمام زيد بن علي عليه السلام تراثاً فكرياً عظيماً، اتسم بالتجدد والعطاء، وصلاحيته لكل زمان ومكان، وهو لسان المذهب الزيدي، ومرجعية الباحثين عن الحق، ومما حفظه التاريخ لنا ما يلي:

(١) الروض النضير ج١ ص٥٠ نقلاً عن مشكاة الأنوار خ.

١- مجموع الإمام زيد، ويشتمل على المجموع الفقهي والحديثي (طبع) .

٢- تفسير غريب القرآن (طبع).

٣- مناسك الحج والعمرة (طبع).

٤- مجموع رسائل وكتب الإمام زيد (طبع)، ويحتوي على الرسائل التالية:

- رسالة مدح القلة وذم الكثرة، جمع فيها كثيراً من الآيات الدالة على مدح القلة وذم الكثرة.

- رسالة تثبيت الإمامة، ناقشت موضوع الإمامة وأحقية الإمام علي بالخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

- رسالة الصفوة، ناقشت موضوع تفضيل أهل البيت عليهم السلام.

- رسالة الإيمان، تناولت الإيمان وأقسامه، والكلام على العصاة من أهل القبلة.

- رسالة تثبيت الوصية، تضمنت أدلة كثيرة بوصاية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي عليه السلام بالخلافة.

- رسالة إلى علماء الأمة، وهي عبارة عن البيان الثوري الذي وجهه إلى علماء عصره.

- رسالة الحقوق، عبارة عن نصائح وتعاليم، ضمنتها كتابي الحقوق المنسية.

- الرسالة المدنية، وهي عبارة عن جوابات وردت إليه من المدينة.

- الرسالة الشامية، تضمنت استفسارات وردت إليه من بعض أهل الشام.

- مناظرة لأهل الشام، حول مقتل عثمان.

- رسالة في الرد على المجبرة، أوضح فيها بطلان مذهبهم.

- جواب على أسئلة واصل بن عطاء في الإمامة(١).

٥- قراءة الإمام زيد بن علي (طبع).

وهنالك له مجموعة من الخطب والأشعار والأدعية والروايات، مفرقة في كثير من الكتب.

المسألة الثانية: تلاميذه: تتلمذ على يد الإمام زيد بن علي عدد كبير من العلماء والمحدثين والفضلاء، ومنهم من اصبحوا أئمة بعده، وذكر بعضهم وفقاً لما تم احصائه كما يلي أبجدياً:

أبان بن تغلب بن رباح الكوفي، إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري، إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، إبراهيم بن مقسم الأسدي،

(١) مسند الإمام زيد بن علي ص٨٠.

إبراهيم بن ميسرة الطائفي، أبو الحسن بكار، أبو المطهر الوراق، أبو سعيد مولى محمد بن علي، أبي الجارود زياد بن المذر الهمداني، أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي، أبي الزناد موج بن علي الكوفي، أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، أبي مريم الأنصاري، أبي معاذ، أبي هاشم الرماني، أجلح بن عبد الله الكندي، آدم بن عبد الله الخثعمي، إسحاق بن راشد الجزري، إسحاق بن سالم النوفلي، إسرائيل بن يونس، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، أصبغ بن زيد الجهني، بشر بن حمزة، تميم بن أبي ربيعة الرياحي، ثابت بن دينار الثمالي، جابر بن يزيد الجعفي، جعفر بن محمد الصادق، الحارث بن حصيرة أبو النعمان، الحسن الجمال، الحسن بن الحسن بن الحسن المثنى، الحسن بن زيد بن الحسن الهاشمي، الحسين بن زيد بن علي الهاشمي، الحسين بن علي بن الحسين، حفص بن عمر بن علي بن أبي طالب، حماد الواسطي، حماد بن بشير، حمزة التركي، حمزة بن أبي حمزة الجعفي، خالد بن صفوان المنقري، خالد بن عبد الله الطحان، خليفة بن حسان، داود بن أبي سليمان الرازي، ريطة بنت عبد الله بن محمد، زكريا بن أبي زائدة الهمداني، زياد المديني، زياد بن خيثمة الجعفي، سالم بن أبي واصل الحذاء، سالم مولى أبي الحسين، سعد الطائي، سعد بن طريف الإسكاف، سعيد بن خثيم الهلالي، سعيد بن راشد المازني، سعيد بن رافع، سعيد بن عقبة الجهني، سعيد بن عمرو، سعيد بن مقاتل الكوفي، سفيان بن خالد الأعشى، سفيان بن عيينة

الهلالي، سلمة بن كهيل بن الحصين، سليمان الرازي، سليمان النوفلي، سليمان بن دينار البارقي، سليمان بن مهران الأعمش، سهل بن أبي العلاء القسطلاني، سهل بن شعيب الكوفي، سوار بن مصعب الهمداني، شعبة بن الحجاج العتكي، صالح الجمال، صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، الصباح بن يحيى الكوفي، الصلت بن الحر، عاصم بن أبي النجود الأسدي، عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عباد بن كثير الثقفي، عبثر بن القاسم الزبيدي، عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، عبد الرحمن بن عابس النخعي، عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، عبد الرحيم بن نصر البارقي، عبد العزيز بن شيخ، عبد الكريم بن شعيب، عبد الله بن الأزهر، عبد الله بن الحسن بن الحسن الهاشمي، عبد الله بن الزبير، عبد الله بن العلاء الربعي، عبد الله بن العلاء القرشي، عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي، عبد الله بن عيسى الأنصاري، عبد الله بن محمد الحضرمي، عبد الله بن محمد بن عمر الهاشمي، عبد الله بن مسلم البابكي، عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر، عبيد الله بن محمد بن عمر، عتبة بن الأزهر، عثمان بن سلم، عقبة الكوفي ، عمر بن صالح العجلي، عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عمر بن موسى بن وجيه الميثمي، عمر مولى عنبسة القرشي، عمران البارقي، عنبسة بن سعيد الواسطي، عيسى بن أبي فروة الزيدي ، عيسى بن المسيب، عيسى بن زيد بن علي الهاشمي، عيسى بن عبيد الله الأشعري ، عيسى بن موسى الأعمى،

غالب بن أبي طلحة، الفضل بن الزبير، فضيل بن الزبير، فضيل بن المرزوق ، فطر بن خليفة، فلان الأرحبي، قاسم بن الأصبغ بن نباته، قبيصة الهلبي، كثير بن إسماعيل النواء، كليب الحارثي، محمد بن إسحاق الأهوازي، محمد بن الحسين، محمد بن خالد الضبي، محمد بن زيد بن علي الهاشمي، محمد بن سالم، محمد بن سليمان، محمد بن سوقة، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، محمد بن عبد الله العزومي، محمد بن عبد الله بن عقيل، محمد بن عبيد الله، محمد بن علي القرشي، محمد بن فرات، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، محمد بن موسى، محمد بن يحيى الأسدي، المطلب بن زياد، معمر بن خثيم الهلالي، مغيرة بن عروة، نزار بن حيان الأسدي، النضر بن كثير السعدي، النعمان بن ثابت أبو حنيفة، نمير بن حسان، نوح بن علي، هارون بن سعد العجلي، هارون بن سعيد المصيصي، هاشم بن البريد، الوليد بن يعلى، وهب بن عبد الله، يحيى بن زيد العلوي، يحيى بن عبد الحميد الحماني، يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، يزيد مولى زيد بن علي، يعقوب بن عربي، يوسف بن هارون العبدي.

جامع الإمام زيد بن علي

الجزء الأول

كتاب العلم

باب النظر في الأدلة

١ - ((بسم اللهّ الرحمن الرحيم

أما بعد .. يا قارئ القرآن، فإنك لن تتلو القرآن حق تلاوته حتى تعرف الذي حَرَّفَه، ولن تمسك بالكتاب حتى تعرف الذي نقضه، ولن تعرف الهدى حتى تعرف الضلالة، ولن تعرف التقى حتى تعرف الذي تعدى، فإذا عرفت البدعة في الدين والتكليف، وعرفت الفرية على اللهّ والتحريف، رأيت كيف هدى من هدى.

واعلم يا قارىء القرآن أن القرآن ليس يعرفه إلا من ذاقه، فأبصر به عَماه، وأسمع به صَمَمَه وحيي به بعد إذ مات، ونجي به من الشبهات.

واعلم يا قارىء القرآن، أن العهد بالرسول صلى اللهّ عليه وآله وسلم قد طال، فلم يبق من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه، ولا من الإيمان إلا ذِكْرُه، وأن اللهّ تعالى لم يجعل ما قسم بيننا نهباً، ولا ليغلب قويُنا ضعيفَنا، ولا كثيرُنا قليلَنا، بل قسم علينا برحمته الأقسام والعطيات. فَمَن

أَجْرَء على اللهّ تعالى ممن زعم أن له أقساماً بين العباد سواء ما حكم به في الكتاب، فلو كانت الأحكام كما حكم به أهل الجور والآثام، لما كان بيننا اختلاف، ولا استعدينا إلى الحكام، كما لا يستعدي بعضنا على بعض في اللحى والألوان، ولا في تمام الخلق والنقصان.

وقديماً اتخذت الجبابرة دين اللهّ دغلا، وعباده خولا، وماله دُولا، فاستحلوا الخمر بالنبيذ، والمكس بالزكاة، والسحت بالهدية، يجبونها من سخط اللهّ، وينفقونها في معاصي اللهّ، ووجدوا على ذلك من خونة أهل العلم والتجار والزراع والصناع والمستأكلين بالدين أعواناً، فبتلك الأعوان خَطَبَتْ أئمة الجور على المنابر، وبتلك الأعوان قامت راية الفسق في العشائر، وبتلك الأعوان أخيف العالم فلا ينطق، ولا يتَّعظ لذلك الجاهل فيسأل، وبتلك الأعوان مشى المؤمن في طبقاتهم بالتَّقية والكتمان، فهو كاليتيم المفرد يستذله من لا يتق اللهّ سبحانه))[1].

---

(١) التخريج:

الطبري في المنير خ، مجموع كتب ورسائل الإمام زيد ص٢٩٨.

الشواهد:

حدثنا عبد الله بن دكين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي رضي الله عنه: ((**سيأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا**

باب فضل العلماء

٢- أخبرنا محمد بن المظفر بن عبيد الله المعدل، في آخرين بنهاوند، قالوا: أنبأ أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن محمد القاضي، أنبأ علي بن عبد الرحمن البكائي، بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي، أن رسول الله، قال: ((**العالم في الأرض يدعو له كل شيء حتى الحوت في البحر**))(١).

رسمه، مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، منهم خرجت الفتنة، وفيهم تعود)) العقوبات لابن أبي الدنيا ص٢٣.

(١) التخريج :

ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٦٨، وأبو الطاهر السلفي المجالس الخمسة ص٥٠، وعن أبي خالد عن الإمام زيد المجموع ص٣٤٢.

الشواهد :

اخرج وكيع عن الأعمش عن أنس : ((**طلب العلم فريضة على كل مسلم، وطالب العلم أو صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر**)) نسخة وكيع ص٩٨.

والدرامي عن عبد الله بن عباس : ((**معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر**)) السنن ج٣٦٣ر٣٥٥، والنمري جامع البيان ج١ص٦٨ر٥١، وابن بشران الأمالي ج١ص٣١٦ر١٥٩٠، وتمام الرازي الفوائد ج٢ص٩٨ر١٢٤٤، وغيرهم.

٣- أخبرنا أبو منصور عبد الواحد بن عبد الله بن خشكين الرازي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن عمر الكلوذاني، ثنا القاضي أبو بكر محمد بن يوسف الجرجاني، ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين الكوفي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الذهلي، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**العلماء مصابيح الأرض وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثة الأنبياء**))(١).

٤- أخبرنا أبو الحسن روزبه بن موسى بن روزبه بن إبراهيم الخزاعي، بمصر، أنا أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن نوح الشيرازي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد الموصلي المقرئ، ثنا أحمد بن العباس العددي الطبري، ثنا إسماعيل

---

(١) التخريج :

الرافعي التدوين في أخبار قزوين ج٢ص١٢٩، ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٧٧ بلفظ ((.. **مصابيح العلم** ..))، والسيوطي في جامع الأحاديث ج١٤ص٣٦٧ر١٤٥٠٦، وابن عدي، وأبو نعيم .

الشواهد :

عن عويمر بن مالك: ((**العلماء ورثة الأنبياء**)) ابن شهاب المسند ج٢ص١٠٣، البزار، ابن عساكر، أبي حنيفة، الرافعي، وغيرهم.

بن سعيد الكيساني، ثنا بكر بن خراش، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**العلماء مفاتيح الجنة وخلفاء الأنبياء**))(١).

٥- أخبرنا به عبد الحق بن عبد الخالق، نا الحسين بن علي الطناجيري، نا أبو حفص بن شاهين، ثنا علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة العسكري، ثني دارم بن قبيصة بن بهشل الصنعاني، قال: سمعت يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، قال: سمعت يحيى بن عبد الله بن حسين، عن يحيى بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((**علم**

---

(١) التخريج :

أبو طاهر السلفي معجم السفر ص٩٤ر٢٦٤.

الشواهد :

عن أبي الدرداء : ((**العلماء خلفاء الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا، ولا درهما إنما ورثوا العلم**)) البزار المسند ج١٠ص٨٠ ، والرازي مرسلاً: ((**العلماء مفاتيح الجنة وخلفاء الأنبياء**)) مفاتيح الغيب ج٢ص٤٠٩.

الباطن سر من سر الله عز وجل وحكم من أحكام الله تعالى، يقذفه الله عز وجل في قلوب من يشاء من أوليائه))[1].

٦- قال ابن عبد البر : عن زيد بن علي بن حسين أنه قال: «**لا يستطاع العلم براحة الجسم**»[2].

---

(١) التخريج:

أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي تلبيس أبليس ص٢٨٤، والهمذاني مرسل عن علي الفردوس بمأثور الخطاب ج٣ص٤٢ .

قال ابن الجوزي : "وهذا حديث لا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي إسناده مجاهيل لا يعرفون" تلبيس أبليس ص٢٨٥، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ج١ص٧٤.

(٢) التخريج :

ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله ج١ص٣٨٥ .

الشواهد :

عن يحيى بن أبي كثير اليمامي: صحيح مسلم ج١ص٤٢٨ .

كتاب الإيمان

باب زيادة ونقص الإيمان

٧- حكى الحسين بن زيد بن علي عن أبيه زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: ((**كل ذنب يكون من العبد يذهب من إيمانه بقسط، فإن راجع التوبة رجع إليه من إيمانه ما كان ذهب بذنبه الذي كان منه، وإن تمادى بالتسويف ولَجَّ في المعصية، وقع في متائه الشيطان، وهلك**))[١].

---

(١) التخريج:

مجموع كتب ورسائل الإمام زيد ص٣٠١.

الشواهد:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن**)). قلنا: يا رسول الله، كيف يكون ذاك؟ قال: ((**يخرج الإيمان منه، فإن تاب رجع إليه**)) المعجم الأوسط للطبراني ج١ ص١٧٠.

وفقاً للخبر المروي عن الإمام زيد بن علي ع فإن خروج الإيمان الكلي إنما يكون بالإصرار على المعصية لا بوقوعها وهذا خلاف الخبر النبوي وفيه نظر!.

باب أسماء الله الحسنى

٨- حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن الحسن الخراز، ثنا أبي، ثنا حصين بن مخارق، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها وأخلص بها ، دخل الجنة**))(١).

---

(١) التخريج :

أبي نعيم في حديث ان لله تسعة وتسعين ص١٧٠ ، وأخرجه ابن عساكر عن أويس القرني عن الإمام علي بن ابي طالب : ((**إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة إنه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعو بها إلا وجبت له الجنة**)) تاريخ دمشق ج٩ص٤٠٩ ، وأبي نعيم عن أويس عن علي: ((**إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام**)) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ج١٠ص٣٨٠.

الشواهد :

عن أبي هريرة في البخاري ج٣ص١٩٨، مسلم ج٤ص٢٠٦٣، الترمذي ج٥ص٥٣٠، ابن ماجه ج٢ص١٢٦٩، أحمد بن حنبل ج١٢ص٤٦٩، ابن حبان ج٣ص٨٧، الحاكم ج١ص٦٢، النسائي في الكبرى ج١٠ص٤٨، البيهقي في الأسماء ج١ص٢٢، الحميدي ج٢ص٢٧٤ ، الطبراني في الأوسط ج٤ص٢٣٥، ابن الأعرابي ج٢ص٨٤٢،

باب القدر

٩- قال: أخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن الأصبهاني، قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر القاضي ببغداد، قال: حدثني محمد بن الحسن الزرقي، قال: حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، قال: حدثتني فاطمة بنت سعيد بن عقبة بن شداد بن أمية الجهني، عن أبيها، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**أول ما خلق الله القلم، ثم خلق الدواة، وهو قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾، النون: الدواة، ثم قال للقلم: خط ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من خلق، أو أجل، أو رزق، أو عمل، أو ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من جنة، أو نار، وخلق العقل فاستنطقه، فأجابه، ثم قال له: اذهب. فذهب، ثم قال له: أقبل. فأقبل، ثم استنطقه، فأجابه، ثم قال: وعزتي وجلالي، ما خلقت من شيء أحب إلي منك، ولا أحسن منك، ولأجعلنك فيمن أحببت، ولأنقصنك ممن أبغضت. فقال النبي صلى الله**

ابن المقرئ في الفوائد خ، أبي نعيم في الحلية ج٣ص١٢٢، ابن منده في التوحيد ج٢ص١٥، البغدادي في تاريخ بغداد ج٨ص٣٣٣، ابن عساكر في المعجم ج٢ص١١٠٩، وغيرهم.

عليه وآله وسلم: أكمل الناس عقلا أطوعهم لله، وأعملهم بطاعته، وأنقص الناس عقلا أطوعهم للشيطان، وأعملهم بطاعته))[1].

---

(١) التخريج :

الخطيب في تاريخ بغداد ج١٣ص٤١ر٦٩٩٧، ابن الجوزي في المنتظم ج١ص١٢٠، أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣٠١، ورواه أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد في المجموع ص٣٦٥.

الشواهد :

عن عبادة بن الصامت : ((**إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فجرى بما هو كائن إلى الأبد**)) الترمذي في السنن ج٥ص٤٢٤ر٣٣١٩، أبي داود في السنن ج٤ص٢٢٥ر٤٧٠٠، أحمد بن حنبل في المسند ج٣٧ص٣٧٨ر٢٢٧٠٥، البيهقي في السنن الكبرى ج٩ص٤، الطيالسي ج١ص٤٧١، الطبراني في مسند الشاميين ج٢ص٣٩٧ ، ابن أبي شيبه في المصنف ج٧ص٢٥٩، ابن أبي عاصم في السنة ج١ص٤٨، والآجري في الشريعة ج١ص٥١٨ ، وغيرهم .

وعن عبد الله بن عباس: الآجري ج١ص٥١٨ ، البيهقي القضاء والقدر ص١١٢، الحاكم ج٢ص٤٩٢، وغيرهم .

وعن أبو هريرة: الآجري ج١ص٥١٣ ، الفريابي في القدر ص٢٩.

وعن عبد الله بن عمر: الطبراني مسند الشاميين ج٢ص٣٩٧.

قال الإمام الهادي يحيى ع: «وفيما نقلته الثقات من ذوي العقول ثقة عن ثقة عن الرسول صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وسَلَّم أنه قال: ((**لما أن خلق الله العقل، قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر ، فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليَّ منك، بكَ أعطي، وبكَ آخذ**))» مجموع كتبه ورسائله ص٥٥١.

١٠- أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا علي بن محمد المقري، قال أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق البغدادي، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الماندح ، قال حدثنا سعيد بن مالك الغفاري، قال حدثنا صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : سأل رجل الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام فقال : يابن رسول الله ألا تخبرني عن القدر ما هو؟ فقال زيد بن علي عليهما السلام : ((**إن ذلك أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن من الإيمان بالقدر أن تسلم لله الأمر في الذي أراد وأمر ونهى وقدر، وترضى بذلك لك وعليك**))[١].

---

(١) التخريج :

ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٢٦٨ .

الشواهد :

عن عبد الله بن عباس : ((**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئا لم يرد الله أن يعطيك لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا أن يصرفوا عنك شيئا أراد الله أن يصيبك به لم يقدروا على ذلك، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن**))

١١- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثني عبد الله بن عبد الصمد قال: حدثني الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده. عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**سلوا الله السداد فإن الرجل قد يعمل الدهر الطويل على الجادة من جواد الجنة فبينا هو كذلك دؤوبا إذ انبرت له الجادة من جواد النار فيعمل عليها، ويتوجه إليها، فلا يزال دؤوبا دؤوبا حتى يختم له بها فيكون من أهلها. وإن الرجل قد يعمل الدهر الطويل على الجادة من جواد النار فبينا هو كذلك دؤوبا إذ انبرت له الجادة من جواد الجنة فيتوجه إليها ويعمل عليها فلا يزال دؤوبا دؤوبا عليها حتى يختم له بها**))[1].

الحاكم في المستدرك ج٣ص٦٢٤ ، ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٢٦٨ ، المعجم الكبير للطبراني ج١١ص١٢٣ .

وعن زيد بن ثابت : ابن أبي شيبه في المسند ج١ص١٠٥ ، أحمد بن حنبل ج٣٥ص٤٨٦ ، الطبراني المعجم الكبير ج٥ص١٦٠ .

وعن سلمان الفارسي : البيهقي في القضاء والقدر ص٣٠٥ ، والآجري ج٢ص٨٥٥ .

وعن عبادة بن الصامت : الآجري ج٢ص٧٩١ ، وغيرهم .

(١) التخريج :

أبي طالب الهاروني في تيسر المطالب في أمالي أبي طالب ص٣٢٩.

الشواهد :

عن أنس بن مالك: ((**لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد، حتى تنظروا بم يختم له، فإن العامل يعمل زمانا من عمره، أو برهة من دهره، بعمل صالح، لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملا سيئا، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيئ، لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملا صالحا، وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته "، قالوا: يا رسول الله وكيف يستعمله؟ قال " يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه**)) أحمد بن حنبل في مسنده ج١٩ص٣٤٦ر١٢٢٢١٣ ، الآجري في الشريعة ج٢ص٧٨٧ر٣٦٨ ، البيهقي في القضاء والقدر ص١٦١ر١١٧ ، البزار في البحر الزخار ج١٣ص١٧١ ، أبو يعلى الموصلي في مسنده ج٦ص٤٠١ ، ابن أبي عاصم في السنة ج١ص١٧٤ ، وغيرهم .

وعن أبي هريرة : ((**إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة**)) مسلم ج٤ص٢٠٤٢ر ٢٦٥١ ، أحمد بن حنبل المسند ج١٦ص١٩٧ر١٠٢٨٦ ، ابن حبان ج١٤ص٥٢ر٦١٧٧ ، الطبراني المعجم الأوسط ج٣ص١٥٧ر٢٧٨٠ ، تمام الرازي الفوائد ج١ص٣٣٦ر٨٥٠ ، وغيرهم .

وعن سهل بن سعد : ((**إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار، فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة**)) ابن أبي شيبه المسند ج١ص٩٩ر١١٨، البخاري ج٥ص١٣٣، أحمد بن حنبل ج٦ص١٢٥، ابن حبان ج٢ص٥٧، علي بن الجعد ص٣٧٩، الموصلي المسند ج٦ص٤٤٣، الطبراني في الكبير ج٦ص١٤٧، وغيرهم .

وعن عائشة : إسحاق بن راهويه المسند ج٢ص٣١٢ ، أحمد بن حنبل ج٤١ص٢٧٩ .

١٢- حدثنا القناد؛ قال: حدثنا مطلب بن زياد؛ قال: جاء رجل إلى زيد فقال: يا زيد! أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يعصى؟ فقال له زيد: «**فعصي عنوة؟**» قال : فأقبل يحصر من بين يديه(١).

وأنس بن مالك : أحمد بن حنبل المسند ج٢١ص٢٥٩ ، الطبراني الأوسط ج٦ص٢٨٥ .

وعبد الله بن مسعود : مسلم ج٤ص٢٠٣٦ ، البخاري ج٩ص١٣٥ .

(١) التخريج :

ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير السفر الثاني ج٢ص٩١٥ ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ج٤ص٧٥٩ر١٢٦٤، تاريخ دمشق لابن عساكر ج١٩ص٤٦٠، تاريخ الإسلام للذهبي ج٨ص١٠٧ .

وروى أبو عبد الله العلوي عن أبو الطاهر محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى العلوي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثني الخضر بن إدريس، قال: حدثني وهب، قال: حدثنا أبو مطيع البجلي، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: "ما رأيت أحداً أكلم من زيد بن علي، أتاه رجل فقال: أراد الله أن يعصى؟ فقال له زيد بن علي: "**أفعصي عنوة**". فمضى الرجل، فكأنما ألقمه حجراً " تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي عليه السلام من التابعين ص١١٨.

الشواهد :

روي عن زين العابدين بن الحسين والد الإمام زيد خبر مماثل: عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام إنه لقي قدرياً. فقال له: إنكم تنسبون إلى الله ما لا يرضى من

القبيح يا قوم جل ربنا من الفحشاء. فقال له علي بن الحسين: وتعالى أن يكون في ملكه ما لا يشاء. فقال القدري: أفيحب ربنا أن يعصى؟ قال: فقال له علي بن الحسين: أفيعصى ربنا قهراً؟ قال: فقال له القدري: أفرأيت إن قضى علي بالردى، ومنعني الهدى، أحسن إليّ أم أساء؟ فقال له علي بن الحسين: إن منعك شيئاً هو لك، فقد أساء وظلمك، وإن منعك شيئاً هو له، فالفضل له يختص برحمته من يشاء. قال: فاسترجع القدري وقال: أشهد أنكم أهل البيت أهل الحكمة وفصل الخطاب.

قال الإمام المنصور عبد الله بن حمزة : «وأما الرواية عن علي بن الحسين عليه السلام فلا تصح لفظاً ولا معنى، أما اللفظ فإن القدري من يلهج بذكر القدر ويعتقده لا من ينفيه، كما أن الثنوي اسم لمن أثبت الثاني إلى غير ذلك، والآثار في ذلك عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عموماً لا يرون بذلك، بل يردون على من زعمه وادعاه، بل في عموم بني هاشم فضلاً عن أهل البيت عليهم السلام حتى قيل: العدل هاشمي، والجبر أموي، فكيف لعلي بن الحسين عليه السلام وهو صفوتهم وخلاصتهم، وزين العابدين، وسبط سيد شباب أهل الجنة ، وأما من جهة المعنى فنحن نبين لك على وجه الاختصار ..إلخ» المجموع المنصوري القسم الثاني .

وروي الخبر السابق ذاته عن جعفر الصادق ، قال الحاج القناوي: روي ان قدريا دخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: «يا ابن بنت رسول الله تعالى الله عن الفحشاء ، فقال له جعفر الصادق : يا أعرابي وجل ربنا ان يكون في ملكه ما لا يشأ ، فقال القدري : يا ابن بنت رسول الله أيحب ربنا ان يعصى ؟ ، قال : يا أعرابي أفيعصى ربنا قهرا ! ، قال : يا ابن بنت رسول الله أرأيت إن صدني الهدى فسلك بي طريق الردى أحسن بي أم أساء ؟ ، فقال عليه السلام : إن منعك شيئا هو لك فقد ظلم وأساء وإن منعك شيئا هو له فإنه يختص برحمته من يشاء ، فأفحم القدري وبهت ولم يجد جوابا» حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر ص١٨.

باب الإمام المهدي

١٣- حدثني والدي رضي اللهّ عنه، قال: اخبرنا أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان العلوي بقزوين، قال: اخبرنا عبد العزيز بن إسحاق المعروف بابن البقال، قال: اخبرنا أحمد بن حمدان بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الأزهر، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن أبي خالد، قال: سألنا زيد بن علي عليهما السلام عن المهدي أكائن هو، فقال : ((**نعم**)) فقيل له : أمن ولد الحسن أم من ولد الحسين، فقال زيد بن علي : ((**أما إنه من ولد فاطمة صلوات اللهّ عليها وهو كائن ممن شاء من ولد الحسن أم من ولد الحسين صلوات اللهّ عليهم**))(١).

---

(١) التخريج :

أبي الحسن علي الزيدي : المحيط بأصول الإمامة خ، العقد الثمين في تبيين أحكام الأئمة الهادين ص١٩٦.

الشواهد :

عن علي بن أبي طالب : ((**المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة**)) ابن ماجه السنن ج٢ص١٣٦٧ر٤٠٨٥، أحمد بن حنبل المسند ج٢ص٧٤ر٦٤٥، والبزار البحر الزخار ج٢ص٢٤٣، وابن أبي شيبه المصنف ج٧ص٥١٣ر٣٧٦٤٤، وأبو نعيم حلية الأولياء ج٣ص١٧٧، وغيرهم .

١٤- حدثني السيد أبو الحسين يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا السيد أبو عبدالله محمد بن علي الحسني الكوفي، قال: اخبرنا علي بن محمد المقري قراءة اخبرنا عبدالعزيز حدثني عمر بن خالد بن يزيد بن الجارود حدثنا محمد بن مروان حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، حدثنا قاسم بن محمد بن عبدالله بن عقيل بن أبي طالب، قال: قال زيد بن علي: ((**المهدي حق وهو كائن منا أهل البيت، ولن تدركوه وذلك يكون عند انقطاع من الزمن، فلا تنكلوا عن الجهاد مع الداعي منا إلى كتاب اللهّ وسنة رسوله، القائم بذلك الموثوق به إمام لكم وحجة عليكم فاتبعوه تهتدوا**))[١].

وعن أم سلمة أبي داود: ((**المهدي من عترتي من ولد فاطمة**)) السنن ج٤ص١٠٧ر٤٢٨٤، وابن أبي خيثمة في التاريخ ج٢ص١١٨، والحاكم: ((**هو حق وهو من بني فاطمة**)) المستدرك ج٤ص٦٠٠ر٨٦٧١، وغيرهم.

(١) التخريج:

علي بن الحسين الزيدي: المحيط بأصول الإمامة خ، العقد الثمين في تبيين أحكام الأئمة الهادين ص١٩٨.

الشواهد:

كتاب الطهارة

باب الوضوء

١٥- فأما ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن عبيد الله بن المنبه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: ((**جلست أتوضأ فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حين ابتدأت في الوضوء، فقال: لي تمضمض واستنشق واستن ثم غسلت ثلاثا فقال قد يجزيك من ذلك المرتان، فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين، فقال: قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي، فقال: لي يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار**))[1].

---

(١) التخريج :

الطوسي: الاستبصار ج١ص٦٥، تهذيب الأحكام ج١ص٩٤، وقال محمد بن منصور المرادي: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي -عليه السلام- قال: جلست أتوضأ وأقبل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حين ابتدأت في الوضوء فقال: ((**تَمَضمض واسْتَنشق واستنْثِر . ثم غسلت وجهي ثلاثاً، فقال: قد يجزيك من ذلك مرتان قال: وغسلت ذراعي، ومسحت برأسي مرتين، فقال: يجزيك من ذلك المرة . وغسلت قدمي، فقال: يا علي، خلل بين الأصابع لا تُخَلَل بالنار**)) أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٦، وفي مسند أحمد بن حنبل : عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، قال: أتينا علياً، وقد صلى : ((**فدعا بكوز ثم تمضمض ثلاثا،**

١٦- حدثني أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا عبد الله بن سالم، حدثنا حسين بن زيد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، ((**أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا توضأ اتصل بموضع سجوده ماء يسيله على موضع السجود**))[١].

واستنشق ثلاثا تمضمض من الكف الذي يأخذ، وغسل وجهه ثلاثا ويده اليمنى ثلاثا ويده الشمال ثلاثا ثلاثا ، ثم قال: من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا)) ج٢ص٣٨٠.

الشواهد :

المعجم الكبير للطبراني : عن أبي كاهل، أنه قال: ((**مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فقلت: يا رسول الله قد أعطانا الله منك خيرا كثيرا، فغسل كفيه ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا، ومسح برأسه..**)) ج١٨ص٣٦٠.

(١) التخريج :

الدولابي: الذرية الطاهرة النبوية ص٧٦ ، وعن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب المعجم الكبير للطبراني ج٣ص٧٥ ، وابن عساكر تاريخ دمشق ج١٩ص٣٧٥ ، والخطيب البغدادي تلخيص المتشابه في الرسم ج٢ص٨١٣.

الشواهد :

أبو يعلى الموصلي: عن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب في المسند ج١٢ص١٥٣، والبويصري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ج١ص٣٣٤، والهيثمي في

١٧- أخبرنا جعفر بن حاجب إجازة، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، قال: هذا كتاب جدي إسحاق بن يزيد فقرأت فيه: حدثني عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، قال: ((**رأيت زيد بن علي يتوضأ يغسل قدميه غسلاً**))(١).

المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ج١ص٨٦ ، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ج٤ص٤١٧.

(١) التخريج :

أبي عبد الله العلوي: تسمية من روى عن الإمام زيد ص٦٤، وعن أبي خالد عن الإمام زيد عن آبائه : ((**رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ فغسل وجهه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه مرةً مرةً، وغسل قدميه ثلاثاً**)) مجموع الإمام زيد ص٤٨.

الشواهد :

أخرج أحمد بن عيسى عن الربيع بنت معوذ : ((**أتانا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فسكبت له طهوراً، فتمضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه مرتين مرتين، يبدأ بمؤخر رأسه، ثم يمسح مقدمه ومقدم أذنيه ومؤخرهما، وأدخل أصبعيه في حجرتي أذنيه، وغسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً**)) الأمالي ج١ص١٦.

وأبي العباس الحسني عن أبي حية بن قيس قال : ((**شهدتُ علياً عليه السلام في الرحبة حين توضأ، فغسل كفيه ثلاثاً ثلاثاً، وتمضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً،**

١٨- أخبرنا محمد، قال: وأخبرنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، قال: ((**كانوا إذا أراقوا الماء أجزاهم التمسُّحُ بالحائط، وكان أبي علي بن الحسين يقول: إذا ظهر البول على الحَشَفةِ فاغسله**))(١).

١٩- حدثنا محمد، قال: وحدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول

وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وغسل قدميه ثلاثاً، ثم استتم قائماً فشرب فضل وضوءه، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلت، فأحببت أن أريكم)) إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص٦٣، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ج١ص٣٨.

والبيهقي عن شقيق بن سلمة قال : ((**رأيت عثمان بن عفان يتوضأ فغسل كفيه ثلاثا ومضمض واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ومسح برأسه ثلاثا واذنيه ظاهرهما وباطنهما وخلل لحيته وغسل قدميه ثلاثا وخلل اصابع قدميه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت**)) السنن الكبرى ج١ص١٠٤، وغيرهم .

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٥، والرواية عن أبيه في مجموعه عن أبي خالد.

الشواهد:

الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**من توضأ ومسح على سالفته**[1] **بالماء وقفاه أمن من الغلّ يوم القيامة**))[2].

٢٠- حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام ((**أنه توضأ، ثم مسح على نعليه، فلما فرغ، قال: هذا وضوء من لم يُحْدِث**))[3].

---

(١) أعلى العنق.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٨.

الشواهد:

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**من توضأ ومسح بيديه على عنقه وقي الغل يوم القيامة**)) التلخيص الحبير ج١ص٢٨٨.

(٣) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٣٦.

الشواهد:

عن السدي، عن عبد خير، عن علي أنه دعا بكوز من ماء، ثم توضأ وضوءا خفيفا، ثم مسح على نعليه "، ثم قال: ((**هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم للطاهر ما لم يحدث**)) صحيح ابن خزيمة ج١ص١٠٠.

٢١- حدثني أبو معمر، عن زيد بن علي، قال: ((**معاً تختلط دماؤكم**))[١].

٢٢- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن أبي خالد، عن زيد، في الرجل ينام في صلاة أو غيرها، أعليه وضوء؟ ((**قال: لا، إلا أن يجد رائحة منتنة، أو يسمع صوتاً، أو ينام حتى تذهب به الأحلام، أو يدعى فلا يجيب، فعليه الوضوء**))[٢].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٤٤.

الشواهد:

الخبر جاء بعد هذه الرواية: قال محمد: «حضرت عبد الله بن موسى على مائدة، فأكلوا خبزاً ولحماً وألواناً: طبيخاً وشواءً وغير ذلك، كل ذلك كان يأكل معهم من الألوان كلها، ثم دعا بالوضوء فمدّ يده فقال: اغسلوا أيديكم» أمالي أحمد ج١ ص٤٤.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٣٩.

الشواهد:

عن أبي سعيد الخدري، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه في الصلاة، فقال: ((**لا ينصرف حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا**)) سنن بن ماجه ج١ ص١٧١.

٢٣- حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد قال: ((**إذا كشّر الرجل أو قهقه فعليه إعادة الوضوء وإعادة الصلاة**))[١].

باب المسح على الخفين

٢٤- نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا يعقوب بن يوسف بن زياد، نا حسين بن حماد، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٤١.

الشواهد:

عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بينما هو في الصلاة إذ أقبل أعمى يريد الصلاة، فوقع في روية فاستضحك بعض القوم، حتى قهقه، فلما انصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((**من كان منكم قهقه فليعد الوضوء والصلاة**)) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم ص٢٢٢.

وعن حماد، عن إبراهيم، أنه قال: «إذا قهقه الرجل في الصلاة أعاد الوضوء والصلاة، وإذا تبسم أو كشر مضى على صلاته» الآثار لأبي يوسف ص٣٢.

رضي الله عنه، قال: ((**أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمسح على الخفين**))[1].

٢٥- أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون قراءة، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمر، قال: حدثنا زهر بن أبي المقوم الأنصاري، قال: حدثنا أبي، عن نصر البارقي، قال: سألت زيد بن علي عن المسح على الخفين. فقال عليه السلام: ((**نحن أهل البيت لا نمسح وكان أبونا لا يمسح، وما رأيت أحداً من أهل بيتي يمسح على خف قط**)) وسألته عن الجِرِّي، فقال: ((**نحن أهل البيت نعافه**))[2].

---

(١) التخريج :

الدارقطني : السنن ج١ ص٣٧٩.

الشواهد :

عن علي: أحمد بن حنبل ، والدرامي ، وابن راهويه ، والمحاملي ، وغيرهم .

ملاحظه: روى زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام: ((**أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح قبل نزول المائدة، فلما نزلت آية المائدة لم يمسح بعدها**)). وروى عن جده الحسين : ((**إنا ولد فاطمة عليها السلام لا نمسح على الخفين، ولا عمامة، ولا كمه، ولا خمارٍ، ولا جهازٍ**)) مجموع الإمام زيد ص٧٢.

(٢) التخريج:

العلوي: تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص١١٥.

٢٦- أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن قراءة ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، أنا علي بن محمد بن خزفة ح ، وعن أبي الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن بيري ، قالا أنبأ محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، نا الحسن بن حماد ، نا المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى قال : لقيت زيد بن علي بالشام فذاكرته المسح على الخفين وقلت له إن عليا مسح قال : ((**أنتم أعلم بعلي منا ،كان فيكم ، أما أنا ففي نفسي منه شيء**))(١).

الشواهد:

أصول الكافي: أخبرني الكلبي النسابة قال: دخلت المدينة ولست أعرف شيئا من هذا الامر فأتيت المسجد فإذا جماعة من قريش فقلت: أخبروني عن عالم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد الله بن الحسن، فأتيت منزله فاستأذنت، فخرج إلي رجل ظننت أنه غلام له، فقلت له: استأذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي: ادخل فدخلت فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد، فسلمت عليه فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا الكلبي النسابة، فقال: ما حاجتك؟ فقلت: جئت أسألك، فقال: أمررت بابني محمد؟ قلت: بدأت بك: فقال: سل، فقلت: أخبرني عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء، فقال: تبنى برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة، فقلت في نفسي: واحدة، فقلت: ما يقول الشيخ في المسح على الخفين؟ فقال: قد مسح قوم صالحون **ونحن أهل البيت لا نمسح**.." ج١ص٣٤٩.

(١) التخريج :

ابن عساكر : في تاريخ دمشق ج٣١ص٣٩٤.

باب المسح على الجبائر

٢٧- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا سعيد القداح، عن إسرائيل، قال: حدثني عمرو، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال: **((انكسر إحدى يدي، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرني أن أمسح على الجبائر))**(١).

٢٨- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا علي بن الحسين الأصبهاني القرشي، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب إجازة، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا خالد الجون، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن علي عليهما السلام، عن أبيه، عن جده، عن أمير

الشواهد :

سابقاً ذُكر .

(١) التخريج :

ابن شاهين : في جزء من حديثة ص٣٥٨، وابن ماجه في السنن ج١ص٢١٥، وأبي نعيم في الطب ج٢ص٤٤٧، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ج١ص١٦١، ومجموع الإمام زيد ص٧٤، وغيرهم .

المؤمنين علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه ((**كان يمسح على الجبائر**))[1].

باب الغسل

٢٩- سعد عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عن الحسين ابن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام

---

(١) التخريج :

أبي عبد الله العلوي : في تسمية من روى عن الإمام زيد ص٦٤، وعن أبي خالد عن زيد مجموع الإمام زيد٧٢، وسنن ابن ماجه ج١ص٢١٥، والسنن الكبرى للبيهقي ج١ص٣٤٩، ومصنف عبد الرزاق ج١ص١٦١، وابن شاهين ص٣٥٨.

الشواهد :

عن الحسن، أنه: كان يقول في الكسر إذا جبر على طهارة يمسح بعد ذلك عليه مصنف ابن أبي شيبه ج١ص١٢٥ ، عن عطاء، أنه كان يقول في الكسر إذا جبر يمسح على الجبائر [ص١٢٥] ، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، : أنه قال في الرجل يجنب وعليه الجبائر، قال: يمسح عليهما، وكذلك إن توضأ مسح على الجبائر . الآثار لأبي يوسف ص١٦.

قال: ((**الغسل من سبعة: من الجنابة وهو واجب، ومن غسل الميت وإن تطهرت أجزأك، وذكر غير ذلك**))(١).

٣٠- حدثنا محمد بن جعفر بن محمد التميمي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى البصري، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثني الخضر بن أبي فاطمة البجلي، قال: حدثنا وهب بن نافع التميمي، قال: حدثنا أبو مطيع البجلي، عن أبي حنيفة، قال: سمعت زيد بن علي يحدث عن أبيه، عن جده أن أمير المؤمنين علياً ((**كان يرى أن يغتسل من غسل ميتاً**))(٢).

---

(١) التخريج :

الطوسي: في تهذيب الأحكام ج١ص٤٦٤، وفي مسند الإمام زيد: ((**الغسل من الجنابة واجب، ومن غسل الميت سنة وإن تطهرت أجزأك، والغسل من الحجامة وإن تطهرت أجزأك، وغسل العيدين وما أحب أن أدعهما، وغسل الجمعة وما أحب أن أدعه لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أتى الجمعة فليغتسل**)) ص٥٩.

الشواهد :

إسحاق بن راهويه : وذكر محمد بن بشر وغيره، عن زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن ابن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**الغسل من أربعة: من الجنابة، ويوم الجمعة، ومن الحجامة، ومن غسل الميت**)) المسند ج٢ص٨١ ، والبغدادي في المخلصيات ج٣ص٣٧٦.

(٢) التخريج:

العلوي : تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص١١٩.

٣١- عنه عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن المنبه ابن عبد الله عن الحسين بن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ((**سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما؟ فقال: ان الحيض والجنابة حيث جعلهما الله عز وجل ليس من العرق فلا يغسلان ثوبهما**))(١).

الشواهد:

أبي يوسف : قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علي رضي الله عنه أنه قال: ((**من غسل ميتا اغتسل**)) الآثار ص٧٨.

(١) التخريج:

الطوسي : في الاستبصار ج١ص١٨٥ ، وتهذيب الأحكام ج١ص٢٦٩ ، وفي أمالي أحمد بن عيسى : عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي - عليهم السلام- أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- سئل عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما؟ فقال: ((**إن الحيض والجنابة حيث جعلهما الله، ليس في العرق، فلا يغسلا ثوبهما**)) ج١ص٥٦، وفي مسند الإمام زيد : عن أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالبٍ عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((**في الحائض والجنب يعرقان في الثوب. قال: الحيض والجنابة حيث جعلهما الله تعالى فلا يغسلا ثيابهما**)) ص٦٢.

الشواهد:

٣٢- حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: دخلت أنا ورسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- على عائشة، وذلك قبل أن تؤمر بالستر دوننا، فإذا عندها نسوة من قريش والأنصار. فقالت عائشة: يا رسول الله، هؤلاء النسوة جئنك يسألنك عن أشياء يستحيين من ذكرها، فقال: ((**إن الله لا يستحيي من الحق**)). قالت: المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل هل عليها الغسل؟ فقال: ((**عليها الغسل، إن لها ماءً كماء الرجل، ولكن الله أسرّ ماءها. وأظهر ماء الرجل، فإذا ظهر ماؤها على ماء الرجل ذهب الشبه إليها، و إذا ظهر ماء الرجل على مائها ذهب الشبه إليه، و إذا اختلطا كان الشبه منها ومنه، فإذا ظهر ماؤها كما يظهر من الرجل فلتغتسل، ولا يكون ذلك إلا من شرارهن**))[1].

أحمد بن عيسى : عن حسين، عن أبي خالد، عن أبي جعفر، قال: سأله رجل فقال: الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلثق عليهما؟ فقال: "**إن الحيض والجنابة حيث جعلهما الله، وليسا في الثوب، فلا يغسلا ثوبهما، إلا أن يريا أثراً**" الأمالي ج١ ص٥٥.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٥١.

الشواهد:

٣٣- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: ((**عاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا معه رجلاً من الأنصار، فتطهر للصلاة، ثم خرجنا، فإذا نحن بحذيفة بن اليمان، فأومأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذراع حذيفة ليدعم عليها فحبسها حذيفة، فأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: مالك يا حذيفة؟ فقال: إني جنب. فقال: يا حذيفة، أبرز ذراعك فإن المسلم ليس بنجس، ثم وضع كفه على ذراعه، وإنها لرطبة، فأدعم عليها حتى انتهى إلى المسجد، ثم قال: يا**

عن أم سلمة، قالت: جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ قال: ((**نعم إذا رأت الماء**)) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ج٢ص٨٢.

وعن عروة بن الزبير عن زوج النبي، صلى الله عليه وسلم، أن أم سليم الأنصارية، وهي أم أنس بن مالك، قالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحق، هل على المرأة من غسل إذا رأت الماء في النوم ما يرى الرجل، أتغتسل أم لا؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ((**تغتسل**))، فقالت زوج النبي، صلى الله عليه وسلم: ((فأقبلت عليها فقلت: أف لك، وهل ترى ذلك المرأة؟ قالت: فأقبل عليها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: ذكر إيجاب الاغتسال على المحتلم من النساء. صحيح ابن حبان ج٣ص٤٤١.

حذيفة، انطلق فأفِضْ عليك من الماء، ثم أجِب الصلاة، ثم دخل فصلى بنا ولم يحدث وضوء اً، ولم يغسل يداً))[1].

باب النجاسات

٣٤- أخبرني الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حيان القاضي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، قال: حدثني محمد بن موسى بن عبد الرحمن النخعي، عن أبيه، قال: كنت

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٥٦.

الشواهد:

عن همام، عن حذيفة رضي الله عنه قال: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا جنب فأراد أن يصافحني، فقلت: إني جنب، فقال: ((**إن المؤمن لا ينجس**)) مسند البزار ج٧ص٣٥٧.

وعن إبراهيم، أن حذيفة رضي الله عنه خرج وهو جنب، فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فمشى إلى جنبه، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليضع يده عليه، فباعدها حذيفة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((**ما لك؟**)) قال: إني جنب. قال: ((**ادن، إن المسلم ليس بنجس**)) الآثار لأبي يوسف ص٣٣.

على باب المهدي، ومحمد بن زيد بن علي، فقال محمد بن زيد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا بأس ببول الحمار، وكل ما أكل لحمه**))(١).

٣٥- أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سليمان البجلي، قال: حدثنا محمد بن يحيى التستري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع عن عمر بن موسى بن الوجيه عن زيد بن علي عن آبائه. عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: ((**لا بأس بأبوال الإبل والبقر والغنم، -وكل شيء يحل أكل لحمه- إذا أصاب ثوبك**))(٢).

---

(١) التخريج:

الخطيب البغدادي : في تاريخ بغداد ج٢ص٣٥٨ر٨٦٤.

الشواهد:

الدارقطني عن البراء بن عازب: ((**لا بأس ببول ما أكل لحمه**)) السنن ج١ص٣٣١، وابن حجر في اتحاف المهرة ج٢ص٣٣٥.

قال الإمام الهادي يحيى: «في بول الحمار والفرس والبغل وكل ما لا يؤكل لحمه إذا قطر منه شيء في إناء: إنه لا يتطهر بما في الاناء من الماء، ولا يحل شربه، ولا يجوز الانتفاع به» الأحكام في الحلال والحرام ج١ص.

(٢) التخريج:

٣٦- أخبرنا به أبو الحسين علي بن إسماعيل، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي عليهم السلام، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: ((**أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجفنة قد أدمت، فوجد فيها خنفساء أو ذبابة، فأمر به فطرح**))، ثم قال: ((**سموا وكلوا، فإن هذا لا يحرم شيئا**))[1].

الحسن بن بلال: في إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص٩١، وأبي خالد عن الإمام زيد في المجموع ص٥٥.

الشواهد:

عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : لا بأس بأبوال الابل ، كان بعضهم يستنشق منها، قال : وكانوا لا يرون بأبوال البقر والغنم بأساً. مصنف عبد الرزاق ج١ص٣٧٧.

(١) التخريج:

أبي طالب : في شرح التجريد ج١ص٢٥.

الشواهد:

الهادي يحيى: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه أتي بجفنة مأدومة، فوجد فيها خنفساء، فأمر بها ؛ فطرحت، وقال: ((**سموا عليها، وكلوا فإن هذا لا يحرم شيئا**)) وأتي بطعام، فوجد فيه ذبابا؛ فطرحه، ثم قال: ((**كلوا فليس هذا الذي أخرجته منه يحرم شيئا**)). الأحكام ج٢ص٤٠٢.

٣٧- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، قال: ((**إذا اجتنبت في الثوب فالتمسته، فلم تجد شيئاً فلا تنضحه فإنه يزيده، وصلّ فيه، فإذا استيقنت أنه أصاب ثوبك بول قعدت على أثره فاغسله، وإلا فاصبغ ثوبك في الماء، فإن كان في ثوبك دم دون الدرهم فلا بأس، وأن تغسله أحسن، وإن كان نكتاً فلا يضرك، وإن كان أكثر من الدرهم فاغسله ولا تعد**))[١].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٦٦.

الشواهد:

عن الحسن بن يحيى: وإذا أصاب الثوب دم قليل أو كثير فأحب إلي أن تغسله.

وقال محمد: إذا أصاب الثوب دم أو قيح أو صديد، فإن كان يسيراً فلا بأس أن يصلى فيه. وإن كان فيه قطرة من دم فغسله أحب إلي. وإن كان في الثوب أقل من قدر الدرهم الكبير دم أو قيح أو صديد فغسله أحب إلي، وإن صلى فيه فجائز.

وقال: إن صلى فيه ولا يعلم غَسَله، ولم يعد الصلاة.

وروى بإسناده عن زيد عليه السلام، قال: إذا كان في ثوبك قدر الدرهم فلا بأس، وغسله أحسن، وإن كان نكتاً فلا يضر، وإن كان أكثر من الدرهم فاغسله ولا تعد.

وروي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا رأيت في ثوب أخيك دماً وهو يصلي فلا تخبره حتى ينصرف.

٣٨- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: ((**في الإبل والبقر والعنم، وكل شيء يحل أكله. فلا بأس**[١] **بشرب ألبانها وأبوالها، ويصيب ثوبك إلا الخيل العراب فإنه يحل أكل لحومها، ويكره رجيعها، ورجيع الحمر وأبوالها**))[٢].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: لاتعاد الصلاة من نضح دم، ولا بول. الجامع الكافي خ.

(١) هذا هو اللفظ الدقيق واللائق خلافاً لما يروج له من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بذلك، فيكون هو على سبيل التداوي - إن ثبت أن له فاعلية -، وعلى سبيل الضرورة، على أن الفقهاء إنما اجازوا ذلك لعدم نجاستها عندهم دون النظر إلى تأثيرها من حيث الجراثيم ومصادمتها للفطرة.

وقد روي عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**أمر بشرب ألبانها دون أبوالها**)) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ج١ص٦١.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٦٥، شرح التجريد ج١ص٢٣.

الشواهد:

عن أبي خالد: "وكان زيد بن علي عليه السلام يرخص في لحم الخيل، ويكره رجيعها وأبوالها" مسند الإمام زيد ص٥٥.

عن جابر، ((**أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر، وأذن في لحوم الخيل**)) مسند أحمد بن حنبل ج٢٣ص١٦٨.

تحريم الانتفاع بالميتة

٣٩- أخبرنا به أبو الحسين بن إسماعيل، قال حدثنا الناصر، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول اللهّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا يُنتَفع من الميتة بإهابٍ ولا عصبٍ**))[1] فلما كان من الغد خرجت ـ أنا ـ وهو، فإذا نحن بسخلة

(١) التخريج:

عن عبد الله بن عكيم: ابن ماجه في السنن ج٢ص١١٩٤، وابن أبي شيبه في المسند ج٢ص٢٨٧، وأحمد بن حنبل في المسند ج٣١ص٧٥، وابن حبان في الصحيح ج٤ص٩٣، والنسائي في السنن الكبرى ج٤ص٣٨٤، وغيرهم .

مطروحة على الطريق، فقال: ((**ما كان على أهل هذه لو انتفعوا بإهابها**))[1] فقلت: يا رسول الله: أين قولك أمس؟ فقال: ((**يُنتَفع منها بالشيء**))[2].

باب نواقض الوضوء

٤٠- حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد السعدي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد القاضي قال: حدثنا سليمان بن الربيع المهدي قال: حدثنا كادح بن جعفر الزاهد قال: حدثنا أبو حنيفة عن زيد بن علي عن آبائه. عن علي عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله الوضوء كتب علينا من الحدث فقط؟ فقال: ((**بل من سبع: من حدث،**

---

(١) التخريج:

عن سلمان: ابن ماجه السنن ج٢ص١١٩٣، وابن أبي شيبه في المسند ج١ص٣٠٥ .

الشواهد:

عن ابن عباس: البخاري في صحيحه ج٧ص٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ج٤ص٣٨٩، والطبراني في المعجم الكبير ج١٧ص٢١٢، والبزار في المسند ج١١ص٨١، وغيرهم .

(٢) التخريج:

المؤيد بالله : في شرح التجريد ج١ص٢٦ .

وتقطار بول، ودم سائل، وقيء ذارع، والدسعة تملأ الفم، ونوم مضطجع، وقهقهة في الصلاة))[1].

٤١- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن سراج، والحسن بن علي بن بزيع، قالا: نا حفص الفراء، ثنا سوار بن مصعب، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**القلس حدث**))[2].

---

(١) التخريج:

العجري: إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص٦٩.

الشواهد:

عن عائشة: الدراقطني: ((**من أصابه قيء أو رعاف أو قلس أو مذي، فلينصرف، فليتوضأ..**)) السنن ج١ص٣٨٥، والدارقطني في السنن ج١ص٢٨٠، والبيهقي في السنن ج١ص٢٢٢، وغيرهم.

(٢) التخريج:

الدارقطني: في السنن ج١ص٢٨٤، وأبي جهم في جزء خ، وابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف ج١ص١٩١، وفي إعلام الأعلام: حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن الفضل بن رزين القطيعي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن بعض آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**القلس حدث**)) ص٧٠، وفي

كتاب الصلاة

باب الأذان

٤٢- عن هارون بن سعد عن زيد بن على عن أمامة عن علي: ((**أن رسول الله صلى الله عليه وآله سلم علم الأذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة**))(١).

بغية الطلب في تاريخ حلب: أخبرنا ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء بحلب، وأبو محمد الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي البغدادي بمكة قالا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله ابن محمد البغوي قال: حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى قال: حدثنا سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**القلس حدث**)) ج٩ص٤٠٢٨، وأبي خالد عن الإمام زيد بلفظ: ((**القلس يفسد الوضوء**)) المجموع ص وأمالي أحمد بن عيسى ج١ص٣٨.

الشواهد:

قال أبو علي الطوسي: "وقد روى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين الوضوء من القيء والرعاف، وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق" مختصر الأحكام ج١ص٢٧٩.

(١) التخريج:

ابن مردويه : في كنز العمال ٣٥٣٥٤.

٤٣- محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن المنبه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه أتاه رجل فقال: ((**يا أمير المؤمنين والله إني لأحبك لله فقال له: ولكني أبغضك لله قال: ولم؟ قال: لأنك تبغي**[1] **على الاذان وتأخذ على تعليم القرآن أجرا**))[2].

الشواهد:

عن ابن عباس ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ص١٧٦.

(١) ربما تكون (تتغنى) لأنها في كل الروايات وليس (تبغي).

(٢) التخريج:

الطوسي: في الاستبصار ج٣ص٦٥ ، وتهذيب الأحكام ج٦ص٣٧٦، المرادي والجامع الكافي وشرح التجريد وأصول الأحكام وإعلام الأعلام: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن عَليّ -عليهم السلام- أنه أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، والله إني لأحبك في الله. قال: ولكني أبغضك في الله . قال: ولم؟ قال: لأنك تتغنى في أذانك، وتأخذ على تعليم القرآن أجراً، وقد سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((**من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة**)) ج١ص٩٥، والخبر نفسه في مجموع الإمام زيد ص٨٥.

الشواهد:

السيوطي: وقد روي أن رجلاً من المؤذنين قال لابن عمر: "**إني أحبك في الله، فقال له: لكني أبغضك في الله، قال: لم؟ قال: لأنك تتغنى في الآذان وتأخذ عليه**" الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع ص١٩١.

باب الاستفتاح

٤٤- أخبرنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: كان إذا استفتح الصلاة قال: ((**الله أكبر، وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين**))(١).

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص١٠٧، شرح التجريد ج١ص١٥٢.

الشواهد:

عن عبيد الله بن رافع، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كبر استفتح ثم قال: ((**وجهت وجهي للذي فطر السماوات، والأرض حنيفا مسلما، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين**)) مسند أحمد بن حنبل ج٢ص١٣٣.

باب الجهر بالبسملة

٤٥- حدّثنا محمد، حدّثنا عبّاد، عن عبد الله بن الزبير قال: ((**سمعت زيد بن عَليّ -عليه السلام- يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الفجر**))[١].

باب الصلاة الإبراهيمية

٤٦- وحدثنا أيضا شيخنا تاج الدين الجويني، وعدهن في يدي، قال: ثنا أبو الفرج الثقفي، وعدهن في يدي، قال: حدثني جدي، رحمه الله، وعدهن في يدي، قال: أنبا الشيخ أبو بكر بن خلف، وعدهن في يدي، قال: أنبا الحاكم أبو عبد الله، وعدهن في يدي، وقال: عدهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، بالكوفة، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسن،

---

(١) التخريج:

المرادي : في أمالي أحمد بن عيسى ج١ص١١٨.

الشواهد:

أبي خالد الواسطي: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالبٍ عليهم السلام ((**أنه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم**)) مسند الإمام زيد ص٩٣، وقال الشافعي: "أن الجهر بالتسمية كان كالأمر المتقرر عند كل الصحابة من المهاجرين والأنصار" التفسير ج١ص١٨٠.

وقال لي: عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان، وقال لي: عدهن في يدي يحيى بن مساور الحناط، وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد، وقال لي: عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال لي: عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **((عدهن في يدي جبريل عليه السلام، وقال جبريل: هكذا نزلت من عند رب العزة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد، كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد، كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد))**[1].

---

(١) التخريج:

المكي: في الفوائد الجلية ص١٨٧، الحاكم في معرفة علوم الحديث ص٣٢، البيهقي : "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وعدهن في يدي قال: عدهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم

الحافظ بالكوفة قال: عدهن في يدي علي بن أحمد العجلي، وقال: لي عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان، وقال لي: عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد وعد الإمام أحمد في أيدي من سمع منه قال: وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، وعدهن في يدي، أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفة، وعدهن في يدي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن كاس بالرملة وعدهن في يدي، حدثنا جدي لأبي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، وعدهن في يدي، حدثنا نصر بن مزاحم المنقري وعدهن في يدي، حدثنا إبراهيم بن الزبرقان وعدهن في يدي، حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد وعدهن في يدي قال لي: وعدهن في يدي زيد بن علي، وقال لي: عدهن في يدي أبي علي بن الحسين وقال لي: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أبي طالب قال لي: عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عدهن في يدي جبريل عليه السلام إلخ..." شعب الإيمان ج٣ص١٤٦، ومجموع الإمام زيد ص٣٨٢

.

الشواهد :

ابن عساكر : أخبرنا أبو المعالي الفضل بن سهل وعدهن في يدي حدثنا والدي أبو الفرج سهل ابن بشر بن أحمد الإسفرايني وعدهن في يدي أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد ابن شبيب الكاغدي البلخي وعدهن في يدي حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمر البزاز البخاري وعدهن في يدي حدثنا عمر بن محمد بن بجير بن حازم الهمداني أبو حفص البجيري بسمرقند وعدهن في يدي حدثنا عبد بن حميد الكشي وعدهن في يدي حدثنا يزيد ين هارون الواسطي وعدهن في يدي حدثنا حميد الطويل وعدهن في يدي حدثنا أنس بن مالك وعدهن في يدي قال عدهن في يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال عدهن في يدي جبريل قال عدهن في يدي ميكائيل قال عدهن في

٤٧- أخبرنا محمد بن علي بن الحكم، قراءة عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، قال: حدثنا الحسن بن علي بن بربع، قال: حدثنا عون بن سلام القرشي، قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً**﴾[الأحزاب:٥٦] جاء رجل، فقال: يا رسول الله، قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فأخذ بيده ثم قال: ((**اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**))، فذكر الخمس صلوات، ثم قال: ((**خذها يا علي خمسا فإنك من أهلها**))[(١)].

يدي إسرافيل قال عدهن في يدي رب العالمين جل جلاله قال : ((**قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ارحم محمدا وآل محمدا كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ارحم محمدا وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهن تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد**)) تاريخ دمشق ج٤٨ص٣١٦.

(١) التخريج:

باب السهو في الصلاة

٤٨- فأما ما رواه سعد بن عبد الله عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عل) قال: **((صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر خمس ركعات ثم انفتل فقال له بعض القوم يا رسول الله هل زيد في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قال: صليت بنا خمس ركعات قال: فاستقبل القبلة وكبر وهو جالس ثم سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثم سلم وكان يقول هما المرغمتان))**(١).

القرشي: ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص١٦١ .

الشواهد:

الطبري: حدثني جعفر بن محمد الكوفي، قال: ثنا يعلى بن الأجلح، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: لما نزلت: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[الأحزاب: ٥٦] قمت إليه، فقلت: السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: «**قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**» جامع البيان ج١٩ص١٧٥.

(١) التخريج:

٤٩- سعد عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي (ع) قال: ((**صليت خلف أبي المغرب فنسي فاتحة الكتاب في الركعة الأولى فقرأها في الثانية**))[١].

الطوسي: الاستبصار ج١ص٣٧٧ ، تهذيب الأحكام ج٢ص٣٤٩ ، أمالي أحمد بن عيسى ج١ص١٥٦، وفي مسند الإمام زيد : أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: ((**صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر خمساً، فقام ذو الشمالين فقال: يا رسول الله، هل زيد في الصلاة شيءٌ؟ قال: وما ذاك؟ قال: صليت بنا خمساً. قال: فاستقبل القبلة فكبر وهو جالسٌ وسجد سجدتين ليس فيهما قراءةٌ ولا ركوعٌ، وقال: هما المرغمتان**)) ص١٠٩.

الشواهد:

الطبراني: حدثنا عبد الله بن محمد بن الأشعث قال: نا إبراهيم بن محمد بن عبيدة قال: حدثني أبي قال: نا الجراح بن مليح قال: حدثني إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، عن أبي عامر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله ضراط، فإذا سكت أقبل حتى يخطر بين المرء وقلبه، حتى يذكره ما لم يكن يذكره، حتى يوهم في صلاته فلا يدري كم صلى فإذا لقي أحدكم ذلك فلم يدر كم صلى؟ زاد أم نقص فليسجد سجدتي السهو بعدما يسلم، فإنهما المرغمتان**)) المعجم الأوسط ج٤ص٣٥٠ ، مسند الشاميين ج٣ص٣٦٣ .

(١) التخريج:

الطوسي: الاستبصار للطوسي ج١ص٣٥٤ ، تهذيب الأحكام للطوسي ج٢ص١٤٨ ، مسند الإمام زيد : أبي خالد قال زيد بن علي عليه السلام: "**صليت خلف أبي عليه**

باب من فاتته الصلاة

٥٠- محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن ابن علي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: ((**دخل رجلان المسجد وقد صلى الناس فقال لهما علي عليه السلام: إن شئتما فليؤم أحدكما صاحبه، ولا يؤذن، ولا يقيم**))(١).

السلام المغرب، فنسي فاتحة الكتاب في الركعة الأولى، فقرأها في الثانية، وسجد سجدتي سهوٍ" ص٩٣، أمالي أحمد : حدّثنا محمد، قال حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن عَليّ قال: "**صلّيتُ خلف أبِي المغرب، فنسيَ فاتحة الكتاب في الركعة الأولى، فقرأها في الثانية**" ج١ص١٣٢.

الشواهد:

أحمد بن عيسى، والحسن، ومحمد: "فإن نسي القراءة في الأوليين قرأ في الأخريين فإن نسي فلم يقرأ إلا في ركعة واحدة من أي صلاة كانت أعاد الصلاة" الجامع الكافي خ.

(١) التخريج:

الطوسي : تهذيب الأحكام للطوسي ج٢ص٢٨١ ، ج٣ص٥٦ .

الشواهد:

قال الشافعي: "ولم أعلم مخالفا في أنه إذا جاء المسجد وقد خرج الإمام من الصلاة كان له أن يصلي بلا أذان ولا إقامة" الأم ج١ص١٠٦.

باب من تكره إمامته للصلاة

٥١- محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: ((**الاغلف لا يؤم القوم وإن كان أقرأهم؛ لأنه ضيع من السنة أعظمها، ولا تقبل له شهادة، ولا يصلى عليه إلا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه**))[١].

---

(١) التخريج:

الطوسي : تهذيب الأحكام للطوسي ج٣ص٣٠، أبي خالد عن الإمام زيد بلفظ: ((**لا يصلى على الأغلف؛ لأنه ضيع من السنة أعظمها إلا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه**)) مسند الإمام زيد ص١٥١، أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٢٣.

الشواهد:

قال مالك: "لا أرى أن يؤم الأغلف والمعتوه الناس" البيان والتحصيل ج١ص٢٣٠.

باب صلاة الجمعة

٥٢- أخبرنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام: ((**أنه كان يأتي الجمعة حافياً**))[١].

٥٣- عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام-: ((**أنه كان إذا راح إلى الجمعة يمشي حافياً، ويعلّق نعليه بيده اليسرى، ويقول: إنه موطن الله**))[٢].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص١٧٣.

الشواهد:

قال ابن قدامة: "وروينا عن بعض الصحابة، أنه مشى إلى الجمعة حافيا، فقيل له في ذلك، فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: ((**من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرمهما الله على النار**))" المغني ج٢ص٢٢٣.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص١٧٣، مسند الإمام زيد بلفظ: ((**أنه كان يمشي حافياً في خمسة مواطن، وقال: هي من مواطن الله عز وجل إذا عاد مريضاً، وإذا شيع جنازةً، وفي العيدين، وفي الجمعة**)) ص١٥٤، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج١ص٣٧٢.

الشواهد:

باب صلاة العيدين

٥٤- عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد قال: ((**خرجنا مع زيد يوم الفطر فدعا بماءٍ فاغتسل، ثم دعا بطعام فَطَعِم، ثم خرج يمشي ونحن معه. يكبر ويقول في تكبيره: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، والحمد لله على ما هدانا»، حتى جلس وخرج الإمام، فأذّن المؤذن وأقام، ثم صلينا، فلما انصرفنا صلى بعده أربع ركعات، لم يفصل بينهن، فقلت: بأبي أنت وأمي ما هذا؟ إني لم أقتد به لأنه صلى بنا بأذان وإقامة وليس فيها أذان ولا إقامة**))[1].

قال الإمام الهادي: "ويستحب للإمام أن يأتيها راجلا وإن أمكنه كان حافيا المرة بعد المرة لان ذلك قد روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رحمة الله عليه أنه كان يفعله المرة بعد المرة" الأحكام في الحلال والحرام ج١ ص١٢٤.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٢٣٤.

الشواهد:

عن الإمام زيد بن علي عن أمير المؤمنين: ((...وغسل العيدين وما أحب أن أدعهما)) مسند الإمام زيد ص٥٩.

باب صلاة التطوع

٥٥- حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((**ركعتان خفيفتان في التفكر خير من قيام ليلة**))(١).

عن ابن بريدة عن أبيه قال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم النحر حتى يرجع**)) تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص٣٢٥.

وعن الحسن: ((كان أمير المؤمنين عليه السلام يمضي في العيدين ماشياً، ويجتمع هو وولده وخاصته من المسلمين، ولا يزال يكبر ويكبرون حتى يصير إلى المصلى)) المختار من صحيح الأحاديث والآثار نقلاً عن الجامع الكافي ج١ص١٠٨.

(١) التخريج:

الصدوق: ثواب الأعمال ص٤٤ .

الشواهد:

قال الثلائي : وروى الحاكم في السفينة عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ((**ركعتان خفيفتان في تفكر خير من قيام ليله والقلب ساهٍ، وأن القوم يكونون في صلاتهم وبينهم في الفضل كما بين السماء والأرض**)) تفسير الثمرات اليانعة ج٤ص٣٢٢.

الطبراني : حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: جاء رجل من الأنصار إلى

باب صلاة الكسوف

٥٦- أخبرنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن عَليّ عليه السلام قال: ((**كان جبريل عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة، إذ انكسف القمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبريل، ما هذا؟ قال: أما إنه أطوع لله منكم، أما إنه لم يعص ربه مذ خلقه، وهذه آية وعبرة. فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبريل، فما ينبغي عنده، وما أفضل ما يكون من العمل؟ قال: الصلاة وقراءة القرآن**))[1].

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: زرع فلان زرعا، فأضعف أو كما قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**وما ذاك؟ ركعتان خفيفتان خير لك من ذلك كله من الدنيا وما عليها، ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به لأكلتم غيراء زرعا، ولا أشقياء**)) المعجم الكبير ج٨ص٢٠٩ ، الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ص١٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٢٢.

الشواهد:

المغربي: "روينا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده أنه قال: ((انكسف القمر على عهد رسول الله صلى الله

باب صلاة المعذور

٥٧- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام: أنَّ رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، هل تصلي على ظهر بعيرك؟ قال: **((نعم، حيث توجَّه بك بعيرك إيماءً، يكون سجودك أخفض من ركوعك في صلاة التطوع، فإذا كانت المكتوبة فالقرار))**[1].

عليه وآله وسلم وعنده جبرئيل (ع) فقال له: يا جبرئيل ما هذا، فقال جبرئيل: أما إنه أطوع لله منكم، أما إنه لم يعص ربه قط مذ خلقه وهذه آية وعبرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فما ينبغي عندها، وما أفضل ما يكون من العمل إذا كانت؟ قال: الصلاة وقراءة القرآن))" دعائم الإسلام ص٢٠٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٢٢٧، مسند الإمام زيد: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم **((كان يتطوع على بعيره في سفره حيث توجه به بعيره يومئ إيماءً ويجعل سجوده أخفض من ركوعه؛ وكان لا يصلي الفريضة ولا الوتر إلا إذا نزل))** ص١٣١.

الشواهد:

حدثنا أحمد بن عيسى، عن محَمَّد، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جعفر، قال: أخبرني أبي، عن أبيه أنه قال: **((خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة له، فدعا بماء فتوضأ على راحلته ثم صلى يومي إيماءً، يجعل سجوده أخفض من ركوعه))** أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٢٢٨.

باب الصلاة خلف الفاسق

٥٨- حدثنا محمد، قال حدّثنا عبّاد، عن أبي علي القطان، عن أبي الجارود قال: قال زيد بن علي عليه السلام: ((**إني لم أقتد بالفاسق**))(١).

باب قضاء صلاة الحائض

٥٩- حدثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد قال:((**إذا رأت المرأة الطُّهر من حيضها نهاراً، فعليها صلاة يومها، وإن رأت الطهر في الليل، فعليها صلاة ليلتها**))(٢).

قال الإمام الهادي: "وقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يتطوع على ظهر راحلته حيثما توجهت به" الأحكام في الحلال والحرام ج١ص١٤٤.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٣٣٤.

الشواهد:

"إجماع أهل البيت عليهم السلام أن الصلاة خلف الفاسق لا تجزئ، وهو قول مالك، والجعفرين" شرح الأزهار ج١ص٢٨٢.

(٢) التخريج:

كتاب الجنائز

توجيه المحتضر القبلة

٦٠- سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصري يقول أحمد بن محمد بن القاسم بن الريان ليس بالمرضي حدثنا قال ثنا عبد الله بن محمد البلوي وبلى حي من النمر بن قاسط قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء عن أبيه عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: ((**دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق وقد وجه لغير القبلة فقال وجهوه للقبلة**

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢١٣.

الشواهد:

قال الإمام المؤيد بالله: "وأيما امرأة طهرت، أو مغمى عليه أفاق قبل غروب الشمس بقدر خمس ركعات لزمهما الظهر والعصر، ولو كان ذلك قبل طلوع الفجر بقدر أربع ركعات، لزم المغرب والعشاء، وإن كان قبل طلوع الشمس بقدر ركعة، لزم الفجر ... قد نص القاسم عليه السلام في (مسائل النيروسي) على ما ذكرنا في المرأة تطهر في آخر الوقت في النهار، أو آخر الليل، أو قبيل طلوع الشمس" شرح التجريد ج١ص٢٥٦ك.

فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليكم الملائكة وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى قبض))(١).

٦١- حدثني محمد بن موسى قال حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثني أحمد ابن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ((**دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السياق وقد وجه لغير القبلة فقال وجهوه إلى القبلة**

---

(١) التخريج :

الدارقطني: سؤالات حمزة ص١٦١.

الشواهد:

عبد الله بن أبي قتادة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور، فقالوا: توفي وأوصى بثلثه لك يا رسول الله، وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**أصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده**))" المستدرك على الصحيحين ج١ص٥٠٥.

قال العالم محمد المرادي: "ويستحب إذا كان الميت إلى غير القبلة أن يوجه إلى القبلة توجيهاً رفيقاً وإن لم يوجه فقد رخص بعضهم في ذلك؛ وقال: {**فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ**}[البقرة:١١٥]، وإنما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه دخل على رجل في السوق وقد وجه لغير القبلة فأمرهم أن يعيدوه كره أن يتعمد به غير القبلة" الجامع الكافي خ.

فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة واقبل الله عليه فلم يزل كذلك حتى يقبض))[1].

باب كراهية الصراخ عند المصيبة

٦٢- حدثنا محمد، قال حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ((**أُتيَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له: هذا عبد الله بن رواحة ثقيل، فأتاه وهو مغمى عليه، فدعاه ثلاث مرّات، فلم يجبه فقال: «اللهم، عبدك إن كان قد انقضى أجله وَرِزقُهُ وأثره، فإلى جنتك ورحمتك، وإن كان لم ينقض أجله ورزقه وأثره، فعجل شفاءه وعافيته». فقال بعض القوم: يا رسول الله، عجباً لعبد الله وتعرّضَهُ للشّهادة، ثم لم تقض له حتى يكون قبضاً على فراشه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أتدرون من الشهيد من أمتي»؟ قالوا: نعم. الذي يقتل في سبيل الله صابراً محتسباً غيرَ مُوَلٍّ. فقال: «إن شهداء أمتي**

---

(١) التخريج:

الصدوق: ثواب الأعمال ص١٩٥، مسند الإمام زيد ص١٥٥، أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤١٠.

الشواهد:

سبق ذكرها.

إذن لقليل. الشهيد الذي ذكرتم، والطعين، والمبطون، وصاحب الهدم، والغريق، والمرأة تموت جُمعاً». قالوا: وكيف تموت المرأة جُمعا؟ قال: «يعترض ولدها في بطنها». قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوجد عبد الله بن رواحة خفّةً في جسمه. قال: فقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: هذا عبد الله بن رواحة. قال: فوقف، فقال: «يا عبد الله حدّث بما رأيت، فقد رأيت عجباً». قال: رأيت ملكاً من الملائكة بيده مقعمة من حديد تأجج ناراً، كلما صرخت صارخة، يا جبلاه! أهوى بها لهامتي، أنت جبلها. فأقول: بل الله، فيكف بعد أهواء. فإذا قالت: يا عزاه! أهوى بها لهامتي. أنت عزها. فأقول: بل الله، فيكف بعد أهواء. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صدق، فما بال موتاكم يبتلون بقول أحيائكم»))[1].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤١١.

الشواهد:

عن عبادة بن الصامت قال: "أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض في ناس من الأنصار يعودوني فقال: ((**هل تدرون ما الشهيد؟**)) فسكتوا. فقال: ((**هل تدرون ما الشهيد؟**)) فسكتوا. قال: ((**هل تدرون ما الشهيد؟**)) فقلت لامرأتي: أسنديني فأسندتني فقلت: من أسلم، ثم هاجر، ثم قتل في سبيل الله فهو شهيد. فقال رسول الله

باب غسل الشهيد

٦٣- فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزا عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي (عل) قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله : ((**إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه في ثيابه فان بقي أياما حتى تتغير جراحته غسل**))(١).

صلى الله عليه وسلم: ((**إن شهداء أمتي إذا لقليل القتل في سبيل الله شهادة، والبطن شهادة، والغرق شهادة، والنفساء شهادة**))" مسند أحمد بن حنبل ج٣٧ص٣٧٥، وروي أيضاً عن عبدالله بن عمر في المنتخب من مسند عبد بن حميد ص١٣٤ وعن أبي هريرة في مسند أحمد ج١٣ص٤٥٦.

قال الإمام الهادي: "حدثني أبي عن أبيه أنه سئل عن الايذان في الجنازة، فقال: ما أحب أن يصرخ به وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن النعي وقال: ((**إنه من فعل أهل الجاهلية**)) ولا بأس بالإيذان بل ذلك حسن أن يؤذن به أصحابه واخوانه ومعارفه وأقاربه" الأحكام في الحلال والحرام ج١ص١٥٦.

(١) التخريج:

الطوسي: الاستبصار ج١ص٢١٥ ، تهذيب الأحكام ج٦ص١٦٨ ، أمالي أحمد : حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمَد بن عيسَى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي -عليه السلام- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إذا مات الشهيد**

٦٤- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ((**ينزع عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسراويل إلا أن يكون أصابه دم فإن أصابه دم ترك ولا يترك عليه شيء معقود إلا حل**))[1].

من يومِه، أو من الغد فوارَوهُ في ثيابه، وإن بقي أياماً حتى تغيرت جراحته، غُسل)) ج٢ص ٤٢٠.

الشواهد:

(١) التخريج:

الكليني: الكافي ج٣ص٢١١، الصدوق في الخصال ص٣٣٣، الطوسي في تهذيب الأحكام ج١ص٣٣٢ ، أمالي أحمد : حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمَد بن عيسَى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي -عليه السلام- قال: ((**يُنزَعُ عن الشهيد الفرو، والخف، والقلنسوة، والعمامة، والمنطقة، والسراويل، إلا أن يكون أصابه دم، فإن كان أصابه دم ترك، ولم يُترك عليه معقُودٌ إلاّ حُلَّ**)) ج١ص٤٢٠.

الشواهد:

عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ((**أمر بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود، وأن يدفنوا في ثيابهم بدمائهم**)) سنن ابن ماجه ١ص٤٨٥، مسند أحمد ٤ص٩٢.

باب غسل المحترق

٦٥- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهما السلام) قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ((**وسئل عن الرجل يحترق بالنار فأمرهم أن يصبوا عليه الماء صبا وأن يصلى عليه**))[1].

٦٦- وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي بصير عن أيوب بن محمد الرقي عن عمرو بن أيوب الموصلي عن إسرائيل ابن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: ((**ان قوما اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا**

---

(١) التخريج:

الكليني: الكافي ج٣ص٢١٣ ، الطوسي في تهذيب الأحكام ج١ص٣٣٣ ، أمالي أحمد : حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمَد بن عيسَى، عن حسين، عن أبي خالد، عن ز يد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام: ((**أنه سُئل عن رجلٍ احترق بالنار؟ فأمرهم أن يصبّوا عليه الماء صباً**)) ج١ص٤٢١.

الشواهد:

قال العالم المرادي: "إن كان يحتمل - أي الغسل - وإلاّ يمم" أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٤٢١.

يا رسول الله مات صاحب لنا وهو مجدور فان غسلناه انسلخ فقال: يمموه))[1].

باب غسل النساء الرجل

٦٧- فأما ما رواه سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي (عل) قال: ((**إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس فيهن امرأته ولا ذو محرم من نسائه قال: يؤزرنه إلى الركبتين ويصببن عليه الماء صبا، ولا ينظرن إلى عورته ولا يلمسنه بأيديهن ويطهرنه، وإذا كان معه نساء ذوات**

---

(١) التخريج:

الطوسي : تهذيب الأحكام ج١ص٣٣٣، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام- أنه أتاه رجل فقال: ((**إن ابني أو أخي به جدري، وقد أصابته جنابة فكيف أصنع به؟ قال: يمّموه**)) أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٥٤.

الشواهد:

وهو رأي العالم المرادي كما سبق.

محرم يؤزرنه ويصببن عليه الماء صبا ويمسسن جسده ولا يمسسن فرجه))[1].

٦٨- ما أخبرني به الشيخ أيده الله عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: ((**إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس له فيهن امرأته ولا ذات محرم يؤزرنه إلى الركبتين ويصببن عليه الماء صبا ولا ينظرن إلى عورته ولا يلمسنه بأيديهن ويطهرنه**))[2].

---

(١) التخريج:

الطوسي: الاستبصار ج١ص٢٠١ ، تهذيب الأحكام ج١ص٣٤١ ، مسند الإمام زيد : أبي خالد وقال زيد بن علي عليهما السلام في الرجل يموت في السفر ومعه نساءٌ ذوات رحمٍ محرمٍ، قال: ((**يؤزرنه ويصببن عليه الماء صبا، ويمسسن جلده ولا يمسسن فرجه**)) ص١٤٥.

الشواهد:

(٢) التخريج:

الطوسي: تهذيب الأحكام ج١ص٣٤٢ ، مسند الإمام زيد : وقال زيد بن علي عليهما السلام: ((**إذا مات الرجل مع النساء وليس فيهن امرأته ولا ذات رحمٍ محرمٍ من نسائه**

باب غسل الرجال المرأة

٦٩- سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عل) قال: ((**أتى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر فقالوا إن امرأة توفيت معنا وليس معها ذو رحم فقال: كيف صنعتم بها فقالوا صببنا عليها الماء صبا فقال: اما وجدتم امرأة من أهل الكتاب تغسلها قالوا لا فقال: أفلا يممتموها**))[1].

وأزرنه إلى الركبتين وصببن الماء عليه صبا، ولا يمسسنه بأيديهن، ولا ينظرن إلى عورته، ويطهرنه)) ص١٤٥.

الشواهد:

قال الإمام الهادي: "وإذا مات الرجل مع النساء سكبن الماء عليه سكبا" الأحكام في الحلال والحرام ج١ص١٣٥.

وقال الإمام القاسم: "إذا مات الرجل مع النساء يممنه إلا أن يصببن الماء إن كان ينقيه من غير نظر ولامس" الجامع الكافي خ.

(١) التخريج:

الطوسي: الاستبصار ج١ص٢٠٣ ، تهذيب الاحكام ج١ص٤٤٣ ، مسند الإمام زيد : أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((**أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفرٌ، فقالوا: يا رسول الله، إن امرأةً معنا توفيت، وليس معها ذو رحمٍ محرمٍ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: كيف صنعتم بها؟ فقالوا:**

باب الصلاة على الميت

٧٠- حدثنا محمد، حدثنا عباد، عن محمد بن فرات، عن زيد بن علي، **((أنه صلى على جنازة فكبر عليها خمساً))**(١).

صببنا الماء عليها صبا. قال:أما وجدتم من أهل الكتاب امرأةً تغسلها؟ قالوا: لا، قال: أفلا يممتموها)) ص١٤٦.

الشواهد:

قال القاسم عليه السلام في المرأة تموت مع الرجال: "فأحسن ما سمعنا أن تيمم إلا أن يمكن صب الماء عليها إذا كان ينقيها من غير نظر ولامس"، وقال الحسن عليه السلام - في رواية ابن صباح عنه -، وهو قول محمد: "وإذا ماتت المرأة مع الرجال وليس فيهم ذو محرم منها - قال محمد: ولا امرأة ذمية - فلتيمم بالصعيد الطيب، ويصلى عليها، وتدفن في ثيابها، وكذلك إذا مات الرجل مع النساء، وليس فيهن ذات محرم" الجامع الكافي خ.

(١) التخريج :

أحمد بن عيسى: في الأمالي ج٢ص٤٢٧.

الشواهد :

عن ابن أبي ليلى، أن زيد بن أرقم، صلى على جنازة فكبر عليها خمسا وقال: **((كبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم))** السنن الكبرى للنسائي ج٢ص٤٤٥.

قال القاسم عليه السلام - في رواية داود عنه -: "التكبير عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجنائز خمس عندنا، ومن كبر أربعاً كان بها مجتزياً" ، وقال الحسن

٧١- علي بن الحسين عن سعد عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ((**يسل الرجل سلا ويستقبل المرأة استقبالا، ويكون أولى الناس بالمرأة في مؤخرها**))(١).

بن يحيى، ومحمد: "أجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن التكبير على الجنائز خمس تكبيرات" الجامع الكافي ج١ص١٢٥.

قال الحافظ العلوي: وروى محمد بأسانيده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كبر خمساً، وكذلك عن أمير المؤمنين صلى الله عليه، وعن الحسن بن علي، ومحمد بن الحنفية، وعلي بن الحسين، ومحمد، وزيد ابني علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن عبدالله، وعبدالله بن موسى بن عبدالله، وعبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام، أنهم كبروا خمساً ، وعن ابن مسعود، وأبي ذر، ومعاذ، وزيد بن أرقم مثل ذلك. الجامع الكافي ج١ص١٢٥.

وعن الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام: "أجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله على أن التكبير على الجنايز خمس تكبيرات وذكر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يكبر خمسا" الأحكام في الحلال والحرام ج١ص١٥٨.

(١) التخريج:

الطوسي: تهذيب الأحكام ج١ص٣٢٦ ، المرادي : حدّثني أحمَد بن عيسَى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي -عليه السلام- قال: ((**يُسَلّ الرجل سلاً، وتُستَقبَل المرأة استقبالاً، ويكون أولى الناس بالرجل في مقدمه، وأولى الناس بالمرأة في مؤخرها**)) الأمالي ج٢ص٤٣٨، أبي خالد : حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده،

٧٢- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال في الصلاة على الميت: ((**تبدأ بالتكبيرة، والحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى أهل بيته. ثم تقول في الثانية والثالثة: اللهم، اغفر لصغيرنا وكبيرنا، و ذكرنا وأنثانا، وحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا. اللهم، من توفيته منَّا فتوفه على الإيمان، ومن أبقيته منّا فأبقه على الإسلام، ثم تسلّم وتنصرف**))(١).

عن علي عليهم السلام قال: ((**يسل الرجل سلا ويستقبل بالمرأة استقبالاً ويكون أولى الناس بالرجل في مقدمه وأولى الناس بالمرأة في مؤخرها**)) المسند ص١٥٣.

الشواهد:

الحافظ العلوي: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه شهد جنازة رجل من بني عبدالمطلب فجلس على شفير القبر وقال: ((**سلوه سلاً، ولاتكبوه لوجهه ولاتبطحوه لقفاه، وضعوه على جنبه الأيمن، وقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، اللهم صعد روحه وجاف الأرض عنه، واملأ جوفه وقلبه رضواناً**)) الجامع الكافي ج١ص١٢٩، وقال الحسن، ومحمد: "أجمع آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على تربيع القبر، وعلى سل الميت" الجامع الكافي ج١ص١٣٠، وقال الإمام الهادي : "أمَّا قولي أنا وقول علماء آل الرسول عليه وعَلَيْهم السَّلام: فإنه يسل سلاً من عند رجليه" المنتخب ص٦٧.

(١) التخريج:

باب الصلاة على الطفل

٧٣- وروى علي بن الحسين عن محمد ابن أحمد بن يحيى عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام في الصلاة على الطفل انه كان يقول: ((**اللهم اجعله لأبويه ولنا سلفا وفرطا وأجرا**))[١].

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٤٠.

الشواهد:

أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: سألت عائشة أم المؤمنين: كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الميت قالت كان يقول: «اللهم اغفر لحينا وميتنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان» المستدرك على الصحيحين ج١ص٥١١، ومثله عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما.

(١) التخريج:

الطوسي : تهذيب الأحكام ج٣ص١٩٥، أبي خالد : حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام أنه كان يقول في الصلاة على الطفل: ((**اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً وأجراً**)) المجموع ص١٥٠.

الشواهد:

النويري : وعن عليّ رضى الله عنه قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((**يا عليّ اذا صلّيت على جنازة رجل فقل اللهم هذا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماض**

فيه حكمك خلقته ولم يكن شيئا مذكورا نزل بك وأنت خير منزول به اللهم لقّنه حجّته وألحقه بنبيّه محمد صلى الله عليه وسلم وثبّته بالقول الثابت فإنه افتقر إليك واستغنيت عنه كان يشهد أن لا إله إلّا الله فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا أجره ولا تفتنّا بعده اللهم إن كان زاكيا فزكّه وإن كان خاطئا فاغفر له. وإذا صلّيت على جنازة امرأة فقل اللهم أنت خلقتها وأنت أحييتها وأنت أمتّها تعلم سرّها وعلانيتها جئناك شفعاء لها فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا أجرها ولا تفتنّا بعدها. وإذا صلّيت على جنازة طفل فقل اللهم اجعله لوالديه سلفا واجعله لهما ذخرا واجعله لهما رشدا واجعله لهما نورا واجعله لهما فرطا وأعقب لوالديه الجنّة ولا تحرمنا أجره ولا تفتنّا بعده)) نهاية الآرب في فنون الأدب ج٥ص٣١٥ ، وقال العيني : وروى المستغفري فِي (الدَّعْوَات) من حَدِيث عَليّ بن أبي طَالب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: ((يَا على: إِذا صليت على جَنَازَة فَقل: أللهم عَبدك وَابْن عَبدك وَابْن أمتك، ماضٍ فِيهِ حكمك، وَلم يكن شَيْئا مَذْكُورا، إزارك وَأَنت خير مزور. أللهم لقنه حجَّته وألحقه بِنَبِيِّهِ، ونزله فِي قَبره ووسع عَلَيْهِ فِي مدخله وثبته بالْقَوْل الثَّابِت فَإِنَّهُ افْتقر إِلَيْك واستغنيت عَنهُ، وَكَانَ يشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا أَنْت فَاغْفِر لَهُ، أللهم لَا تَحْرِمنَا أجره وَلَا تفتنا بعده. يَا عَليّ: وَإِذا صليت على امْرَأَة فَقل: أَنْت خلقتها ورزقتها، وَأَنت أحييتها وَأَنت أمتها، وَأَنت أعلم بسرها وعلانيتها، جئْنَاك شُفَعَاء لَهَا إغفر لَهَا، أللهم لَا تَحْرِمنَا أجرهَا وَلَا تفتنا بعْدهَا. يَا عَليّ: وَإِذا صليت على طِفْل فَقل: أللهم إجعل لِأَبَوَيْهِ سلفا، واجعله لَهما فرطا، واجعله لَهما نورا وسدادا، أعقب وَالِديهِ الْجنَّة إِنَّك على كل شَيْء قدير)) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ج٨ص١٤١، وصحيفة الإمام الرضا .

باب التعازي

٧٤- حدثني أبو العباس الحسني إملاء، قال: حدثنا علي بن محمد البزار قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: مات لعمي زيد بن علي عليهما السلام ابن، فكتب إليه بعض إخوانه يعزيه، فلما قرأ الكتاب قلبه وكتب على ظهره: ((**أما بعد: فإنا أموات أبناء أموات، آباء أموات؛ فيا عجبا من ميت يعزي ميتا عن ميت.. والسلام**))(١).

---

(١) التخريج:

أبي طالب: في الأمالي ص٥٨١، شرح الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة ص٣٢٧ك، الحدائق الوردية ج١ص٢٥٠.

الشواهد:

أبو حيان التوحيدي : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عون بن عبد الله يعزيه بابنه: "**أما بعد، فإنا ناس من أهل الآخرة أسكنا الدنيا أموات أبناء أموات، فالعجب لميت يكتب إلى ميت يعزيه عن ميت والسلام**" البصائر والذخائر ج٥ص٢٢٦ ، تاريخ دمشق ج٤٧ص٧١ .

الزمخشري : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمرو بن عبيد يعزيه عن أبيه: "**أما بعد فإنّا أناس من أهل الآخرة أسكنا في الدنيا، أموات آباء أموات أبناء أموات فالعجب لميت يكتب إلى ميت يعزيه عن ميت**" ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ج٥ص١٢٩ .

كتاب الزكاة

٧٥- أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه عن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا صلاة إلا بزكاة ولا تقبل صدقة من غلول**))(١).

العكبري: وروى أَن عمر بن عبد الْعَزِيز كتب إِلَى بعض أَصْحَابه يعزيه في أَبِيه : "**أما بعد فَإِنَّا أَنا من أهل الْآخِرَة سكنا في الدُّنْيَا أَمْوَاتًا آبَاء أموات أَبنَاء أموات فالعجب لَيت يكْتب إِلَى ميت يعزيه عَن ميت**" شرح ديوان المتنبي ج١ص٢١١ .

(١) التخريج:

أبي طالب في تيسير المطالب ص٣٦٠، أبي خالد: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا تتم صلاةٌ إلا بزكاةٍ، ولا تتم صلاةٌ إلا بطهورٍ، ولا تقبل صدقةٌ من غلولٍ**)) المجموع ص١٧٩.

الشواهد:

عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا تقبل الصلاة إلا بالزكاة**)) الوسيط في التفسير ج٣ص٢٨٢ .

٧٦- أخبرني عمي، محمد بن علي بن شافع قال: أخبرني عبد الله بن حسن بن حسن، عن غير واحد من أهل بيته، وأحسبه قال زيد بن علي : ((**أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بمالها على بني هاشم وبني المطلب، وأن علياً تصدق عليهم فأدخل معهم غيرهم**))[1].

عن أبي بكرة : قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((**لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول، ولا عملا في رياء**)) ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٣١٠ .

عن أبي هريرة : ((**لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول**)) صحيح ابن خزيمة ج١ص٨ ، أبي عوانة ج١ص١٩٩ .

عن جعفر بن محمد : عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا صلاة لمن لا زكاة له، ولا زكاة لمن لا ورع له**)) أمالي أبي طالب ص٥١١.

(١) التخريج:

الشافعي: في المسند ج١ص٢٤٥ ، السنن الكبرى للبيهقي ج٦ص٢٦٦ .

الشواهد:

روى محمد بإسناده عن علي عليهم السلام أنه قال: «نحن أهل البيت لاتحل لنا الصدقة، إلا صدقة بعضنا على بعض» قال محمد: هذا الأثر موافق لرواية أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا تحل الصدقة لآل محمد إلا صدقة الماء، أو صدقة بعضهم على بعض**)) المختار من صحيح الأحاديث والآثار نقلاً عن الجامع الكافي ج١ص١٦٢.

٧٧- حدثنا عمر بن الحسن بن مالك، ثنا أحمد بن سيف، ثنا عبد الله بن محمد البلوي، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**ما من صدقة أعظم عند الله من صدقة على ذي رحم أو أخ مسلم**))، قيل: وكيف الصدقة عليهم؟ قال: ((**صلاتكم إياهم بمنزلة الصدقة عند الله**))(١).

وعن الحسين بن زيد ، عن عمه عمر بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، أن العباس بن عبد المطلب، قال: يا رسول الله إنك حرمت علينا صدقات الناس، فهل تحل صدقة بعضنا لبعض؟ قال: ((**نعم**)) معرفة علوم الحديث للحاكم ص١٧٥.

والطوسي بسنده عن أبي أسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصدقة التي حرمت عليهم فقال : «هي الزكاة المفروضة، ولم تحرم علينا صدقة بعضنا على بعض» تهذيب الأحكام ج٤ص٥٩.

(١) التخريج:

ابن شاهين : الترغيب في فوائد الأعمال ص١٦٤ ، أبي خالد : حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**ما من صدقةٍ أعظم أجراً عند الله عز وجل من صدقةٍ على ذي رحمٍ أو أخٍ مسلمٍ، قالوا: وكيف الصدقة عليهم؟، قال: صلاتكم إياهم بمنزلة الصدقة عند الله عز وجل**)) المجموع ص١٧٦، أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٠٨.

الشواهد:

كتاب الصيام

باب فضل رمضان

٧٨- حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن مروان، قال: حدثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الثقفي، قال: حدثنا أبي عن إبراهيم بن أبي هراشة، عن عمر بن موسى بن الوجيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عن علي عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب في أول ليلة من شهر رمضان فيقول: ((**أيها الناس أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم من الجن والشياطين ووعدكم الإجابة فقال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر:٦٠] فما منكم من أحد يدعو دعوة إلا استجيب له ما لم يدعو بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل فيقول: دعوت فلم أجب وإنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت مردة الشياطين حتى ينقضي وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر**

عن أم كلثوم بنت عقبة: ((**أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح**)) صحيح ابن خزيمة ج٤ص٧٧، المستدرك على الصحيحين ج١ص٥٦٤، وعن خالد بن زيد وحكيم بن حزام المعجم الكبير للطبراني ج٣ص٢٠٢.

ولله في كل ليلة عتقاء يعتقهم من النار عند كل فطر، فإذا كان آخر ليلة أعتق مثل ما أعتق في سائر الشهر))[1].

---

(١) التخريج:

أبي طالب: تيسير المطالب ص٣٧١، أبي خالد : حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((**لما كان أول ليلةٍ من شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن الله قد كفاكم عدوكم من الجن، ووعدكم الإجابة، وقال:{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}**[غافر:٦٠]، **ألا وقد وكل الله بكل شيطانٍ مريدٍ سبعة أملاك، فليس بمحلولٍ حتى ينقضي شهر رمضان، ألا وأبواب السماء مفتحةٌ من أول ليلةٍ منه إلى آخر ليلة، ألا وإن الدعاء فيه متقبلٌ، فلما كانت أول ليلةٍ من العشر الأواخر شمر، وشد المئزر، وبرز من بيته، واعتكف العشر الأواخر، وأحيا الليل كله، وكان يغتسل كل ليلةٍ بين العشائين صلى الله عليه وآله وسلم**)) المجموع ص١٨١.

الشواهد:

أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إذا كانت أول ليلة من رمضان، صفدت الشياطين، ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، ونادى مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة**)) سنن ابن ماجه ج١ص٥٢٦، صحيح ابن حبان ج٨ص٢٢٢، الشريعة للآجري ج٣ص١٣٥٩، صحيح ابن خزيمة ج٣ص١٨٨، المستدرك على الصحيحين ج١ص٥٨٢، ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٥٧ .

٧٩- حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن شمر عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: ((**لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، كفاكم الله عدوكم من الجن وقال ادعوني أستجب لكم ووعدكم الإجابة، ألا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من ملائكته فليس بمخلوق حتى ينقضي شهركم هذا، ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه ألا والدعاء فيه مقبول**))[١].

باب فضل الصيام

٨٠- أخبرنا الشيخ الإمام الأجل الحافظ شيخ الإسلام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

---

(١) التخريج:

الصدوق: في ثواب الأعمال ص٦٥ .

الشواهد:

سبق ذكرها .

وأرضاه، قراءة عليه، وأنا أسمع في ثاني محرم سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن قنين العبدي، قال: قراءة عليه، وأنا أسمع ما قرأه في شهر رجب سنة ثمان وتسعين وأربع مائة، أنبأ أبو طاهر محمد بن محمد بن أبي الحسين بن الصباغ القرشي، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن أبي الجراح العابد، ثنا عبد الله بن أبي محمد بن المبارك، ثنا الحسن بن عبد الواحد، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا أبو خالد، عن زيد بن علي، عن أبان، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة يوم القيامة، ينادي المنادي: أين الظامئة أكبادهم، وعزتي لأروينهم اليوم**))[1].

---

(١) التخريج:

أبي عبد الله محمد بن أبي الجراح: في حديثه، أبي خالد: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**للصائم فرحتان: فرحةٌ عند فطره، وفرحةٌ يوم القيامة، ينادي المنادي: أين الضامئة أكبادهم، وعزتي لأروينهم اليوم**)) المجموع ص١٨٢.

الشواهد:

عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((**للصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه عز وجل**)) مسند أحمد ج١٥ص٢٥١.

٨١- حدثنا عبد الله بن حسين، ثنا حسن بن حسين، عن علي بن القاسم، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة يوم القيامة، ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك**))(١).

٨٢- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا إسحاق بن محمد ابن هارون، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((**للصائم فرحتان:**

عن عبد الله بن مسعود : المعجم الكبير للطبراني ج١٠ص٩٨.

(١) التخريج:

أبي عبدالله بن أبي الجراح : في حديثه ، أبي خالد سبق ذكره .

الشواهد:

عن صلة بن زفر، وعن عبدالله بن الحارث عن علي بن طالب، حلية الأولياء ج٤ص٣٤٩، سنن النسائي الكبرى ج٣ص١٣٠.

عن أبي هريرة: صحيح البخاري ج٩ص١٤٣، سنن ابن ماجه ج١ص٥٢٥، صحيح ابن خزيمة ج٣ص١٩٧، السنن الكبرى للنسائي ج٣ص١٣١.

عن أبي سعيد الخدري: السنن الكبرى للنسائي ج٣ص١٣٠، مسند أبي يعلى الموصلي ج٢ص٢٨٦، ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٤٣.

فرحة عند فطره، وفرحة يوم القيامة، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك))[1].

٨٣- أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن محمد بن حامد، قال: حدثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن هارون بن سعيد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((**إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظامئة أكبادهم، وعزتي لأروينهم اليوم، قال: فيؤتى بالصائمين، فتوضع لهم الموائد، فإنهم ليأكلون، والناس يحاسبون**))[2].

---

(١) التخريج:

الطوسي: في الأمالي ص٤٩٦.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

الشجري: ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٥، أبي خالد سبق ذكره.

٨٤- حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عن علي عليه السلام، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: ((**يا أيها الناس، إن جبريل أتاني فاستقبلني ثم قال: يا محمد، من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات ودخل النار فأبعده الله قل: آمين، فقلت: آمين**))(١).

الشواهد:

سبق ذكرها.

(١) التخريج:

أبي طالب: تيسير المطالب ص ، المرادي أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣١٧، والذكر حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي، قال: ((**لما كان يوم جمعة، صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فسلم على الناس، ثم قال: آمين ثلاث مرات، ثم نزل من المنبر إلى جرم النخلة فضمه إليه، ثم صعد المنبر، فقال: "أيها الناس إن جبريل عليه السلام أتاني فاستقبلني ثم قال: يا محمد من أدرك أبويه أو أحدهما فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين، ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين، ومن ذُكِرْتَ عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين. وأما النخلة حيث احتضنتها، فإنها حنت حنين الناقة إلى ولدها لفراقي**

إياها، فلما احتضنتها دعوت الله فسكن ذلك منها، ولولا ذلك لحنت إلى يوم القيامة)) ر١٥٧، الإمام الهادي بسنده : عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المنبر فقال: **((يا أيها الناس، إن جبريل أتاني فاستقبلني وقال: يا محمد، من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فمات فدخل النار، فأبعده الله قل: آمين، فقلت: آمين، ثم قال: من أدرك إماما عادلا فلم يغفر له فلعنه الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ثم قال: من لحق والديه فلم يغفر له فلعنه الله، قل: آمين، فقلت: آمين))** درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية ص٧١ك.

الشواهد:

أنس بن مالك : **((ارتقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر، فقال: «آمين» ، ثم ارتقى ثانية، فقال: «آمين» ، ثم استوى فقال: «آمين» ، فقال أصحابه: على ما أمنت يا رسول الله؟ فقال: " أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف امرئ أدرك والديه، أو أحدهما فلم يغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف امرئ أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين))** ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص١٦١ ، وابن شاهين ، والمقدسي ، والبويصيري ، والبغدادي ، وتمام الرازي ، ابن ماسي ، وبن عدي الجرجاني ، والأصبهاني، وابو بكر الشافعي ، والسبكي ، والهيثمي، وابن الجوزي ، والعسقلاني ، وإسماعيل القاضي ، والحسن بن عفان ، وابن الأثير ، وأبي مطيع المصري ، والسخاوي ، وأبو زرعه العراقي .

عن أبي هريرة: المعجم الأوسط للطبراني ج٨ص١١٣ ، صحيح ابن حبان ج٣ص١٨٨.

باب الخيار في الصيام

٨٥- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ((**إذا أصبح الرجل ولم يفرض الصيام فهو بالخيار إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس فلا خيار له**))[1].

باب الإفطار

٨٦- أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا أبو جنادة، عن نوح بن علي، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام،

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٤٠.

الشواهد:

قال أبو جعفر: «اعتقاد الصوم ليس هو بالكلام دون النية، إنما الصوم بالعزم والاعتقاد وإن نوى بالليل فهو بالخيار إلى الفجر، وإن نوى بعد طلوع الفجر فهو بالخيار إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس فلا خيار له» الجامع الكافي خ.

قال: ((**كان علي عليه السلام يستحب أن يفطر على شيء لم تمسه النار، تمر، أو ماء**))[1].

باب السحور وفضله

٨٧- أخبرنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليه، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين**

---

(١) التخريج:

المرشد بالله: ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص١٦٠ .

الشواهد:

عن أنس بن مالك: قال ((**كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار**)) مسند أبو يعلى الموصلي ج٦ص٥٩، الأحاديث المختارة للمقدسي ج٥ص١٣١.

آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما، ويصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار، فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء))[1].

---

(١) التخريج:

أبي طالب : تيسير المطالب ص٣٨٧، المرادي : حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي-عليه السلام- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((**إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار والمتسحرين، فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء**)) أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٣١٩، العلوي: الجامع الكافي خ، وأبي طالب بسند آخر: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي الآبنوسي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر قال: حدثنا علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثنا أبو خالد الواسطي قال: حدثنا زيد بن علي عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار وعلى المتسحرين؛ فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء فإن ذلك بركة، لا يزال الرجل المتسحر من تلك شبعانا ريانا يومه، وفصل ما بين صومكم وصوم النصارى أكلة السحور**)) تيسير المطالب ص٣٨٩، أبي خالد: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار وعلى المتسحرين، فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء فإن في ذلك بركة، لا يزال الرجل المتسحر من تلك البركة شبعانا ريانا يومه، وهو فصل ما بين صومكم وصوم أهل النصارى أكلة السحر**)) المجموع ص١٨٢.

باب ما يفسد الصيام وما لا يفسده

٨٨- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، قال: ((**لا ينبغي للصائم أن يحتجم، وإن احتجم فلا أرى عليه قضاء، وأكره له كل شيء جَرّ إليه الضعف**))(١).

٨٩- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي في الصائم قال: ((**إن ذرعه القيء من سواكه، أو دعا**

الشواهد:

الإمام الهادي: بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: ((**إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار والمتسحرين، فليتسحر أحدكم ولو بجرعة من ماء**)) الأحكام في الحلال والحرام ج١ص٤٥٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٢٧.

الشواهد:

عن شداد بن أوس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**أفطر الحاجم والمحجوم**)) مسند أحمد بن حنبل ج٢٨ص٣٥٣، وروي عن أبي هريرة وعائشة وغيرهما في المسند والمعجم الكبير للطبراني والبزار وغير ذلك.

قال الإمام المتوكل أحمد بن سليمان: «ويمكن أن يكون النهي ورد لخشية الضعف على الصائم» أصول الأحكام في الحلال والحرام ج١ص٣١٥ك.

فيه شيء فعليه التمام والقضاء، وإن كان خرج من غير شيء دعاه فليس عليه إلا الطهور))[1].

٩٠- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد قال: ((**السواك للصائم قبل طلوع الفجر إلى الظهر، وأكره السواك إلى أن تغرب الشمس**))[2].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٢٨.

الشواهد:

عن أبي خالد عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((**إذا ذرع الصائم القيء لم ينتقض صيامه وإن استقى أفطر، وعليه القضاء**)) مسند الإمام زيد بن علي ص١٨٣.

وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**من ذرعه القيء فلا قضاء عليه، ومن استقاء فعليه القضاء**)) سنن ابن ماجه ج١ص٥٣٦.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٢٩.

الشواهد:

عن علي بن أبي طالب أنه قال: «إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي؛ فإنه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشي إلا كانت نورا بين عينيه يوم القيامة» سنن الدارقطني ج٣ص١٩٢، وفي مسند البزار عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٩١- حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ((**يكتحل الصائم، ولا يَسْتَعِطْ**))(١).

٩٢- حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ((**أيما رجل أصبح صائماً ثم نام قبل الصلاة الأخرى، فأصابته جنابة فاستيقظ، ثم عاود النوم، ولم يقض الصلاة الأولى حتى دخل وقت الأخرى، فعليه تمام ذلك اليوم وقضاؤه، يعني صلاته**))(٢).

ج٦ص٨٢، والمعجم الكبير للطبراني عن خباب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ج٤ص٧٨.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٣٠.

الشواهد:

عن علي بن أبي طالب: «الصائم لا يستعط» الفروع وتصحيح الفروع ج٥ص٥.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٤٠.

الشواهد:

باب عدة الشهر

٩٣- أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: حدثنا علي بن الحسن بن مروان، قال: حدثنا ابن أبي الأحوص ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي هراشة عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**الشهر تسعة وعشرون والشهر ثلاثون، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين**))(١).

عائشة، وأم سلمة قالتا: «إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا، ثم يصوم» مسند أحمد بن حنبل ج٤٠ص٧٠.

(١) التخريج:

أبي طالب: تيسير المطالب ص٣٧٠، شرح التجريد ج٢ص١٩٤ك.

الشواهد:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**الشهر ثلاثون، والشهر تسع وعشرون، فإن غم عليكم، فعدوا ثلاثين**)) صحيح ابن حبان ج٨ص٢٣٤.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**الشهر يكون تسعاً وعشرين ويكون ثلاثين، فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين**)) سنن النسائي الكبرى ج٣ص١٠٦.

باب صيام يوم الشك

٩٤- قال المفيد: وروى أبو خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن آبائه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((**صوموا سر الله، قالوا: يا رسول الله وما سر الله؟ قال: يوم الشك**))[١].

---

(١) التخريج:

المفيد: المقنعة ص٢٩٩.

الشواهد:

عن علي بن أبي طالب وعائشة: ((لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان)) أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٢٢، السنن الكبرى للبيهقي ج٤ص٣٥٥.

عن محمد بن سنان قال: "سألت الرضا عليه السلام عن يوم الشك؟ فقال: إن أبي كان يصومه فصمه" وسائل الشيعة ج١٠ص٣٠٠.

عن الكاهلي قال: "سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليوم الذي يشك فيه من شعبان؟ فقال: لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان" المقنعة ص٣٠٠.

باب صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٩٥- أخبرنا أبو أحمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه عن علي عليه السلام قال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى الناس عن أن يصلوهما**)) ويقول: ((**هما شهرا الله، وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب**))(١).

---

(١) التخريج:

أمالي أبي طالب ص٣٧٨.

الشواهد:

حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن أبي جعفر قال: ((**كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يصوم شعبان وشهر رمضان ويَصِلُهما وينهى الناس أن يَصِلُوهما، ويقول: هما شهرا الله، وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب**)) أمالي أحمد بن عيسى ج١ ص٣٤٣.

عن عائشة: ((**كان يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان**)) سنن ابن ماجه ج١ ص٥٢٨، صحيح ابن حبان ج٨ص٤٠٥، المعجم الكبير للطبراني ج٢٣ص٢٥٦،

٩٦- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي-عليه السلام- قال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان ورمضان، يفصل بينهما بيوم**))[1].

المستدرك على الصحيحين ج١ص٥٩٩، صحيح ابن خزيمة ج٣ص٢٨٢، مسند أحمد بن حنبل ج٤٢ص٣٥٤، ترتيب الأمالي الخميسية ج١ص٣٧٨، وغيرهم.

عن أم سلمة: ((**ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا، إلا شعبان كان يصله برمضان**)) المعجم الكبير للطبراني ج٢٣ص٢٦٠، مسند ابن الجعد ص١٣٠، أمالي ابن بشران ج٢ص٢٣٧، ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص١٤٦.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٤٢، تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ص٣٧٤.

الشواهد:

عن أم سلمة: "أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان ورمضان" مسند أحمد بن حنبل ج٤٤ص١٣٥.

وعن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان ويتحرى صوم الإثنين والخميس" السنن الكبرى للنسائي ج٣ص١٢٢.

كتاب الحج

باب فضل الحج

٩٧- حدثنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين، لفظا، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن العباس القصار، قراءة عليه سنة ثمان وثمانين قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قراءة عليه، قال: حدثنا ناصر بن مرزوق أبو الفتح المقري، قال: حدثنا الخصيب بن ناصح البصري، قال: حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم، عن إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عليهم السلام، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون، وهو يقول: ((**مرحبا بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا، ويستجاب لهم دعاؤهم، ويضعف للرجل الدرهم من نفقته ألف ألف ضعف، وقال: إذا كانت هذه العشية " قال الله عز وجل للملائكة: اهبطوا، فلو أن إبرة ألقيت، لم تقع إلا على رأس ملك، فيقول الله عز وجل: يا ملائكتي ما يسألني عبادي هؤلاء الذين جاءوا شعثا غبرا، قالوا: يسألونك المغفرة، قال: فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، انقلبوا**

مغفورا لكم، انقلبوا مغفورا لكم، فتكون الثالثة حين دفعة الإمام حين يفيض من عرفة))(١).

٩٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ، إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر، وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر وغيرهم، قالوا: أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد البلوي، قال: حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي

---

(١) التخريج:

الشجري: الأمالي الخميسية ج٢ص٤٥.

الشواهد:

عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد: مسند الإمام زيد ص١٩٨.

عن جابر بن عبد الله بهذا اللفظ: ((إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم))، صحيح ابن خزيمة ج٤ص٢٦٣، شعب الإيمان للبيهقي ج٥ص٤٩٧، ترتيب الأمالي الخميسية ج٢ص٨٠ وغيرهم.

عن عبدالله بن عمرو: مسند أحمد بن حنبل ج١١ص٦٦٠، المعجم الأوسط للطبراني ج٨ص١٤٢.

عن أبي هريرة: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني ج٣ص٣٠٥، وغيرهم.

بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: ((**لما كان عشية عرفة، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف، وأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحبا مرحبا بوفد الله ثلاث مرات، الذين إذا سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا، ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم ألفا، ألا أبشركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته، فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة، لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاءوني من أطراف الأرض، هل تسمعون ما يسألون؟ قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما قد سلف، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الله أعظم من أن ينزل من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه**))[1].

---

(١) التخريج:

الشجري: الأمالي الخميسية ج٢ص٨١.

الشواهد:

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى السماء فيباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاحين من كل**

٩٩- قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظا في سنة ست وتسعين، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال حدثنا سهل بن زنجله، قال حدثنا حفص بن عمر الواسطي، قال حدثنا حبيب أبو محمد، عن إبراهيم بن ميسرة، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحبا بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**إذا كان هذه العشية هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا وإقباله على الشيء هبوطه، فيقول: يا ملائكتي عبيدي هؤلاء أتوني من كل فج عميق شعثا غبرا ما يريدون -وهو أعلم، قال: فيقولون: المغفرة، قال: نعم أشهدكم أني قد غفرت لهم**))[1].

فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول له الملائكة: أي رب فيهم فلان يزهو وفلان وفلان قال: يقول الله: قد غفرت لهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة)) صحيح ابن خزيمة ج٤ ص٢٦٣.

(١) التخريج:

باب الحلق والتقصير

١٠٠- حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا أتاه، فقال: أفضت قبل أن أحلق، قال: ((**فاحلق، أو قصر ولا حرج**))(١).

الشجري: الأمالي الخميسية ج٢ص٤٥.

الشواهد:

عن جابر بلفظ: ((إذا كان يوم عرفة إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا قاصدين من كل فج عميق ، أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فتقول الملائكة: يا رب: فلان مرهق وفلان مرهق ، يعني مغرق بالذنوب، وفلان وفلان ، وقال: يقول الله عز وجل: قد غفرت لهم)). الإبانة لأبن بطه وشرح أصوله أهل السنة للالكائي ج٣ص٤٨٦.

(١) التخريج:

ابن أبي شيبه في المصنف ج٣ص٣٦٣، أحمد بن حنبل في المسند ج٢ص٤٥٤، البزار في المسند ج٢ص١٦٤، أبو يعلى الموصلي في المسند ج١ص٢٦٤، الترمذي في السنن ج٣ص٢٢٣.

الشواهد:

أبو عبدالله العلوي: وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّه أتاه رجل فقال: أفضت قبل أن أحلق؟ قال: ((**احلق أو قصر ولا حرج**)) الجامع الكافي خ.

باب النحر

١٠١- أخبرنا عمرو بن أبي سلمة، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**وكل منى منحر**))، ثم جاءته امرأة من خثعم فقالت: إن أبي شيخ قد أفند وأدركته فريضة الله على عباده في الحج، ولا يستطيع أداءها، فهل يجزئ عنه أن أؤديها عنه؟ قال: ((**نعم**))(١).

---

(١) التخريج:

الشافعي في المسند ص١٠٨، وأحمد بن حنبل في المسند ج٢ص٥٠، البيهقي في معرفة السنن والآثار ج٧ص١٤، البغدادي في المخلصيات ج٣ص٦٥.

الشواهد:

عن جابر، أنه قال: ((**نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم حلق، وجلس للناس، فما سئل عن شيء إلا قال: لا حرج، لا حرج ، حتى جاءه رجل، فقال: حلقت قبل أن أنحر، قال: لا حرج، ثم جاءه آخر، فقال: يا رسول الله، حلقت قبل أن أرمي، قال: " لا حرج "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عرفة كلها موقف، والمزدلفة كلها موقف، ومنى كلها منحر، وكل فجاج مكة طريق ومنحر**)) مسند أحمد بن حنبل ج٢٢ص٣٨١.

١٠٢- ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي الربيعة، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب قال: ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر، فقال: ((**هذا المنحر، ومنى كلها منحر**))(١).

١٠٣- حدثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام ((**أنه كان يمشي حافياً يوم النحر**))(٢).

---

(١) التخريج:

ابن خزيمة في صحيحه ج٤ص٢٨٣، مسند أحمد بن حنبل ج٢ص١٥٩، مسند البزار ج٢ص١٦٤، تاريخ دمشق لابن عساكر ج٤٨ص٣٣٢.

الشواهد:

عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((عرفة كلها موقف ومنى كلها منحر)) مسند البزار ج١١ص٣٠ وعن جابر في أخبار مكة للفاكهي ج٤ص٢١٨.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٣٥.

الشواهد:

باب الوقوف بعرفة

١٠٤- حدثنا أحمد، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا سعيد بن راشد، عن عباد بن كثير، عن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف بعرفة وهو مردف أسامة، فقال: ((**هذا الموقف وكل عرفة موقف**)).ثم دفع فجعل يسير العنق، وجعل الناس يضربون يمينا وشمالا وهو يلتفت ويقول: ((**السكينة**)).حتى جاء المزدلفة، فجمع بين الصلاتين في وقفه بالمزدلفة، وأردف الفضل فوقف على قزح، فقال: ((**هذا الموقف وكل المزدلفة موقف**)).ثم دفع فجعل يسير العنق، والناس يضربون يمينا وشمالا وهو يلتفت ويقول: ((**السكينة أيها الناس السكينة**)).حتى وقف على محسر، فقرع راحلته فخبت به حتى جاوزته، ثم سار سيره الأول حتى رمى الجمرة، ثم دخل المسجد فقال: هذا منحر وكل منى منحر. ثم جاءته امرأة من خثعم تسأله، قالت: إن أبي شيخ قد أقعد وأدركته فريضة الله على عباده

القاضي النعمان: ((**وعن علي صلوات الله عليه أنه كان يمشى في خمسة مواطن حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى، وكان يقول: إنها مواطن لله، فأحب أن أكون فيها حافيا: يوم الفطر، ويوم النحر، ويوم الجمعة، وإذا عاد مريضا، وإذا شهد جنازة**)) دعائم الإسلام ج١ص١٨٥.

في الحج ولا يستطيع أداءها، أفأحج عنه؟ قال: ((**نعم**)).وجعل يصرف وجه الفضل عنها. ثم جاءه رجل فقال: إني رميت وأفضت ونسيت فلم أحلق. قال: ((**فلا حرج احلق**)).ثم جاءه آخر فقال: إني رميت وحلقت ونسيت فلم أنحر، قال: ((**لا حرج انحر**)). فلما أفاض دعا بنجل من ماء زمزم فتوضأ، ثم قال: ((**انزعوا علي سقايتكم يا بني عبد المطلب، فلولا أن تغلبوا عليها لنزعت بها**)). فقال له العباس: يا نبي الله رأيتك تصرف وجه ابن عمك. قال: ((**إني رأيت غلاما شابا وامرأة شابة فخشيت عليهما الشيطان**))[1].

١٠٥- حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثني أبو الطيب وجيه بن الحسن بن يوسف، قال: حدثني بكار بن قتيبة القاضي، قال: حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي، قال: حدثني سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع،

---

(١) التخريج:

ابن أبي الفوارس: الفوائد المنتقاه الجزء التاسع.

الشواهد:

سبق ذكر بعض مقاطع الحديث و((**السكينة أيها الناس السكينة**)) عن جابر مستخرج أبي عوانة ج٢ص٣٧٧.

عن علي بن أبي طالب، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة، فقال: ((**هذه عرفة، وهذا الموقف، وعرفة كلها موقف**))، ثم أفاض حين غربت الشمس، فأردف أسامة، وجعل يسير على هيئته، والناس يضربون يمينا وشمالا، وهو يقول: ((**يا أيها الناس، عليكم السكينة**))، ثم أتى جمعا، فصلى بها الصلاتين جميعا، فلما أصبح أتى قزح، فقال: ((**هذا قزح، وهذا الموقف، وجمع كلها موقف**))، ثم أفاضا حين غربت الشمس، فلما انتهى إلى، وادي محسر قرع ناقته حتى جاز الوادي، ثم أردف الفضل، ثم أتى الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر بمنى، فقال: ((**هذا المنحر، ومنى كلها منحر**))، فاستقبلته جارية من خثعم شابة، فقالت: أبي شيخ كبير، وذكر الحديث. وفي حديث جابر أيضا، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحر بدنة بمنى، وقال: ((**هذا المنحر وكلها منحر**))[1].

---

(١) التخريج:

الاستذكار لابن عبد البر ج٤ص٩٩، مسند أحمد بن حنبل ج٢ص٥، مختصر الأحكام على جامع الترمذي للطوسي ج٤ص١٢٣.

الشواهد:

سبق ذكرها.

١٠٦- أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن رافع، عن علي بن أبي طالب، قال: ((**وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفاض حتى غابت الشمس**))(١).

١٠٧- حدثنا محمد، قالك حدثني أحمد بن صبيح، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي قال: ((**سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحصى التي يرمي به، فقلت: ما بال الحصى الذي يرمى به الجمار في الجاهلية يرى تلالاً، وما بال الحصى التي نرمي به نحن لا يرى**

---

(١) التخريج:

التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي ج٢ص١٥١.

الشواهد:

عن جعفر، عن أبيه، عن جابر: ((**أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفاض من بعد ما غابت الشمس، وذهبت الحمرة قليلاً**)) شرح التجريد ج٢ص٣٦٢ك.

منه؟ قال: إنه كان لا يتقبل منهم فيبقى مكانه، وإن الذي ترمون به يتقبل منكم فيرفع حتى يوافى به يوم القيامة وقد اضعف له ستين ضعفاً))[1].

١٠٨- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن عَليّ عليه السلام قال: ((لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن قال لي: ((**يا علي، كبّر في دُبرِ صلاة الفجر في يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق صلاة العصر**))[2].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٤ص٣٦١.

الشواهد:

عن ابن جريج قال: أخبرت أن نفيعا كان جالسا عند ابن عمر، إذ قال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، ما كنا نتراءى في الجاهلية من الحصى، والمسلمون اليوم أكثر، ثم إنه لضحضاح فقال ابن عمر: "إنه والله ما قبل الله من امرئ حجة إلا رفع حصاه" أخبار مكة للأزرقي ج٢ص١٧٧، أخبار مكة للفاكهي ج٤ص٢٧٢.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج١ص٢٣٦.

الشواهد:

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ((**يا علي كبر دبر صلاة الفجر من يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق صلاة العصر**)) الفردوس بمأثور الخطاب ج٥ص٣٢٨.

باب ماء زمزم

١٠٩- وقال أبو يعلى: حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس هو ابن بكير، ثنا إبراهيم بن إسماعيل هو ابن مجمع، عن زيد بن علي هو الهاشمي، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجمرة سار حتى أتى البيت، فطاف به سبعا، ثم أتى زمزم، فأتى بسجل من ماء، فتوضأ، ثم قال: ((**انزعوا على سقايتكم يا بني عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس عليها لنزعت**))(١).

١١٠- حدثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) التخريج:

أخبار مكة للفكاهي ج٢ص٥٠، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر ج٧ص١٣٦، إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ج٣ص٢٤٨.

الشواهد:

السنن الكبرى للبيهقي ج٥ص٢٣٩، السنن الكبرى للنسائي ج٤ص٢١٧، صحيح ابن خزيمة ج٤ص٣٠٥ عن جابر بن عبد الله.

دعا بسجل من ماء زمزم، فشرب منه وتوضأ وقال: ((**انزعوا على سقايتكم يا بني عبد المطلب، فلولا أن تغلبوا عليه لنزعت**))[1].

باب الوقوف بمزدلفة

١١١- وحدثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، وحدثنا أبو مروان محمد بن عثمان، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال يعقوب في حديثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف على قزح، وقال: ((**هذا الموقف وكل مزدلفة موقف**))[2].

---

(١) التخريج:

أخبار مكة للفاكهي ج٢ص٥٠، أخبار مكة للأزرقي ج٢ص٥٥.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

أخبار مكة للفاكهي ج٤ص٢٩٧، جامع البيان للطبري ج٣ص٥٢٢.

الشواهد:

١١٢- حدثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أتى جمعا صلى بهم الصلاتين جميعا، فلما أصبح أتى قزح، فوقف عليه، وقال: ((**هذا قزح، وهذا الموقف، وجمع كلها موقف**))، ثم أفاض(١).

١١٣- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: " فلما أصبح، يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووقف

عن نافع بن جبير، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**كل عرفة موقف، وارفعوا عن عرنة، وكل مزدلفة، موقف، وارفعوا عن بطن محسر، وكل أيام التشريق ذبح، وكل فجاج مكة، منحر**)) المعجم الكبير للطبراني ج٢ص١٣٨.

(١) التخريج:

أحكام القرآن الكريم للطحاوي ج٢ص١٦٥.

الشواهد:

عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**وقفت ها هنا بعرفة وعرفة كلها موقف، ووقفت ها هنا بجمع وجمع كلها موقف، ونحرت ها هنا، ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم**)) سنن أبي داود ج٢ص١٩٣.

على قزح، فقال: ((**هذا قزح وهو الموقف و جمع كلها موقف، ونحرت ها هنا و منى كلها منحر، فانحروا في رحالكم**))[1].

باب الجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة

١١٤- أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفرايضي قال: حدثنا حامد بن حميد قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع. عن علي عليه السلام: ((**أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع بين المغرب والعشاء بجمع**))[2].

---

(١) التخريج:

سنن أبي داود ج٢ص١٩٣.

الشواهد:

عن جابر بن عبد الله قال: لما وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة قال: ((**وقفت ها هنا، وعرفة كلها موقف، ووقفت ها هنا بجمع، وجمع كلها موقف، ونحرت ها هنا، ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم**)) جامع الأصول ج٣ص٢٤٣.

(٢) التخريج:

١١٥- أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا علي بن هرمز ديار قال: حدثنا ابن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع. عن علي عليه السلام: ((**أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالمزدلفة الصلاتين**))(١).

العجري: إعلام الأعلام ص٢١٩.

الشواهد:

عن أبي جعفر: «أن عليا جمع بين المغرب والعشاء بجمع، كل واحدة منهما بإقامة» حجة الوداع لابن حزم ص٢٩٠.

عن ابن عمر مسند أحمد بن حنبل ج٨ص٤٩٦.

عن أبي أيوب: المسند للشاشي ج٣ص٧٠، المعجم الكبير للطبراني ج٤ص١٢٣.

(١) التخريج:

العجري: إعلام الاعلام ص٢٢٠، حدثنا عبد الله، حدثنا سويد بن سعيد، في سنة ست وعشرين ومائتين حدثنا مسلم بن خالد الزنجي - قال أبو عبد الرحمن: قلت لسويد: ولم سمي الزنجي قال: كان شديد السواد - عن عبد الرحمن بن الحارث، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، ()أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة، وهو مردف أسامة بن زيد، فقال: " هذا موقف، وكل عرفة موقف " ثم دفع فجعل يسير العنق، والناس يضربون يمينا وشمالا، وهو يلتفت ويقول: " السكينة أيها الناس، السكينة أيها الناس " حتى جاء المزدلفة، فجمع بين الصلاتين...إلخ)) مسند أحمد بن حنبل ج٢ص٥٠.

باب الإفاضة من عرفة ومزدلفة

١١٦- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: ثم أردف أسامة فجعل يعنق على ناقته والناس يضربون الإبل يمينا وشمالا لا يلتفت إليهم، ويقول: ((**السكينة أيها الناس، ودفع حين غابت الشمس**))(١).

الشواهد:

عن عبد الله بن مسعود قال: «ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا لوقتها إلا بالمزدلفة فإنه جمع بين الصلاتين المغرب والعشاء، وصلى الصبح يومئذ في غير وقتها» مسند الحميدي ج١ص٢١٦، وعن عبدالله بن عمر في شرح معاني الآثار ج٢ص٢١٢ وعبدالله بن الزبير في المعجم الكبير للطبراني ج١٣ص١٠.

(١) التخريج:

أبي داود في السنن ج٢ص١٩٠، مسند أحمد بن حنبل ج٢ص٤٥٤، الأحاديث المختارة للمقدسي ج٢ص٢٤٠.

الشواهد:

باب قضاء المستحاضة

١١٧- أخبرنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة فزعمت أنّها تستفرغ الدم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لعن الله الشيطان، هذه ركضة من الشيطان في رحمك، فلا تدعي الصلاة، واقضي المناسك**))(١).

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٩٢.

الشواهد:

عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد قال: كنا جلوساً عند أبي جعفر فسأله رجل، فقال: إن لي ذات قرابة تستحاض منذ سنين. قال: ومالها؟ قال: تستفرغ الدم. قال: ادركها، فإنها إن تَمُت، تَمُت مشركة. قال: فكيف تصنع؟ قال: تجلس أيام أقرائها التي كانت تحيض فيها: إن ستاً فستاً، وإن سبعاً فسبعاً، وإن ثماناً فثماناً، ثم تغتسل. قال: أتقضي المناسك؟ قال: نعم. قال: فتدخل المسجد؟ قال: نعم.

عن عبد الله، قال: سألت قاسم بن إبراهيم عن الحائض، ما تقضي من المناسك؟ فقال: تقضي مناسكها كلها، إلا الطواف بالبيت.

وعن عبد الله، قال: سألت قاسم بن إبراهيم، عن امرأة حاضت يوم النحر وهي تطوف قبل أن تصلي الركعتين؟ قال: إذا أتمت طوافها، صلّت بعد طهرها. قال محمد: على هذه دم إذا خرجت ولم تصل الركعتين. أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٩٢-٣٩٣.

١١٨- عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**تقضي المستحاضة المناسك**))[١].

باب الحج بالنيابة

١١٩- أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي التميمي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عياش، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام، قال: أردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفضل ثم سار حتى أتى الجمرة فرماها، فأتته امرأة شابة من خثعم، فقالت: إن أبي شيخ كبير، وقد أدركته فريضة الله تعالى في الحج، فهل يجوز أن أحج عنه، قال: ((**نعم**))، قال:

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٩٢.

الشواهد:

سبق ذكرها.

ولوى عنق الفضل، فقال له العباس: يا رسول الله، مالك لويت عنق ابن عمك، قال: ((**رأيت شابا وشابة فخفت الشيطان عليهما**))[1].

---

(١) التخريج:

ذم الهوى لابن الجوزي ص١٥٤، مسند أحمد بن حنبل ج٢ص٤٥٥، الأحاديث المختارة للمقدسي ج٢ص٢٤١، سنن الترمذي ج٣ص٢٢٣، السنن الكبرى للبيهقي ج٧ص١٤٣.

الشواهد:

عن عبد الله بن العباس أنه قال: كان الفضل بن العباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية شابة من خثعم، فقالت: إن أبي شيخ كبير ، وقد أدركته فريضة الله عز وجل في الحج، أفيجزئ أن أحج عنه؟ قال: ((**حجي عن أبيك**)) ولوى عنق الفضل، فقال له العباس: لويت عنق ابن عمك. فقال: ((**إني رأيت شابة وشابا فلم آمن الشيطان عليهما**)) شرح مشكل الآثار ج٦ص٣٦٩.

عن عبد الله بن الزبير قال: جاء رجل من خثعم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الركوب وأدركته فريضة الله في الحج فهل يجزئ أن أحج عنه؟ قال: «أنت أكبر ولده؟» قال: نعم قال: «أرأيت لو كان عليه دين أكنت تقضيه؟» قال: نعم قال: «فحج عنه» السنن الكبرى للنسائي ج٤ص١٢.

باب الطواف بعد العصر

١٢٠- أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا سعيد بن عمر بن سلمة القصاب، قال: حدثني إبراهيم بن سنان، قال: حدثني بكر بن فطر بن خليفة، عن أبيه، قال: ((**رأيت زيد بن علي وأبا جعفر محمد بن علي وعبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمداً وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن يطوفون بعد العصر ويصلون، ورأيت أبا الطفيل يطوف بعد العصر ويصلي وسمعته يقول: ما بقي أحد أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله غيري**))[١].

---

(١) التخريج:

تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص١٠٠.

الشواهد:

حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد قال: رأيت أبا جعفر طاف بعد العصر طوافين، ثم جلس حتى صلى المغرب، فصلى الركعتين اللتين بعد المغرب، ثم ركع لكل أسبوع ركعتين يفصل بينهما.

عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد قال: رأيت عبد الله بن الحسن طاف بعد العصر ثلاثة أسابيع، ثم ركع ركعتين لأسبوعٍ واحد، وأخّر أربع ركعات حتى صلى المغرب.

باب النذر في الحج

١٢١- حدّثنا محمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام: ((**أنه أتَتْه امرأةً فقالت: إني جعلتُ على نفسي مشياً إلى بيت الله الحرام، وإني لستُ أُطيق ذلك. فقال: أتجدين ما تشخصين به؟ قالت: نعم. قال: فامشي طاقتك واركبي إذا لم تُطيقِي، واهدي لذلك هدياً**))[1].

قال محمد: ينبغي أن يكون صلّى ركعتين للطواف الواجب بعد العصر، وهو في وقت من صلاة العصر، وأخّر أربع ركعات للطوافين التطوع حتى دخل وقت التطوع بعد المغرب.

قال محمد: وكذلك أقول. أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٠١-٤٠٢.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٠١، إعلام الأعلام بأدلة الأحكام ص٢١٤ك، وعن أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام ((في امرأة نذرت أن تحج ماشية فلم تستطع أن تمشي قال: فلتركب وعليها شاة مكان المشي)) المجموع ص٢١٣.

الشواهد:

باب كراهية لفظ صرورة لمن لم يحج

١٢٢- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد قال: ((**لا تقولن لرجل إذا لم يحج صرورة، فإنها كلمة أعرابية**))(١).

كتاب البيوع

١٢٣- أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن البراء قال: أخبرنا إسحاق بن موسى الرملي قال: حدثنا ربيعة بن الحارث قال: حدثنا

عن جبارة بن المغلّس، عن شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: في الرجل يجعل عليه المشي إلى بيت الله، قال: ((**يركب، ويكفّر عن يمينه**)).

قال محمد: يعني إذا عجز عن المشي. أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٤٠١.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٢ص٣٥٣.

الشواهد:

عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: ((**لا صرورة في الإسلام**)) مسند أحمد بن حنبل ج٥ص٤٣، المستدرك على الصحيحين ج١ص٦١٧، سنن أبي داود ج٢ص١٤١، السنن الكبرى للبيهقي ج٥ص٢٦٩.

عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا سويد عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه. عن علي عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**لا يبيع الحاضر للباد، ولا المهاجر للإعرابي**))[1].

١٢٤- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: ((**محتكر الطعام آثم عاصٍ**))[2].

---

(١) التخريج:

العجري: إعلام الأعلام ص٣٥٢.

الشواهد:

عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم ((**نهى أن يبيع حاضر لباد، وإن كان أباه وأخاه**)) السنن الكبرى للنسائي ج٦ص١٩.

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**لا تلقوا الركبان والسلع، ولا يبع الحاضر للباد، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تناجشوا، وكونوا عباد الله إخوانا**)) أحاديث إسماعيل بت جعفر ص٢٤٣.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٥٧.

الشواهد:

١٢٥- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه أن علياً عليه السلام ((**كان يطوف على القصابين فينهاهم عن النفخ، وقال: إنما النفخ من الشيطان، فلا ينفخ في طعام ولا شراب ولا هذا**)) يعني الشاة(١).

١٢٦- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد قال: ((**لو أن رجلاً باع خدمة عبد حياته تمَّ إذا رضي العبد**))(٢).

عن معمر العدوي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لا يحتكر إلا خاطئ**)) مسند أحمد بن حنبل ج٢٥ص٤٠، سنن ابن ماجه ج٢ص٧٢٨، مسند أبي داود الطيالسي ج٢ص٥٠٦.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٥٨.

الشواهد:

عن ابن عباس، قال: ((**نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفخ في الطعام والشراب**)) مسند أحمد بن حنبل ج٥ص٢٧، وعن ابن عباس، قال: ((**لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينفخ في طعام، ولا شراب، ولا يتنفس في الإناء**)) سنن ابن ماجه ج٢ص١٠٩٤.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٦٥.

١٢٧- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لعن الله الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها، وشاربها، وساقيها، وحاملها، والمحمولة إليه**))[1].

كتاب الضمان

١٢٨- عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه علهم

الشواهد:

حدثنا محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر: ((**أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم باع خدمة المدبر**)) أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٦٥، سنن سعيد بن منصور ص١٥٤.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٦٦.

الشواهد:

عن أنس سنن ابن ماجه ج٢ص١١٢٢ وعن ابن عمر سنن ابن ماجه ج٢ص١١٢١ ومسند احمد بن حنبل ج١٠ص٩، وابن مسعود المعجم الكبير للطبراني ج١٠ص٩٢.

السلام أنه ((**أتاه رجل تكارى دابة فهلكت فأقر أنه جاز بها الوقت فضمنه الثمن ولم يجعل عليه كراء**))[1].

١٢٩- عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام انه أتي بحمال كانت عليه قارورة عظيمة فيها دهن فكسرها فضمنها إياه، وكان يقول كل عامل مشترك إذا أفسد فهو ضامن، فسألته ما المشترك؟ فقال: ((**الذي يعمل لي ولك ولذا**))[2].

---

(١) التخريج:

الاستبصار للطوسي ج٣ص١٣٥.

الشواهد:

(٢) التخريج:

تهذيب الأحكام للطوسي ج٧ص٢٢٢، أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام ((أنه أتي بحمالٍ كانت عليه قارورةٌ عظيمةٌ فيها دهنٌ فكسرها فضمنه إياها)) وحدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((كل عاملٍ مشتركٍ إذا أفسد فهو ضامنٌ)) وقال زيد بن علي عليهما السلام: «الضمان على الأجير المشترك الذي يعمل لي ولك ولهذا، والأجير الخاص لا ضمان عليه إلا فيما خالف» المجموع ص٢٥٤.

الشواهد:

كتاب النكاح

باب فضل النكاح

١٣٠- حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن فرات، قال: حدثني زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**يا أيها الناس تزوجوا فإني مكاثرٌ بكم الأمم يوم القيامة**))(١).

ابن حزم: وصح من طريق ابن أبي شيبة نا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه أن «علياً كان يضمن القصار، والصواغ، وقال: لا يصلح الناس إلا ذلك - وروي عنه أنه ضمن نجارا» المحلى ج٧ص٣٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٨، أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم**)) المجموع ص٢٦٩.

الشواهد:

عن أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم**)) المستدرك على الصحيحين ج٢ص١٧٦.

وعن سهل بن حنيف المعجم الأوسط للطبراني ج٦ص٤٤.

١٣١- حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن فرات، قال: حدثني زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**خير النساء الودود الولود**))(١).

١٣٢- حدثنا ايوب بن الاصبهاني، حدثنا يحيى بن مساور، عن أبي خالد، عن زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**خير نسائكم الودود العود الولود، التي إن غضبت أو أُغضبت قالت لزوجها: لا أكحل عيني بغمض حتى ترضى**))(٢).

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٩، عن أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**خير النساء الولود الودود التي إذا نظرت إليها سرتك وإذا غبت عنها حفظتك**)) المجموع ص٢٧٠.

الشواهد:

عن أبي أذينة الصدفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**خير نسائكم الودود الولود المواتية المواسية، إذا اتقين الله..**)) السنن الكبرى للبيهقي ج٧ص١٣١.

(٢) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٩.

الشواهد:

باب المهور

١٣٣- محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام أن امرأة أتته برجل قد تزوجها ودخل بها وسمى لها مهرا أجلا فقال له عليه السلام: ((**لا أجل لك في مهرها إذا دخلت بها فأد إليها حقها**))(١).

عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة الودود، الولود، العؤود على زوجها، التي إذا آذت أو أوذيت، جاءت حتى تأخذ بيد زوجها، ثم تقول والله لا أذوق غمضا حتى ترضى**)) السنن الكبرى للنسائي ج٨ص٢٥١، فوائد تمام ج٢ص١٢٠، شعب الإيمان للبيهقي ج١١ص١٧١.

عن كعب بن عجرة قريب منه في المعجم الأوسط للطبراني ج٦ص١١ والكبير ج١٩ص١٤٠.

(١) التخريج:

الاستبصار للطوسي ج٣ص٢٢١ ، تهذيب الأحكام للطوسي ج٧ص٣٥٨، أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام ((أن امرأة أتت عليا عليه السلام ورجل قد تزوجها ودخل بها وسمى لها مهرا وسمى لمهرها أجلا)). فقال له علي عليه السلام: ((**لا أجل لك في مهرها إذا دخلت بها فحقها حال فأد إليها حقها**)) المجموع ص٣٧١، أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٠.

باب الولي

١٣٤- حدثنا علي بن أحمد، عن محول، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي قال: ((**لا نكاح إلا بولي**))[١].

الشواهد:

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٨، أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((**لا نكاح إلا بولي وشاهدين ليس بالدرهم ولا بالدرهمين ولا اليوم ولا اليومين شبه السفاح، ولا شرط في نكاح**)) المجموع ص٢٧١.

الشواهد:

الهادي: حدثنى أبي عن أبيه، عن ابن أبي أويس المدني، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((**لا نكاح إلا بولي وشاهدين**)) درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية ص٩٥ك.

قال الحسن عليه السلام: «أجمع آل رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وآله وسلم على أنه لا نكاح إلا بولي وشاهدين» الجامع الكافي خ.

عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لا نكاح إلا بولي**)) سنن ابن ماجه ج١ص٦٠٥، مسند أحمد بن حنبل ج٤ص١٢١، وعن أبي موسى سنن أبي داود ج٢ص٢٢٩.

١٣٥- أخبرنا محمد بن الحسين النخاس قراءة، قال: أخبرنا الحسن بن علي السلولي، قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي ومحمد بن علي (ع) قالا: ((**لا نكاح إلا بولي**))[١].

باب التوكيل في عقد النكاح

١٣٦- حدثنا محمد، قال حدثني أحمد بن عيسى، قال حدثني حسين ابن علوان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه أتاه رجل، فقال: ((**إن رجلاً خرج فأوصى لي بأهله وابنته. وقال: إن رأيت لها كفواً فأنكحها، فأنكحتها، أفيجوز نكاحي؟ قال: نعم، فأجازه**))[٢].

---

(١) التخريج:

تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي ص٦٦.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٢٤.

الشواهد:

باب كراهية تزويج الصغيرة

١٣٧ - حدّثنا محمد، حدّثنا عباد بن يعقوب، عن أبي علي القطان، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي، قال: ((**دخل علي عليه السلام على عمر، فخطب إليه أم كلثوم، فقال علي: أنت رجل قد حلت، وهي صغيرة، تريد من هي أعرف بحقك منها فخرج ودخل العباس، فأخبره عمر، فقال: أنا عمه، وأنا أزوجك فزوجه**))[1].

حدثني جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت تحت عبيد الله بن جحش فزوجها إياه وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار» المستدرك على الصحيحين ج٤ص٢٣.

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٢.

الشواهد:

قال السيد العلامة مجدالدين المؤيدي: «تزوجها عمر، وفي قصة العقد أخبار متضاربة؛ أما التزويج فقد وقع بلا ريب، وقد كان اعتذر أمير المؤمنين - عليه السلام - بصغرها وكبره، ثم رضي بعد ذلك قطعاً؛ وإن القول بعدم رضاه فيه من الفضاضة وانتهاك الحرمة، ونقص الدين والمروءة، أعظم وأطمّ من عدم الكفاءة المدّعاة» لوامع الأنوار ج٣ص٢٢٠.

باب كراهية نكاح الحمقى

١٣٨- حدثنا محمد، حدّثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن فرات، قال: حدثني زيد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((**لا تنكحوا الحمقى، فإن صحبتها بلاء، وولدها ضياع**))[1].

باب النهي عن نكاح المحرم

١٣٩- وحدثنا محمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن الإمام، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا سلمة بن الفضل، عن إسحاق بن راشد،

---

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٢٥.

الشواهد:

ابن أبي دنيا: وروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ((**عليكم بالودود الولود ولا تنكحوا الحمقاء فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع**)) أدب الدنيا والدين ص١٥٧.

عن زيد بن علي، عن أبان بن عثمان، حدثني عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((**لا ينكح المحرم ولا ينكح**))[1].

١٤٠- وحدثنا محمد، قال: وحدثنا يوسف بن موسى، عن سلمة بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن راشد الجزري، عن زيد بن علي بن الحسين، قال: أراد عمر بن عبيد الله بن معمر أن يزوج ابنا له، وأبان بن عثمان يومئذ على الموسم، فطلب إليه أن يحضر ذاك، فقال له أبان: لا أراك إلا أعرابيا جافيا، أما بلغك؟ أو ما سمعت عثمان بن عفان: ((**كان يذكر**

---

(١) التخريج:

الطحاوي: في شرح مشكل الأثار ج١٤ص٥٠٨.

الشواهد:

حدّثنا محمد، حدثنا حسين بن نصر، عن خالد، عن حصين، عن جعفر، عن أبيه، عن علي -عليه السلام- قال: ((**لا ينكح المحرم، ولا ينكح فان نكح وهو محرم فنكاحه باطل**)) أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٤.

عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب**)) صحيح مسلم ج٢ص١٠٣٠.

قال محمد: «ولا أعلم بين علماء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختلافاً أن المحرم لايتزوج ولا يزوج» الجامع الكافي خ.

عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- أن المحرم لا ينكح ولا ينكح، ولا يخطب على أحد))[1].

باب تحريم نكاح المتعة

١٤١- فأما ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: ((**حرم رسول الله صلى الله عليه وآله لحوم الحمر الأهلية ونكاح المتعة**))[2].

---

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٦٩.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

الاستبصار للطوسي ج٣ص١٤٢، تهذيب الأحكام للطوسي ج٧ص٢٥١، أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: ((**نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن نكاح المتعة عام خيبر**)) المجموع ص٢٧١، أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٠.

١٤٢- أبو الطاهر قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن زيد بن علي: أنه سئل عن المتعة، فقال: ((**هي مثل الميتة والدم ولحم الخنزير**))[١].

الشواهد:

عن الحسن بن محمد، عن علي، قال: ((**نهى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عن متعة النساء يوم خيبر، ولحوم الحمر الأهلية**)) أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١١.

الهادي: «حدثني أبي عن أبيه أنه سئل عن نكاح المتعة؟ فقال: لا يحل نكاح المتعة؛ لأن المتعة إنما كانت في سفر سافره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم حرم الله ذلك على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد روي لنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بما قد صح أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عنه» الأحكام في الحلال والحرام ج١ص٣٠٧.

عن عبد الله، والحسن، ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((**نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن لحوم الحمر الإنسية**)) سنن ابن ماجة ج١ص٦٣٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٣.

الشواهد:

عن ابن عباس قال: «متعة النساء كالميتة والدم ولحم الخنزير» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٣.

عن عطاء: «المتعة حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير» تفسير الثعلبي ج٣ص٢٨٨.

باب النهي عن مناكحة اليهود والنصارى

١٤٣- أخبرنا السيد أبو العباس، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدَّثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا محمد بن جبلة الأحمسي، قال: حدَّثنا محمد بن أبي بكر الأرحبي، قال: حدَّثنا أبو الجارود، قال: ((**سمعت زيد بن علي ينهى عن مناكحة اليهود والنصارى، وسبى النبي صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وسَلَّم ريحانة بنت شمعون من بني قريضة، فعرض عليها الإسلام، فأبت إلا اليهودية؛ فاعتزلها فلم يقربها**))[1].

---

(١) التخريج:

المختار من صحيح الأحاديث والآثار ص٣٥٠ نقلاً عن شرح الأحكام لعلي بن بلال.

الشواهد:

حدّثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لا يحل أن يتزوج المرأة من أهل الكتاب على المسلمة» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٦.

عن نافع، أن ابن عمر، كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية، قال: «إن الله حرم المشركات على المؤمنين، ولا أعلم من الإشراك شيئا أكبر من أن تقول المرأة: ربها عيسى، وهو عبد من عباد الله» صحيح البخاري ج٧ص٤٨.

عن درست الواسطي ، عن علي بن رئاب ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «لا ينبغي نكاح أهل الكتاب ، قلت : جعلت فداك ، وأين تحريمه ؟ قال: قوله: ﴿**وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ**﴾[الممتحنة:١٠]» الكافي ج٥ص٣٥٨، ويذهب إلى

باب نكاح الأمة على الحرة

١٤٤- حدّثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، قال: تزوج رجل أمة على حرة ففرق علي بينهما، وقال: ((**لا يحل لك أن تتزوج أمة على حرة**))(١).

ذلك عدد من فقهاء الإمامية منهم: المفيد والمرتضى، وابن إدريس، والطبرسي، والمقداد، والحر العاملي.

البلاذري: «لما فتح بني قريظة. فعرض عليها الإسلام، فأبت إلا اليهودية. فعزلها. ثم أسلمت بعد، فعرض عليها التزويج..» أنساب الأشراف ج١ص٤٥٣ وأيضاً المحبر للبغدادي ص٩٤.

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٥.

الشواهد:

إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثني من سمع الحسن، يقول: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح الأمة على الحرة» سنن سعيد بن منصور ص٢٢٩.

عن داود بن أبي هند، قال: سمعت ابن المسيب، يقول: «تنكح الحرة على الأمة، ولا تنكح الأمة على الحرة» سنن سعيد بن منصور ص٢٢٥.

قال مالك: «لا تنكح الأمة على الحرة، فإن فعل ذلك جاز النكاح وكانت الحرة بالخيار» المدونة ج٢ص١٣٦.

سئل أحمد عن الرجل يتزوج الأمة على الحرة؟ قال: يفرق بينه وبين الأمة. مسائل حرب ج١ص٣٢٨.

باب فيمن فجر بامرأة ثم أراد أن يتزوجها

١٤٥- عن أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عَلَيْهِم السَّلام، قال: ((**إذا فجر الرجل بالمرأة، ثم تابا، وتفرقا، وتوثقا أن لا يعير أحدهما صاحبه بما كان منهما، وطلبها نفسها فامتنعت منه فليتزوجها**))[١].

---

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣١.

الشواهد:

حدّثنا محمد، حدّثنا عباد بن يعقوب، عن عيسى بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: «لا يحرِّم حرام حلالاً، ولا حلالٌ حراماً» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٤٦.

حدّثنا محمد، قال: أخبرني جعفر بن محمد، عن القاسم بن إبراهيم، في رجل فجر بأم امرأته، أو ابنتها. فقال: لا يحرم حرامٌ حلالاً، وهو قول أهل الأثر. أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٤٧.

حدّثنا محمد، حدّثنا محمد بن جميل، عن محمد بن جبلة، عن محمد بن بكر، قال: قلت لأبي الجارود، رجل فجر بامرأة، ثم أراد أن يتزوجها، قال: لا بأس، كان أوله سفاح وآخره نكاح، هو مثل رجل سرق من مال شيئاً، فكان حراماً عليه، ثم اشتراه بعينه، فكان حلالاً. أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣١.

باب فيمن يمتنع الاقتراب من زوجته

١٤٦- عن أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه: إن امرأة أتت عليا فذكرت أنها مع زوجها منذ سنين، وأنه لا يستطيع أن يقربها، فدعى زوجها، فسأله عن ذلك فقال: صدقت، ما أقدر على ذلك، فأجله حولاً، ثم قال: ((**إن رضيت بعد الحول أن يكسيك، ويكفيك المؤنة، وإلا فأنت أملك بنفسك**))(١).

حدثني عبيد الله بن أبي يزيد قال: سألت ابن عباس عن رجل فجر بامرأة، أينكحها؟ قال: «نعم، ذاك حين أصاب الحلال» سنن سعيد بن منصور ص٢٥٨.

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٢٧.

الشواهد:

حدّثنا محمد، حدّثنا عباد بن يعقوب، عن ابن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن خالد بن كثير الهمداني، عن الضحاك عن علي -عليه السلام- أنه قال: «أجل العِنِّيْنَ الذي لا يصل إلى امرأته سنة، فإن وصل قبل ذلك وإلا فَرّق بينهما» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٢٧.

باب امرأة المفقود

١٤٧- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ((**لما كان في ولاية عمر، غاب عن امرأة زوجها، ثم فقد. فأتت عمر، فأمرها أن تدعو قرابته من الرجال، فسألهم عمر عنه؟ فأخبروه أنهم لا يعلمون له قراراً، فأمرها أن تنتظر حولين وتسأل عنه، فلما مضى حولان أمرها أن تعتد عدة المتوفى عنها زوجها، فلما انقضت العدة أمرها فتزوجت زوجاً فمكثت مع زوجها حولاً، ثم جاء زوجها المفقود، فقال عمر: ما ترون في هذا؟ قال: فإني أرى أن أخيِّرها. فقال له علي عليه السلام: مالها وللخيار، الزوج الأول أبْدَا، وقد فسد نكاح الأخير، ولها المهر بما دخل بها، وهي لزوجها الأول لا يقربها حتى تنقضي عدتها من هذا الآخر**))[1].

---

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٢٩.

الشواهد:

حدّثنا محمد، حدّثنا جعفر بن محمد، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن علي في امرأة فقدت زوجها، فتزوجت، ثم جاء

باب إسلام أحد الزوجين

١٤٨- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي قال: ((**إذا أسلمت المرأة دعت الرجل إلى الإسلام، فإن أسلم أقامت إن شاءت على نكاحها، فإن لم تشأ كانت أملك بنفسها، وإذا أسلم الرجل من أهل الكتاب، دعا امرأته إلى الإسلام، فان أجابت، وإلا أقام عليها**))[١].

زوجها الأول، قال: «هو أحق بها، يفرق بينها وبين الآخر، ولها المهر بما استحل من فرجها، ولا يقربها الأول حتى تعتد من الآخر» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٠.

(١) التخريج:

المرادي في أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٨.

الشواهد:

أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام في اليهودي تسلم امرأته: ((إن أسلما كانا على النكاح، وإن أسلم هو ولم تسلم امرأته كانا على النكاح)) المجموع ص٢٧٦.

كتاب الطلاق

باب الطلاق ثلاثاً في كلمة

١٤٩- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: جاء رجلان من قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالا: يا رسول الله، إن أبانا طلق أمنا مائة تطليقة. فقال عليه السلام: ((**إن أباكم عصى ربه فلم يجعل له مخرجاً، بانت أمكما من أبيكما بثلاث، وسبع وتسعون معصية**))(١).

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١١٧.

الشواهد:

عن عبادة بن الصامت أن رجلاً طلق امرأته ألفاً، فسأل بنوه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فقال: ((**إن أباكم لم يتق الله، فلم يجعل له مخرجاً، بانت منه بثلاث على غير السنة، وسبع وتسعون وتسعمائة إثم في عنقه**)) أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١١٧، تاريخ دمشق لابن عساكر ج٦٤ص٣٠٣، سنن الدارقطني ج٥ص٣٦، تاريخ بغداد ج١٤ص٢٣١.

باب طلاق الحائض

١٥٠- وأخبرنا محمد، قال: حدَّثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي قال: طلق ابن عمر امرأته، تطليقة واحدة، وهي حائض، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ((**مره فليراجعها، ثم يطلقها طلاق السنة، بطهر من غير جماع، فسألته: ما معناه ؟ قال: يدعها حتى إذا حاضت وطهرت، قال لها: اعتدي**))[١].

باب إظهار الطلاق

١٥١- محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي الجوزاء عن الحسين عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام: في رجل أظهر

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٨٨.

الشواهد:

عن ابن عمر، قال: طلقت امرأتي وهي حائض، فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ((**مره فليراجعها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء طلقها قبل أن يجامعها، وإن شاء أمسكها، فإنها العدة التي أمر الله**)) سنن ابن ماجه ج١ص٦٥١، مسند أحمد بن حنبل ج١٠ص٦١، مسند البزار ج١٢ص١٢٣.

طلاق امرأته واشهد عليه وأسر رجعتها ثم خرج فلما رجع وجدها قد تزوجت قال: ((**لاحق له عليها من اجل انه أسر رجعتها واظهر طلاقها**))(١).

١٥٢- أحمد بن عيسى، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد، عن أبائه، عن علي عليه السلام: في رجل أظهر طلاق امرأته وأشهد

---

(١) التخريج:

الطوسي في تهذيب الأحكام ج٨ص٤٤.

الشواهد:

حدّثنا محمد، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، عن وكيع، عن شعبة، عن الحكم، قال: قال علي عليه السلام: «إذا طلق الرجل امرأته ثم راجعها ولم يعلمها الرجعة، فهي امرأته، أعلمها أم لم يعلمها إذا أشهد على رجعتها» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣٥.

عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علي رضي الله عنه أنه قال في الرجل يطلق امرأته فيعلمها ويراجعها، فيشهد ولا يعلمها: «أنها امرأته أعلمها أو لم يعلمها» قال إبراهيم: قول علي أحب إلي من قول عمر. الآثار لأبي يوسف ص١٢٨.

عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أن عمران بن الحصين، سئل عن رجل يطلق امرأته، ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها، ولا على رجعتها، فقال عمران: «طلقت بغير سنة، وراجعت بغير سنة، أشهد على طلاقها، وعلى رجعتها» سنن ابن ماجه ج١ص٦٥٢.

وأسر رجعتها، فلما رجع وجدها قد تزوجت. قال: ((**لا سبيل له عليها من أجل أنه أظهر طلاقها وأسرَّ رجعتها**))[1].

باب الطلاق قبل الزواج

١٥٣- حدثنا عبد الله بن أحمد المارستاني، نا القاسم بن سعيد، نا عبد الرحمن بن قيس، نا عبد الرحمن بن سعيد القيسي، نا عمرو بن خالد، نا زيد بن علي، عن آبائه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، " إن أمي عرضت علي قرابة لي أتزوجها، فقلت: هي طالق ثلاثاً إن تزوجتها، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((**هل كان قبل ذلك من ملك؟**))، قال: لا، قال: ((**لا بأس فتزوجها**))[2].

---

(١) التخريج:

المرادي أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٣١.

الشواهد:

سبق ذكرها.

(٢) التخريج:

سنن الدارقطني ج٥ص٣٦.

الشواهد:

باب البتة والحرام

١٥٤- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى: عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام في البتة، أنه كان في البتة يوقفه، فيقول: ((**ما نويت؟، فإن قال: نويت واحدة، كانت واحدة بائناً، وهي أملك بنفسها، فإن قال: نويت ثلاثاً، كانت حراماً حتى تنكح زوجاً غيره، وإن قال: لم أنو شيئاً كانت واحدة، يملك الرجعة**))[1].

عن إبراهيم، وعامر، عن الأسود: أنه ذكرت له امرأة فقال: إن تزوجتها فهي طالق، فسأل أهل الحجاز والناس؟ فقالوا: ليس بشيء، فلقي ابن مسعود رضي الله عنه فقال: «أخبرها أنها أملك بنفسها» الآثار لأبي يوسف ص١٣٧.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٢٧، عن أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام ((**في الخلية والبرية والبتلة والبتة والبائن والحرام نوقفه فنقول: ما نويت؟ فإن قال: نويت واحدة كانت واحدة بائنا وهي أملك بنفسها. وإن قال: نويت ثلاثا كانت حراما حتى تنكح زوجا غيره ولا تحل للأول حتى تدخل بالثاني ويذوق من عسيلتها وتذوق من عسيلته**)) المجموع ص٢٨٩.

الشواهد:

حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن جميل، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن أبي مالك، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر في الرجل يقول لامرأته: بتة، إذا أراد به

١٥٥- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه كان يقول في الحرام يُوقِفه فيقول: ((**ما نويت؟ فإذا قال: نويت واحدة. كانت واحدة بائنة، وهي أملك بنفسها وليس له عليها رجعة، وهو رجل من الخطاب، ولا يخطبها في العدة أحد غيره؛ لأنها تعتد من مائة. وإن قال: نويت ثلاثاً كانت حراماً حتى تنكح زوجاً غيره. وإن قال: لم أنو شيئاً كانت واحدة، يملك الرجعة**))[1].

الطلاق أنها ثلاث، لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره. أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٢٧.

عن عبد الله بن علي بن السائب، عن جده ركانة بن عبد يزيد، أنه طلق امرأته ألبتة، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال له: «ما أردت بها؟» قال: واحدة، قال: «الله ما أردت بها إلا واحدة؟» قال: الله ما أردت بها إلا واحدة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «هي واحدة» المعجم الكبير للطبراني ج٥ص٧٠و سنن ابن ماجه ج١ص٦٦١، مسند ابن أبي شيبه ج٢ص٢٤.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٢٥.

الشواهد:

سبق ذكرها.

باب طلاق العبد

١٥٦- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثني حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، أن علياً عليه السلام قال لرجل: ((**أَصِبْ لي جارية أتخذها أم ولد، فأتاه بجارية فاسْتَنْطَقها فأعجبه عقلها، فقال لها: أفارغة أنت؟ فقالت: يا أمير المؤمنين، وما الفارغة من المشغولة؟ قال: أذات زوج أنت، أم لا زوج لك؟ قالت: بل ذات زوج. فقال للذي جاء بها: انطلق فإن فارقها زوجها عن رضىً، وإلا فردها على صاحبها. فقال بعض الجلوس: يا أمير المؤمنين أوليس بيعها طلاقها؟ فقال علي: لا، إذا زوج السيد فإن الطلاق بيد العبد أبداً. ثم قال: لا يحل فرج لاثنين**))[1].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٩٨.

الشواهد:

حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن راشد، عن إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «إذا تزوج العبد بإذن سيده فالطلاق بيد العبد، وإذا تزوج العبد بغير إذن مواليه، ثم أذنوا له بعد ذلك، فلا بأس به» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٩٨.

باب المراجعة

١٥٧ - حدثنا محمد، قال حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي في الرجل يطلق امرأته تطليقة ثم يراجعها قبل أن يعطيها شيئاً؟ قال: ((**لا بأس، وإن طرح عليها ثوباً فحسن**))(١).

عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: «من أذن لعبده أن ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شيء» مسند الشافعي ترتيب السندي ج٢ص٣٨.

حدثنا سعيد قال: نا هشيم، أنا يونس، عن الحسن، ومغيرة، عن إبراهيم، وحصين، عن الشعبي، أنهم قالوا: «إذا تزوج بغير إذن مولاه فالأمر إلى المولى، إن شاء أن يجيز، وإن شاء أن يرد، وإذا تزوج بأمره فالطلاق بيد العبد» سنن سعيد بن منصور ص٢٤٠.

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص٥٠.

الشواهد:

عن عمران بن أبي عطاء، عن ابن عباس أنه: «يكره أن يدخل، بامرأته حتى يعطيها شيئا» سنن سعيد بن منصور ص٢٣١.

باب العدة

١٥٨- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، قال: ((**لا تخرج في عدتها إلى حج ولا عمرة إلا أن تخرج إلى حاجة وترجع إلى بيتها**))[١].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١١٠، عن أبي خالد حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام، قال: ((المطلقة واحدة وثنتين وثلاثا لا تخرج من بيتها ليلا ولا نهارا حتى يحل أجلها، والمتوفى عنها زوجها تخرج بالنهار، ولا تبيت في غير بيتها ليلا، ولا تقرب كل واحدة منهما زينة ولا طيبا إلا أن يكون طلقها تطليقة أو تطليقتين فلا بأس أن تطيب وتزين)) المجموع ص٢٨٧.

الشواهد:

عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه «كان يرد المتوفى عنهن من البيداء يمنعهن من الحج» السنن الكبرى للبيهقي ج٧ص٧١٤.

عن أم مسلم بن السائب ، تقول: توفي السائب ، فسألت ابن عمر عن الخروج ، فقال: «لا تخرجي من بيتك إلا لحاجة ، ولا تبيتي إلا فيه ، حتى تنقضي عدتك» شرح معاني الآثار ج٣ص٨٠.

باب الإيلاء

١٥٩- حدثنا محمد، قال: حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام: ((**أنه أوقف رجلاً آلى من امرأته بعد سنة أن يفي أو يعزم، وكان يقول: لا أرى امرأته تبين حتى يوقف**))[١].

---

(١) التخريج:

أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٤٨.

الشواهد:

حدثنا محمد، قال: حدثنا عباد عمن حدثه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن علياً «كان يوقف المولِي ولو بعد سنة» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٤٨.

حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن عبثر بن القاسم، عن الشيباني، عن عامر، عن عمرو بن سلمة قال: «أوقف علي عليه السلام رجلاً آلى من امرأته بعد الأربعة فقال: إما أن يفيء وإما أن يطلق» أمالي أحمد بن عيسى ج٣ص١٤٩.

الفهرس

المقدمة ١

منهج الجمع والتخريج والشواهد والتقسيم ٤

التعريف بالإمام زيد بن علي ١٠

جامع الإمام زيد بن علي الجزء الأول **٥٢**

كتاب العلم **٥٣**

باب النظر في الأدلة ٥٣

باب فضل العلماء ٥٥

كتاب الإيمان ٥٩

باب زيادة ونقص الإيمان ٥٩

باب أسماء الله الحسنى ٦٠

باب القدر ٦١

باب الإمام المهدي ٦٨

كتاب الطهارة **٧٠**

باب الوضوء ٧٠

باب المسح على الخفين ٧٦

باب المسح على الجبائر ٧٩

باب الغسل ٨٠

باب النجاسات ٨٥

تحريم الانتفاع بالميتة ٩٠
باب نواقض الوضوء ٩١
كتاب الصلاة **٩٣**
باب الأذان ٩٣
باب الاستفتاح ٩٥
باب الجهر بالبسملة..... ٩٦
باب الصلاة الإبراهيمية ٩٦
باب السهو في الصلاة.....١٠٠
باب من فاتته الصلاة ١٠٢
باب من تكره إمامته ١٠٣
باب صلاة الجمعة ١٠٤
باب صلاة العيدين ١٠٥
باب صلاة التطوع ١٠٦
باب صلاة الكسوف.....١٠٧
باب صلاة المعذور.....١٠٨
باب الصلاة خلف الفاسق.....١٠٩
باب قضاء صلاة الحائض ١٠٩
كتاب الجنائز **١١٠**
توجيه المحتضر ١١٠

باب كراهية الصراخ عند المصيبة ١١٢
باب غسل الشهيد ١١٤
باب غسل المحترق ١١٦
باب غسل النساء الرجل ١١٧
باب غسل الرجال المرأة ١١٩
باب الصلاة على الميت ١٢٠
باب الصلاة على الطفل ١٢٣
باب التعازي ١٢٩
كتاب الزكاة **١٢٦**
كتاب الصيام **١٢٩**
باب فضل رمضان ١٢٩
باب فضل الصيام ١٢٩
باب الخيار في الصيام ١٣٧
باب الإفطار ١٣٧
باب السحور وفضله ١٣٨
باب ما يفسد وما لا يفسد الصيام ١٤٠
باب عدة الشهر ١٤٣
باب صيام يوم الشك ١٤٤
باب صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٤٥

كتاب الحج.....١٤٧
باب فضل الحج ١٤٧
باب الحلق والتقصير.....١٥١
باب النحر ١٥٢
باب الوقوف بعرفة ١٥٤
باب ماء زمزم ١٥٩
باب الوقوف بمزدلفة.....١٦٠
باب الجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة.....١٦٢
باب الإفاضة في عرفة ومزدلفة ١٦٤
باب قضاء المستحاضة ١٦٥
باب الحج بالنيابة ١٦٦
باب الطواف بعد العصر ١٦٨
باب النذر في الحج ١٦٩
باب كراهية لفظ صرورة لمن لم يحج.....١٧٠
كتاب البيوع ١٧٠
كتاب الضمان ١٧٣
كتاب النكاح.....١٧٥
باب فضل النكاح ١٧٥
باب الشهود.....١٧٧

باب الولي ١٧٨
باب التوكيل في عقد النكاح ١٧٩
باب كراهية تزويج الصغيرة ١٨٠
باب كراهية نكاح الحمقى ١٨١
باب النهي عن نكاح المحرم ١٨١
باب تحريم نكاح المتعة ١٨٣
باب النهي عن مناكحة اليهود والنصارى ١٨٥
باب نكاح الأمة على الحرة ١٨٦
باب فيمن فجر بامرأة ثم أراد أن يتزوجها ١٨٧
باب فيمن يمتنع الاقتراب من زوجته ١٨٨
باب امرأة المفقود ١٨٩
باب إسلام أحد الزوجين ١٩٠
كتاب الطلاق ١٩١
باب الطلاق ثلاثاً في كلمة ١٩١
باب طلاق الحائض ١٩٢
باب إظهار الطلاق ١٩٢
باب الطلاق قبل الزواج ١٩٤
باب البتة والحرام ١٩٥
باب طلاق العبد ١٩٧

باب المراجعة ١٩٨
باب العدة ١٩٩
باب الإيلاء ٢٠٠
الفهرس ٢٠١